مع علماء الغيبة الصغرى

الجزء الخامس

السيد ناصر طبيبي

مع علماء الغيبة الصغرى

الجزء الخامس

السيد ناصر طبيبي

مع علماء الغيبة الصغرى ج٥

السيد ناصر طبيبي

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ ـ ٢٠٢٠ م

للطباعة المحدودة

ايران ـ قم ۞ ٩٨ ٩١٢٣٥١٢٠٣٣ + ۞ jafar_wa@yahoo.com

ديباجة

محمد بن علي بن شاذان أبو عبد الله القزويني

وهو شيخ النجاشي، عاش في القرن الخامس، فان النجاشي توفى سنة ٤٥٠، وكان مولده سنة ٣٧٢ـ

قال النجاشي في ترجمة حارث بن المغيرة: له كتاب. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان قال حدّثنا ... [١].

وقال في ترجمة سلمة بن الخطاب: له عدة كتب: ... أخبرنا محمد بن علي بن شاذان قال: حدثنا ... [٢].

وقال في ترجمة داود بن علي اليعقوبي: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام له كتاب. أخبرنا محمد بن علي بن شاذان قال: حدّثنا ... [٣].

وقال في ترجمة محمد بن جبرئيل الأهوازي: له كتاب. أخبرنا محمد بن علي بن شاذان قال: حدّثنا ... [٤].

---

(١) رجال النجاشي، ٣٦١/١٣٩ـ

(٢) رجال النجاشي، ٤٩٨/١٨٧ـ

(٣) نفس المصدر، ٤٢٢/١٦٠ـ

(٤) نفس المصدر، ٩٠٧/٣٣٩ـ

وقال في ترجمة يونس بن عبد الرحمن، وله تصانيف كثيرة: ... أخبرنا محمد بن علي أبو عبد الله بن شاذان القزويني قال: أخبرنا ... [١].

وهنا نسب محمد بن علي بن شاذان الى قزوين. اذن لا يرتبط هذا بآل شاذان النيسابوريين.

النصوص

١ـ وأما أبو عبد الله الشاذاني فشيخ الكشي.

٢ـ وأمّا ما في مولد الصاحب عليه السلام من كتاب الكافي: علي بن محمد، عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم ... الخبر [٢].

٣ـ قال التستري: فالظاهر زيادة "بن علي" فيه من النسّاخ فرواه الغيبة في باب ذكر بعض من الثقات عن الكليني بلفظ "عن محمد بن شاذان النيسابوري [٣].

ورواه الاكمال عن محمد بن شاذان بن نعيم [٤].

وعلى فرض صحة ما في الكافي، فهو رجل آخر، أقدم بكثير من شيخ النجاشي [٥].

---

(١) نفس المصدر، ١٢٠٨/٤٤٨ـ

(٢) الكافي، ٥٢٣/١ـ

(٣) الغيبة، ٢٥٨ للطوسي.

(٤) كمال الدين، ٤٨٥-٤٨٦ـ

(٥) القاموس، ٤٤١/٩ـ

ديباجة

محمد بن علي بن مَتّيل:

من آل متّيل، كان يتكلم اللغة الآبية بطلاقة، وكان من فضلاء عصر الغيبة الصغرى، ويستعرض لنا قصة المرأة التي كان لها حقوق شرعيّة، وكانت من أهل آبة، فأرادت تسليم الحقوق الى الناحية المقدّسة، فذهب معها الى الوكيل الثالث، ليترجم عنها اللغة، ولكن شاهد صاحب الترجمة، أنّ الوكيل الثالث، يتقن اللغة الآبية جيداً، فاستغنى الحفل عن ترجمته.

ونقلنا هذه القصّة، في مكان آخر، أكثر تفصيلاً.

النصوص

١ـ الطوسي: وأخبرنا جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: أخبرنا محمد بن علي بن مَتَّيْل قال: كانت امرأة يقال لها: زينب من أهل آبة، وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي، معها ثلاثمائة دينار، فصارت الى عمي جعفر بن أحمد بن مَتَّيْل وقالت: أُحبّ ان يسلّم هذا المال من يدي الى يد أبي القاسم بن روح رضي الله عنه.

قال: فانفذني معها، أُترجم عنها، فلما دخلت على أبي القاسم بن روح رضي الله عنه، أقبل عليها بلسان آبي فصيح، فقال لها: "رنيب جونا [1] بدا كوليه جونسته" ومعناه كيف أنت، وكيف كنت، وما خبر صبيانك؟

---

(١) في نسختي أ،ف جوني جون بدي، وهو الاصح وفي البحار: جونا جويدا كوايد جون ايقنه وفي الكمال جوني جونا جويدا كواند جون استه.

فاستغنت عن الترجمة، وسلّمت المال ورجعت [١].

ديباجة

محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي:

من العلماء الأعلام، من أهل الأهواز، ومن بيت آل مهزيار: الوكلاء، العلماء، الفقهاء، المحدثين، وكان في عصر الغيبة الصغرى، وأثنى عليه ودعا له الإمام صاحب الزمان عليه السلام، في توقيع إلى اسحاق بن يعقوب، على يد الوكيل الثاني محمد بن عثمان العَمْري: "وأمّا محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي فيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكّه".

النصوص

١ـ محمد بن علي بن مهزيار، ذكره الطوسي في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام وقال: «ثقة» [٢].

٢ـ قال الأردبيلي: محمد بن علي بن مهزيار: من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام ثقة (صه . جخ) وعدّه ابن طاووس من السفراء، والأبواب المعروفين، الذين لا يختلف الإمامية، القائلون بإمامة الحسن بن علي فيه (مح) [٣].

٣ـ الأردبيلي: محمد بن ابراهيم بن مهزيار [ري]، وفي كش ما تقدّم في أبيه، وابن طاووس عدّه من السفراء والأبواب المعروفين، الذين لا

---

(١) الغيبة، ٢٦٨/٣٢١؛ كمال الدين، ٥٠٣/٢، ٣٤ (باب التوقيعات).

(٢) رجال الطوسي ٥/٤٢٢.

(٣) جامع الرواة، ١٥٨/٢ـ

يختلف الإمامية، القائلون بإمامة الحسن بن علي فيهم (مح)، عنه محمد بن حمويه (حمدويه خ) السويداوي، في (في) في مولد الصاحب عليه السلام، يظهر منه كون محمد بن ابراهيم وكيلاً أيضاً، كما كان أبوه [١].

٤ـ وقال الأردبيلي: وعدّه ابن طاووس من السفراء والأبواب المعروفين، الذين لا يختلف الإمامية، القائلون بإمامة الحسن بن علي فيه [٢].

٥ـ الصدوق: حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن اسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمريّ رضي الله عنه، أن يوصل لي كتاباً، قد سألت فيه عن مسائل، أشكلت عليّ.

فوردت في التوقيع، بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام: ...: وأما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي فسيصلح الله له قلبه، ويزيل عنه شكّه ... [٣].

٦ـ وذكر التوقيع أيضا الطوسي بهذا السند:

وأخبرني جماعة، عن جعفر بن محمد بن قولويه، وأبي غالب الزراري وغيرهما، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن اسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله، أن يوصل لي كتاباً، قد سألت فيه عن مسائل، أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام:

---

(١) جامع الرواة، ٤٤/٢ـ

(٢) جامع الرواة، ١٥٨/١ـ

(٣) كمال الدين، ٤٨٣/٢ و ٣٨٥/ ٤ باب ٤٥ ذكر التوقيعات.

"... وأما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي، فسيصلح الله قلبه، ويزيل عنه شكّه" (١).

٧ـ وذكر التوقيع أيضاً الطبرسي بهذا السند: محمد بن يعقوب الكليني، عن اسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً، وقد سألت فيه عن مسائل، أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام:

"... وأما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي، فسيصلح الله قلبه، ويزيل عنه شكّه" (٢).

٨ـ وجاء في توقيع صاحب الدار عليه السلام، إلى اسحاق بن يعقوب: "وأما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي، فسيصلح الله قلبه، ويزيل عنه شكّه" (٣).

ديباجة

محمد بن علي بن نوبخت.

من علماء عصر الغيبة، ومن البيت المعروف بالزعامة والرئاسة، وكانت الناحية المقدسة ترعاه، وكان يعيش في بغداد، وفي عام من الأعوام حاول أن يحج بيت الله الحرام، وأعدّ العدّة، وتهيّأ لذلك، وكان قد بلغ من حياته عمراً، وكان يخاف أن يفوته الحج، وهو في نشاطه للرحلة الطويلة، وإذا برسالة تأتيه من الناحية المقدسة تذكّره: "نحن كارهون لهذه الرحلة".

---

(١) الغيبة، ٢٩٠ و ٢٩١/ ٢٤٧ـ

(٢) الإحتجاج، ٢/٢٨١-٢٨٣ تحقيق: محمد باقر الخرسان.

(٣) الغيبة، ٢٩١/٢٤٧ـ

فينزعج صاحب الترجمة، وهو على مشارف الرحلة، فيكتب عن مشاعره إلى الناحية المقدسة فيأتيه الجواب، ما يثير في نفسه الطمأنينة "لا يضيقنّ صدرك فانك تحج من قابل".

وهكذا ينتظر صاحب الترجمة العام القادم، وعنده يتأهب للرحيل إلى بيت الله الحرام، وقد أحضر جملاً قوياً، لقطع المسافة البعيدة، ويختار صديقاً لنفسه، ليكون عديله في الرحلة، ولكن الناحية المقدسة تثبت خطأه، وتختار له عديلاً مطمئناً عالماً من وكلاء الناحية المقدسة في الري، وهو أبو الحسين الأسدي.

وهكذا يحج صاحب الترجمة مع الأسدي، ووصفته الناحية المقدسة "بأنّه نعم العديل" وتستغرق رحلة الحج أشهراً طويلة، ويحج صاحب الترجمة، ويعود من الحج جذلاً، ويحمد الناحية المقدسة على إرشاداتها المهمة.

لقد تعلّم صاحب الترجمة الشيء الكثير من عديله الأسدي.

النصوص

١ـ الطوسي بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال: عزمت على الحجّ وتأهّبت، فورد عليّ: "نحن لذلك كارهون" فضاق صدري واغتممت، وكتبت: أنا مقيم بالسمع والطاعة غير اني مغتمّ بتخلّفي عن الحجّ.

فوقّع: "لا يضيقنّ صدرك، فإنك تحج من قابل".

فلما كان من قابل، استأذنت فورد الجواب، فكتبت: أنّي عادلت محمد بن العباس، وأنا واثق بديانته وصيانته.

فورد الجواب: "الأسدي نعم العديل، فان قدم فلا تختر عليه" فقدم الأسدي فعادلته [١].

ديباجة

محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قُرَّة الورّاق أبو الفرج القُنّائي الكاتب:

من شيوخ النجاشي صاحب "رجال النجاشي"، وكانت حرفته استنساخ الكتب، وإعدادها تجليداً، ثم بيعها، وكان يعيش بهذا الأسلوب من الحياة.

وحضر دروس العلماء، وسمع كثيراً، وكتب كثيراً، من إملاء العلماء، أو تقريرات دروسهم، وكان عاكفاً على الإستنساخ، حتى في المجالس التي كان يحضرها، كان متوفراً على عمله، كان يسمع المحاورات، وفي نفس الوقت كان يستنسخ المخطوطات، وهذه الحرفة كانت تسمّى لمن يقوم بها "الورّاق" وكانت حرفة ثقافية، وشائعة في تلك العصور، فالمخطوطة الواحدة، كانت تتكثر، عن هذا الطريق.

وصنّف محمد بن علي القنائي مؤلفات، في الأدعيّة، والأعمال العبادية، الخاصّة في يوم الجمعة، أو الخاصّة لكلّ يوم من أيام الشهر، وله كتابان في هذا المضمار وسماهما: "كتاب عمل يوم الجمعة" و "كتاب عمل الشهور".

---

(١) الغيبة، ٣٩٣/٤١٦؛ وعنه بحار الأنوار، ٣٦٣/٥١؛ ويراجع اقبال، ١٥٤.

وأعدّ كتاب رجال أبي المفضل، بصورة معجميّة، حسب حروف المعجم، وهو كتاب في التراجم، تراجم العلماء والمحدثين.

وله أيضاً كتاب "التهجد لصلاة الليل" وأدعيتها الخاصة بصلاة الليل.

وأخبر النجاشي: أن القنائي منحه اجازة لرواية كتبه، ولما كان القنائي له اطلاع على مصنفات ومؤلفات العلماء، فإنّه كان يخبر النجاشي على هذه المؤلفات، وكان له اطلاع على حياة العلماء والمحدثين، فكان النجاشي الذي عكف على تأليف فهرسة لكتب، ومصنفات العلماء والباحثين، قد اعتمد على القُنّائي صاحب الترجمة، كما نشاهده في طائفة من تراجم كتاب النجاشي:

مثل ترجمة داود بن كثير، قال النجاشي: له كتاب "الاهليلجة".

أخبرني أبو الفرج محمد بن علي بن أبي قرّة قال: حدّثنا ... .

وزاد الإهتمام بـ(محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قُرّة أبي الفرج القُنائي) أنّه يروي دعاء الندبة، في كتابه "عمل يوم الجمعة" وكتابه "عمل الشهور" روى هذا الدعاء من كتاب البزوفري محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري الاسدي وكان الحسين البزوفري والد محمد يعيش في الغيبة الصغرى ومن وكلاء الحجّة عليه السلام في بغداد، معاوناً للسفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العَمْري الاسدي فسمع محمد هذا الدعاء من أبيه من الناحية المقدسة فأثبتها في كتابه.

وجاء محمد بن علي القنائي صاحب الترجمة ونقله من كتاب محمد البزوفري، وأثبته في كتابه.

ثم جاء محمد بن جعفر المشهدي وروى دعاء الندبة وأثبته في كتابه "المزار الكبير" المطبوع المنشور.

ثم توفّر العلماء قديماً وحديثاً على كتاب "المزار الكبير" ونقلوا هذا الدعاء من هذا الكتاب، كما نرى السيد ابن طاووس ذكر دعاء الندبة في "مصباح الزائر" قال: ذكر بعض أصحابنا قال: قال محمد بن علي بن أبي قرّة: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سنان البزوفري رضي الله عنه دعاء الندبة، وذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه، ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة [١] (وهي يوم الجمعة، ويوم عيد الفطر، ويوم عيد الأضحى، ويوم عيد الغدير).

محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قُرَّة أبو الفرج القُنّائي:

قال السمعاني: القُنّائي (بضم القاف، وتشديد النون المفتوحة، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين).

والمشهور بالإنتساب إليها: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي القُنّائي الكاتب، سمع من الوليد بن القاسم، لا أعلم حدث أم لا، قاله ابن ماكولا [٢].

وقال الحموي: قنا (بضم أوله، ثم تشديد والقصر) ديرقنى من نواحي النهروان قرب الصافية، وقد ذكرته في الديرة، وإنما أعيدها هنا؛ لأن النسبة اليه قنائي [٣].

---

(١) مصباح الزائر، ٤٤٦.

(٢) الانساب، ٥٤٦/٤ (قنائي).

(٣) معجم البلدان ٤: ٣٥٤ (قُنّا).

محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قُرَّة أبو الفرج القُنّائي الكاتب الورّاق.

ونجد مفردات في عنوان هذا العالم الجليل:

قُرَّة.

ورّاق.

وقُنّائي.

ولنشرح هذه المفردات من "الصحاح في اللغة"

و "المحيط في اللغة" تأليف: الصاحب اسماعيل بن عبّاد، العالم والوزير الشهير

و "مراصد الإطلاع".

و "الإفصاح في اللغة".

والقُرُّ (بالضم): البَرْدُ، والقُرُّ أيضاً القرار، ومنه قولهم عند شدّة تصيبهم: صابت بقُرّ أي صارت الشدة في قراراها. (الصحاح ٧٨٩/٢ قرر).

القُرّ: البرد، والقُرَّة: كلّ شي قرّت به عينك، وقَرِرْت به عيناً أقرُّ، وقُرّة العيش خفضه، والقرار: المستقرُّ من الأرض (المحيط في اللغة ٢٠٦/٥ـ قر).

وقال العلامة: ابن ابي قُرّة: بالقاف المضمومة والراء.

ورجل وَرّاق: هو الذي يورّق ويكتب، وورّاق أيضاً كثير الدراهم وأورق الرجل: كثر ماله، والورق: من أوراق الشجر والكتاب، الواحدة وَرَقَة (الصحاح ١٥٦٤/٤).

الوَرَق: اسم لجلود رقاق، يكتب فيها وهي مستعارة من ورق الشجر، الواحدة ورقة والورّاق: مُعاني كتابتها، وحرفته الوِرَاقة، والكتاب الذي يكتب فيه.

الدَرَج: الدَرَج والدَرْج: الكاتب الذي يكتب فيه (الإفصاح في اللغة ٢٢١/٢).

القِنّاية - بكسر أوله -: نهر في سواد العراق، من نواحي الراذانَيْن، عليه عدّةُ قرى، قلت: هو مسيل عميق كالوادي بين القاطول وتامرا، قرب بعقوبا، وبلد القنا: كورة واسعة من نواحي سنجار، بينها وبين البر وأهلها عرب. (مراصد الاطلاع ١١٢٥/٣).

وقال العلامة حول القنائي: بالقاف المضمومة والنون قبل الألف.

ابن الأثير: قنا، في صفته عليه الصلاة والسلام، كان أقنى العِرْنين. والقَنا في الأنف طوله ورِقّة أرنبته، مع حَدَب في وسطه.

والعِرنين: الأنف. ومنه الحديث: يملك رجل أقنى الأنف، يقال: رجلٌ أقنى وامرأة قنواء. (النهاية في غريب الحديث ١١٦/٤ـ قنن).

ومن أبرز أعمال صاحب الترجمة: أبي قرّة القنائي، إنّه صنّف كتابه في الدعاء، ونقل فيه من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، وهو من العلماء والوكلاء في الغيبة الصغرى: "دعاء الندبة" وانه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه.

وقال الشيخ الجليل محمد بن جعفر بن علي المشهدي الحائري، المعروف بابن المشهدي، من مواليد نحو سنة (٥١٠ هـ) في كتابه "المزار الكبير": قال محمد بن أبي قرة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن

الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه هذا الدعاء (دعاء الندبة)، وذكر فيه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به، ويستحب ان يدعى به في الأعياد الأربعة: "الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيِّدنا محمد نبيِّه وآله وسلّم تسليماً، اللّهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك، الذين استخلصتهم لنفسك ودينك ..." [١].

وهذا يدل أنّ كتاب محمد بن أبي قرّة كان موجوداً في عصر ابن المشهدي، فنقل دعاء الندبة في كتابه حيث إنّ كتاب ابن أبي قرّة لم تصلنا.

قال اقا بزرك الطهراني: كتاب "عمل الشهور" لأبي الفرج الكاتب القنائي محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قرة شيخ النجاشي، ويكثر النقل عنه ابن طاووس في الإقبال بعنوان محمد بن أبي قرة [٢].

ودعاء الندبة مذكور في البحار ١٠٢: ١٠٤ و١١٠، وزاد المعاد ٣٠٣ ـ ١٠٩، والإقبال ١: ٥٠٤، وتحفة الزائر ٣٤٢، وتحيّة الزائر، والصحيفة المهدويّة ٧٥ والصحيفة الرضوية ٣١١ ـ ٣٢٠.

قال القيومي: وظاهر كلام السيد ابن طاووس وابن المشهدي أنّ الدعاء صدر من الناحية المقدسة وما أورد العلامة المجلسي في "زاد المعاد" أنه أسنده إلى الإمام الصادق عليه السلام [٣].

---

(١) المزا الكبير، ٥٧٣ تحقيق القيّوص الاصفهاني نشر جماعة المدرسين (النشر الاسلامي) - قم ١٤١٩ هـ ق.

(٢) الذريعة، ٣٤٦/١٥.

(٣) المزار الكبير ٥٨٤ ـ ٥٨٥ (الهامش) وزاد المعاد ٣٠٣ (طبعة بيروت ـ الأعلمي).

ويروي النجاشي في رجاله عن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي قرّة، في عدة مواطن، وترجمة في "رجال النجاشي" وذكر مصنفاته في الأدعية، ثم جاء العلماء وترجموا له نقلاً من النجاشي.

النصوص

١ـ وفي رجال بحر العلوم عدّه من مشايخ النجاشي وقال روى عنه النجاشي في التراجم كثيراً بلفظ أبو الفرج محمد بن أبي قرة، أو أبو الفرج محمد بن علي الكاتب القناني، أو محمد بن علي الكاتب، أو أبو الفرج الكاتب وأبو الفرج، بلفظ أخبرنا، أو خبرتنا.

وليس المراد به حينئذٍ أبو الفرج محمد بن أبي عمران موسى بن علي بن عبد ربه القزويني الكاتب، فقد صرّح في ترجمته بأنّه رآه، ولم يتفق له سماع شي منه.

وفي ترجمة داود بن كثير: أخبرني أبو الفرج محمد بن علي بن أبي قُرّة، حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عزة الكاتب، والظاهر انه هو المترجم[١].

٢ـ وقع القنائي في سند النجاشي، إلى رواية المصنفات، فمثلاً قال في ترجمة داود بن كثير: له كتاب الأهليلجة.

أخبرني أبو الفرج محمد بن علي بن أبي قرّة قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن الكاتب، قال حدثنا الحسين بن أحمد قال ...[٢].

---

(١) أعيان الشيعة، ٤٣٢/٩ـ

(٢) رجال النجاشي، ٤١٠/١٥٦ـ

٣ـ السيد الصدر: ابن أبي قرة، هو الشيخ أبو الفرج محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أبي قرّة.

من العلماء الأجلّة، وأهل العلم بالحديث، من السلف، أحد مشايخ النجاشي، والظاهر أنه المذكور في كتب الرجال، بعنوان: محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قرّة، أبو الفرج القناني الكاتب.

بل الظاهر: أن والده هو أبو الحسن علي بن أبي قرّة، الذي يروي عن أبي الحسن الهادي عليه السلام.

ولصاحب الترجمة مؤلفات منها.

١ـ كتاب "عمل شهر رمضان" أكثر النقل عنه السيد ابن طاووس، في "الإقبال".

٢ـ كتاب "المزار".

٣ـ كتاب "المتهجّد" أكثر النقل عنهما الكفعمي في مؤلفاته. ولم اعثر على ترجمة ابن أبي قرّة، إلّا في رياض العلماء ٩/٦ بغاية الإيجاز [١].

٤ـ التستري: محمد بن أبي قرّة في "الإقبال" بعد نقل خبر: هي رواية محمد بن أبي قرّة في كتاب "عمل شهر رمضان" في ما اسنده عن علي بن مهزيار عن الجواد عليه السلام.

قال الصفواني في كتاب "التعريف": وقد زكّاه أصحابنا وأثنوا عليه [٢].

---

(١) تكملة أمل الآمل، ٣٣٩/٦ـ

(٢) اقبال ٢٦٠ ـ ٢٦١ (طبعة بيروت ـ الأعلمي).

قال التستري: من اين أن المراد بقوله: "وقد زكاه أصحابنا" هذا دون علي بن مهزيار فإنه الذي زكّوه وأثنوا عليه وأما هذا فأهملوه [١].

٥ـ وهناك رجل هو من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، يشبه إلى حد ما صاحب الترجمة.

قال الطوسي: علي بن أبي قرة، يكنى أبا الحسن، من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام [٢].

ويقال: إنه والد صاحب الترجمة.

٦ـ النجاشي: محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قُرَّة ابو الفرج القُنّائي الكاتب كان ثقة، وسمع كثيراً، وكتب كثيراً، وكان يُورِّق لأصحابنا ومعنا في المجالس له كتب منها.

١ـ كتاب عمل يوم الجمعة.

٢ـ كتاب عمل الشهور.

٣ـ كتاب معجم رجال أبي المُفَضَّل.

٤ـ كتاب التهجّد.

أخبرني وأجازني جميع كتبه [٣].

٧ـ قال العلامة المجلسي: ثم قال السيد رضي الله عنه: ذكر بعض أصحابنا قال: قال محمد بن علي بن أبي قرة: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه "دعاء الندبة" وذكر أنه الدعاء

---

(١) القاموس، ٤٦/٩ـ

(٢) رجال الطوسي، ٢٠/٤١٨.

(٣) رجال النجاشي، ٣٩٨/ ١٠٦٦ـ

لصاحب الزمان صلوات الله عليه، ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة، وهو "الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيّدنا محمد نبيه وآله وسلّم تسليماً، اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك، الذين استخلصتهم لنفسك ودينك ...".

ثم صل صلاة الزيارة، وقد تقدّم وصفها، ثم تدعو بما أحببت، فإنّك تجاب إن شاء الله تعالى [١].

٨ـ قال العلّامة المجلسي: قال محمد بن المشهدي في "المزار الكبير": قال محمد بن علي بن أبي قرة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري.

قال العلامة المجلسي: وذكر مثل ما ذكره السيد [ابن طاووس] سواء، وأظنّ أنّ السيد أخذه منه، إلّا أنه لم يذكر الصلاة في آخره [٢].

وذكر المجلسي في دعاء الندبة: "وسخَّرتَ له البراق وعرجت بروحه إلى سمائك" [٣].

٩ـ قال العلامة المجلسي: قال محمد بن المشهدي في "المزار الكبير" قال محمد بن علي بن أبي قرة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري.

---

(١) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ١٠/ ١٠٤ـ١١٠ـ

(٢) بحار الأنوار، ١١٠/١٠٢ عن مصباح الزائر.

(٣) بحار الأنوار، ١٠٥/١٠٢ـ

قال العلامة المجلسي: وذكر مثل ما ذكره السيد سواء، واظن أنّ السيد أخذه منه (يعني دعاء الندبة أخذه السيد ابن طاووس من كتاب ابن المشهدي "المزار الكبير") إلّا إنّه لم يذكر الصلاة في آخره [١].

١٠ـ قال العلامة المجلسي: قال السيد ابن طاووس: ذكر بعض أصحابنا قال قال: محمد بن علي بن أبي قرة، نقلت: من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه "دعاء الندبة" وذكر أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة، وهو: "الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد نبيّه وآله وسلم تسليماً، اللّهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك" (إلى آخر الدعاء) ثم صلّ صلاة الزيارة، ثم تدعو بما أحببت، فإنّك تجاب إن شاء الله [٢].

١١ـ وجاء في دعاء الندبة في كتاب "المزار القديم" هكذا عبّر عنه العلامة المجلسي في "بحار الأنوار" والظاهر أنّ "المزار القديم" هو "المزار الكبير" للعلامة ابن المشهدي، وأيضاً عبّر العلّامة المجلسي عن كتاب ابن المشهدي بـ "المزار الكبير".

وقال الشيخ عباس القمي العالم الشهير: إنّ دعاء الندبة نقل في ثلاث مزارات.

الأوّل: "المزار الكبير" للشيخ محمد بن المشهدي.

---

(١) بحار الأنوار، ١١٠/١٠٢ (وفي افست بيروت ج٩٩).

(٢) بحار الأنوار، ١٠٤/١٠٢ـ

والثاني: "المزار القديم" والظاهر أنّه للقطب الراوندي.

والثالث: "مصباح الزائر" للسيد ابن طاووس.

١٢ـ ابن طاووس: فيما نذكره من فضل غسل أوّل ليلة منه (من شهر رمضان) رواه ابن أبي قُرّة في كتاب "عمل شهر رمضان" بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الغسل في أوّل ليلة من شهر رمضان، وليلة النصف منه [1].

١٣ـ والجدير بالذكر أنّ التستري ذكره (العالم محمد بن علي القنائي) في "القاموس" والسيد الأمين في "أعيان الشيعة" والعلّامة المجلسي في "بحار الأنوار" والعلامة النجاشي في "رجال النجاشي" والسيد الخوئي في "معجم رجال الحديث" والأردبيلي في "جامع الرواة" والتفرشي في "نقد الرجال".

ومعظمهم اعتمدوا على النجاشي، ونقلوا ترجمة القنائي منه، وبعضهم اكتفى بنقل كلمات منها، وأنّ البعض من هؤلاء درس بعض الكلمات التي جاءت في ترجمته.

ديباجة

محمد بن علي الأسود أبو جعفر القمّي:

من الفقهاء العلماء، وكان رئيس الأوقاف في قم، وكان صاحب حنكة وذكاء ومرونة، وكان قد عاش في عهد الغيبة الصغرى، في عهد

---

(١) الإقبال، ٢٦٦ (الفصل الرابع ما يختص بأوّل ليلة من شهر رمضان).

السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العَمْرِي، وعهد السفير الثالث الحسين بن روح.

وله لقاء وحديث معهما، وقد اشتهر محمد بن علي الأسود في كتب الرجال: أنه كان الحامل لرسالة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه من قم، إلى الناحية المقدسة في بغداد، وقد سلّم الرسالة إلى الحسين بن روح، السفير الثالث.

وكان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه من فقهاء قم، وكان قد اجتمع مع الحسين بن روح في بغداد ثم إن علي بن الحسين (والد الصدوق) كان لا ولد له، ولم يرزق من زوجته ولداً ذكراً، وإنما كان صاحب بنات، فكتب رسالة إلى الحسين بن روح ليدعو الإمام صاحب الزمان عليه السلام له؛ ليحصل على ولد ذكر، وكان علي بن الحسين - والد الصدوق - قد فكّر كثيراً وانتظر طويلاً، ولكن رغبته في الولد الذكر لم تتحقق، إلى أن رأى أن الحلّ الفذّ هو أن يدعو له الإمام، وهكذا كتب رسالة في هذا الشأن، إلى الناحية المقدسة، وكان البريد لهذه الرسالة هو صاحب الترجمة محمد بن علي الأسود.

وكانت له رحلات في كل عام من قم إلى بغداد، يحمل أموال الوقف، والحقوق الشرعية من قم إلى بغداد، ويسلّمها إلى الحسين بن روح، السفير الثالث.

وقبل ذلك كان يسلّمها إلى السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العَمْرِي، وفي الأعوام الأخيرة كان يسلّم الأموال إلى الحسين بن روح بأمر

من السفير الثاني، وفي حياة السفير الثاني العَمْري، تمهيداً ليكون الحسين بن روح حامل أعباء سفارة الإمام عليه السلام.

وهكذا حمل محمد بن علي الأسود القمي رسالة والد الصدوق علي بن الحسين بن بابويه إلى الناحية المقدسة، ثم بعد ثلاثة أيّام خرج الجواب من الإمام عليه السلام: "قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين".

وهكذا استلم محمد بن علي القمي الجواب، وطار إلى قم، إلى صديقه علي بن الحسين بن بابويه، وقد تحققت رغبته بعد عام، فولد له مولود مبارك، قد نفع به الأنام، في العلم والثقافة والشريعة الإسلامية، وعلوم آل محمد عليهم السلام ونشرها، نعم لقد ولد له محمد بن علي بن الحسين الصدوق، وترعرع هذا الولد المبارك، وكان ذكيّاً جدّاً، وحريصاً على التحصيل والعلم، والحضور عند أساتذة قم، وقد رآه مرّة محمد بن علي الأسود ونشاطه العلمي، فقال له محمد بن علي، وقد صار شيخاً كهلاً: "ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم، وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام".

ثم إنّ الشيخ الصدوق - يعني هذا المولود المبارك - كان يحضر عند محمد بن علي الأسود، يقتبس من علومه، وقد عدّه الصدوق من مشايخه وأساتذته، وكان الصدوق يوليه الإكبار والإجلال؛ لأنه كان حامل رسالة أبيه - والد الصدوق - إلى الناحية المقدسة، ولأنّه قد عايش أعواماً أو شهوراً مع سفيرين كبيرين هما السفير الثاني والسفير الثالث، ولأنه كان معتمد القميين ثقة.

والطريف أنّ محمد بن علي سأل الناحية المقدسة بالدعاء له؛ ليحصل على ولد ذكر، ولكن قيل له: ليس إلى هذا سبيل، قال أبو جعفر محمد بن

علي الأسود: "وسألت الحسين بن روح في أمرٍ نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً ذكراً، فلم يجبني اليه، وقال: "ليس إلى هذا سبيل".

وكان محمد بن علي الأسود إذا سلّم الحقوق الشرعية إلى السفير الثاني، يستلم منه وصلاً بالأموال التي سلّمها، ثم طفق يسلّمها إلى السفير الثالث بأمر السفير الثاني، وكان يطالبه بالوصل، ولكن السفير الثالث كان يمتنع أن يسلّمه وصلاً، الأمر الذي شكاه إلى السفير الثاني، فأمر السفير الثاني محمد بن علي الأسود أن يسلم الحقوق الشرعية إلى السفير الثالث الحسين بن روح، من دون أن يسأله وصلاً، أو قبوضات، كما جاءت في الرواية.

وقد حدثت طريفة في سنة من السنين، وذلك إنّ امرأة من أهل قم سلّمت محمد بن علي الأسود ثوباً قد حاكته هي، وقالت له: احمله إلى العَمْري رضي الله عنه، فلما وافى بغداد وسلّم الأموال نسى أن يسلّم الثوب الذي حمّلته المرأة، وهنا وجّه العَمْري رسالة إلى محمد بن علي يطالبه بالثوب، وهنا بحث محمد بن علي عن الثوب، ولكنه لم يجده، فذكر ذلك للعمري، فقال له: "لا تغتم فانك ستجده" يقول محمد بن علي، فوجدت الثوب بعد ذلك.

يقول محمد بن علي: "ولم يكن مع العَمْرِي نسخة ما كان معي" يعني لم يكن مع العَمْرِي فهرست الأموال التي هي معي، والتي حملتها من قم، حتى يعلم عن الثوب، الذي حمّلتني المرأة من قم به.

وتوفي محمد بن علي الأسود أبو جعفر في قم، في عهد السفير الرابع علي بن محمد السمري، ولكنه لم يلتقي بهذا السفير، والظاهر إنّ أبا جعفر الأسود قد لحقته الشيخوخة، فلم يكن يسافر تلك الأسفار البعيدة الطويلة.

وكانت وفاته ووفاة والد الصدوق متقاربين وكانت وفاة والد الصدوق ٣٢٩ هـ

النصوص

١ـ الصدوق: وحدَّثنا أبو جعفر محمّد بن عليٍّ الأسود رضي الله عنه قال: كنت أحمل الأموال التي تجعل في باب الوقف إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان العمريّ رضي الله عنه فيقبضها منّي، فحملت إليه يوماً شيئاً من الأموال في آخر أيّامه قبل موته بسنتين أو ثلاث سنين فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي رضي الله عنه وكنت أُطالبه بالقبوض.

فشكا ذلك إلى أبي جعفر العمريِّ رضي الله عنه فأمرني أن لا أُطالبه بالقبض وقال: كلّما وصل إلى أبي القاسم وصل إليَّ.

قال: فكنت أحمل بعد ذلك الأموال إليه ولا أُطالبه بالقبوض.

قال الصدوق رحمه الله: الدَّلالة في هذا الحديث هي في المعرفة بمبلغ ما يحمل إليه والاستغناء عن القبوض ولا يكون ذلك إلّا من أمر الله عزَّ وجلَّ[1].

---

(١) كمال الدين، ٢/١ ٥٠١/٢٨ (التوقيعات)؛ الغيبة، ٣٧٠/٣٣٨ـ

٢ـ الطوسي: وأخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمه الله قال:

"كنت أحمل الأموال التي تحصل في باب الوقف، إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله، فيقبضها منّي، فحملت إليه يوماً شيئاً من الأموال في آخر أيّامه - قبل موته بسنتين أو ثلاث سنين - فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي رضي الله عنه، فكنت أُطالبه بالقبوض، فشكا ذلك إلى أبي جعفر رضي الله عنه، فأمرني أن لا أُطالبه بالقبوض، وقال: كلّ ما وصل إلى أبي القاسم فقد وصل إليّ.

فكنت أحمل بعد ذلك الأموال إليه ولا أُطالبه بالقبوض [1].

٣ـ الصدوق: وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه قال: دفعت إليّ امرأةٌ سنة من السنين ثوباً وقالت: احمله إلى العَمْري رضي الله عنه، فحملته مع ثياب كثيرة، فلمّا وافيت بغداد، أمرني بتسليم ذلك كلّه إلى محمد بن العباس القمي، فسلّمته ذلك كلّه، ما خلا ثوب المرأة، فوجّه إليّ العمري رضي الله عنه وقال: ثوب المرأة سلّمه إليه.

فذكرت بعد ذلك أنّ امرأة سلّمت إليّ ثوباً، وطلبته فلم أجده، فقال لي: "لا تغتمَّ فإنّك ستجده" فوجدته بعد ذلك، ولم يكن مع العمري رضي الله عنه نسخة ما كان معي [2].

---

(١) الغيبة، ٣٣٨/٣٧٠؛ وعنه بحار الأنوار، ٣٥٤/٥١؛ وعن كمال الدين، ٥٠١ ح ٢٨ـ

(٢) كمال الدين، ٣٠/٥٠٢/٢.

وقال المجلسي: محمد بن علي الأسود، روى عنه الصدوق أخباراً، تدلّ على جلالة قدره (م ت) [١].

٤ـ محمد بن عباس القمي الذي جاء اسمه في الرواية الآنفة وكان مساعداً للسفير العمري.

قال التستري: روى توقيعات الإكمال، عن محمد بن علي الأسود: أنّ العمري أمره أن يسلّم ما معه إلى محمد بن عباس القمي [٢]، وهو دليل جلالة [٣]. هكذا ترجم التستري محمد بن عباس فحسب.

٥ـ الصدوق: وحدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليٍّ الأسود رضي الله عنه قال: دفعت إليَّ امرأةٌ سنة من السنين ثوباً وقالت: احمله إلى العمريِّ رضي الله عنه، فحملته مع ثياب كثيرة، فلمّا وافيت بغداد أمرني بتسليم ذلك كلّه إلى محمّد بن العبّاس القمّيِّ، فسلّمته ذلك كلّه ما خلا ثوب المرأة.

فوجّه إليَّ العمريُّ رضي الله عنه وقال: ثوب المرأة سلّمه إليه.

فذكرت بعد ذلك أنَّ امرأة سلّمت إليَّ ثوباً وطلبته فلم أجده، فقال لي: لا تغتمَّ فإنّك ستجده فوجدته بعد ذلك، ولم يكن مع العمريّ رضي الله عنه نسخة ما كان معي.

٦ـ الصدوق: وحدّثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه، أن أسأل أبا

---

(١) نقد الرجال، ٢٧١/٤ (الهامش رقم ٤).

(٢) كمال الدين، ٥٠٢ـ

(٣) القاموس، ٦٨٦٩/٣٥٠/٩ـ

القاسم الروحي: أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عزَّ وجلَّ أن يرزقه ولداً ذكراً.

قال: فسألته فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام: أنّه قد دعا لعلي بن الحسين، وأنّه سيولد له ولدٌ مبارك، ينفع الله به، وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه: وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً ذكراً.

فلم يجبني إليه، وقال: ليس إلى هذا سبيل.

قال: فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه محمد بن علي، وبعده أولاد، ولم يولد لي شيء.

قال الصدوق: كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه كثيراً ما يقول لي، إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، وأرغب في كتب العلم وحفظه: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرَّغبة في العلم، وأنت وُلدت بدعاء الإمام عليه السلام[1].

٧ـ النجاشي: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن، شيخ القميّين في عصره، ومتقدّمهم، وفقيههم، وثقتهم، كان قدم العراق، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله، وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك، على يد علي بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام، ويسأله فيها الولد فكتب إليه "قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيّرين".

---

(١) كمال الدين ٢/٥٠٢/٣١ باب ٤٥. التوقيعات.

وكان أبو عبد الله الحسين يقول: "سمعت أبا جعفر يقول: "أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام" ويفتخر بذلك[١].

٨ـ قال السيد الخوئي: محمد بن علي الأسود أبو جعفر، من مشايخ الصدوق (قدس سره)، ذكره مترضياً عليه ومترحماً كمال الدين ٢: الباب ٤٩ الحديث ٢٦ في ذكر التوقيعات الواردة عن القائم عليه السلام. (معجم رجال الحديث ٢٩٣/١٦).

٩ـ الصدوق: وحدّثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه: أن أبا جعفر العمريَّ حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج، فسألته عن ذلك؟

فقال: "للناس أسباب"، ثم سألته بعد ذلك فقال: "أُمرت أن أجمع أمري" فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه[٢].

ديباجة

محمد بن علي الشجاعي أبو الحسين الكاتب.

من تلاميذ محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني، قرأ عليه كتابه "الغيبة" وقد أدركه النجاشي (٣٧٢-٤٥٠) وقال: رأيته يقرأ عليه بمشهد العتيقة [وهو مسجد براثا] كتاب "الغيبة" للنعماني؛ لأنه كان قرأه عليه ثم قال: ووصى - الشجاعي - إلى ابنه أبي عبد الله الحسين بن محمد بن علي الشجاعي بهذا الكتاب، وبسائر كتبه.

---

(١) رجال النجاشي، ٦٨٤/٢٦١ـ

(٢) كمال الدين، ٢٩/٥٠٢/٢ باب ٤٥ التوقيعات.

قال آغا بزرك: يظهر منه أنه أدركه في أوائل سنّه، وأواخر عمر الشجاعي، وصاحب ابنه أبا عبد الله الحسين، حتى أوصى إليه بكتبه، ومنها نسخة "الغيبة" المقروءة عليها [١].

ونجد في كلام اغا بزرك بعض الغموض، فراجعنا "رجال النجاشي" فاذا فيه: ووصّى لي ابنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الشجاعي بهذا الكتاب، وبسائر كتبه، والنسخة المقروءة عندي [٢].

النصوص

١ـ الطوسي: ما أخبرني به أبو عبد الله أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر، قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم، المعروف بابن أبي زينب النعماني الكاتب - بسنده إلى جابر بن سمرة - يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش.

قال: فلما رجع إلى منزله، أتته قريش، فقالوا: ثم يكون ماذا؟ [٣].

٢ـ الطوسي: وأخبرني أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر، عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب، عن أبي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني، عن يوسف بن أحمد (محمد خ ل) الجعفري قال:

حججت سنة ست وثلاثمائة، وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلاثمائة، ثم خرجت عنها، منصرفاً إلى الشام، فبينا أنا في

---

(١) طبقات أعلام الشيعة، ٢٨٩ (القرن الرابع).

(٢) رجال النجاشي، ١٠٤٣/٣٧٣ (ترجمة محمد بن ابراهيم النعماني).

(٣) الغيبة، ١٢٧-١٢٨/٩٠.

بعض الطريق، وقد فاتتني صلاة الفجر، فنزلت من المحمل، وتهيّأت للصلاة، فرأيت أربعة نفر، في محمل، فوقفت أعجب منهم.

فقال أحدهم: مم تعجب؟ تركت صلاتك وخالفت مذهبك.

فقلت للذي يخاطبني: وما علمك بمذهبي.

فقال:: تحب أن ترى صاحب زمانك؟

قلت: نعم.

فأومأ إلى أحد الأربعة، فقلت له: إنّ له دلائل وعلامات.

فقال: أيّما أحبّ إليك، أن ترى الجمل وما عليه صاعداً إلى السماء، أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء.

فقلت: أيّهما كان، فهي دلالة، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء.

وكان الرجل أومأ إلى رجل به سُمرة، وكان لونه الذهب، بين عينيه سجادة [1].

ديباجة

محمد بن علي الشلمغاني يكنى أبا جعفر ويعرف بابن ابي العزاقر

كان من العلماء والفقهاء وصنف كتاب التكليف وعاش في الغيبة الصغرى وكان صديقاً للوكيل الثالث الحسين بن روح النوبختي وكان الحسين حوّل اليه بعض الأعمال الخاصة بنفسه ولكن صاحب الترجمة لم

---

(١)الغيبة ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

يستمر باستقامة الى آخر شوط بل انحرف عن الجادة الأمر الذي نبذته الناحية المقدسّة وخرج التوقيع فيه تعبيراً عن واقع الرجل ولهذا فإن علماء التراجم عندما ترجموا صاحب الترجمة قسموا حياته إلى قسمين: حياته المستقيمة.

فما صنفه في حياته المستقيمة فهي مقبولة عند العلماء ويمكن الاستفادة منها والقسم الثاني هو حياته المنحرفة فما صنفه في فترة انحرافه فهو مردود ولا ينظر اليه ولا إلى ما صنفه لأن الانحراف له دور في ما يصنفه المنحرف.

النصوص

١ـ الطوسي: محمد بن علي الشلمغاني: يكنى أبا جعفر، ويعرف بابن أبي العزاقر.

له كتب وروايات، وكان مستقيم الطريقة، ثم تغيّر، وظهرت منه مقالات منكرة، إلى ان أخذه السلطان فقتله، وصلبه ببغداد، وله من الكتب التي عملها في حال الإستقامة.

كتاب التكليف.

أخبرنا به جماعة، عن أبي جعفر ابن بابويه، عن أبيه، عنه.

إلّا حديثاً واحداً منه، في باب الشهادات: أنّه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه، إذا كان له شاهد واحد، من غير علم [1].

---

(١) الفهرست، ٦١٦/١٤٦ـ

٢ـ الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود، وأبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما قالا: مما أخطأ محمد بن علي في المذهب في باب الشهادة: أنه روى عن العالم عليه السلام انه قال: إذا كان لأخيك المؤمن على رجل حقّ، فدفعه عنه، ولم يكن له من البيّنة عليه، إلّا شاهد واحد، وكان الشاهد ثقة، رجعتَ إلى الشاهد فسألته عن شهادته، فإذا أقامها عندك، شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهده عنده، لئلّا يتوى حق امرئ مسلم [١].

واللفظ لابن بابويه وقال: هذا كذب منه، ولسنا نعرف ذلك [٢].

٣ـ وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود: كان محمد بن علي الشلمغاني، يعتقد القول بحمل الضد، ومعناه انه لا يتهيّأ إظهار فضيلة للولي، إلّا بطعن الضد فيه، لأنّه يحمل سامعي طعنه على طلب فضيلته، فإذن هو أفضل من الولي، إذا لا يتهيّأ إظهار الفضل إلّا به.

وساقوا المذهب من وقت آدم الأوّل إلى آدم السابع؛ لأنّهم قالوا سبع عوالم، وسبع أوادم ... [٣].

٤ـ الطوسي: قال ابن نوح: وأخبرني جدّي محمد بن أحمد بن العبّاس بن نوح رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن جعفر بن اسماعيل بن صالح الصيمريّ قال: لمّا أنفذ الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي

---

(١) من قوله (روى عن العالم عليه السلام إلى هنا رواه في فقه الرضا عليه السلام، ٣٠٨؛ وفي غوالي اللئالي ٣١٥/١ ح ٣٦ عن كتاب التكليف لمحمد بن علي الشلمغاني.

(٢) الغيبة، ٣٨٣/٤٠٩ـ

(٣) الغيبة، ٣٧٩/٤٠٦ـ

الله عنه التوقيع في لعن ابن أبي العزاقر، أنفذه من محبسه في دار المقتدر، إلى شيخنا أبي علي بن همام رحمه الله، في ذي الحجّة، سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وأملاه أبو علي رحمه الله عليّ، وعرّفني أنّ أبا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك إظهاره، فإنّه في يد القوم، وفي حبسهم فأمر بإظهاره، وأن لا يخشى ويأمن، فتخلّص فخرج من الحبس بعد ذلك بمدّة يسيرة والحمد لله [1].

الديباجة

محمد بن عيسى بن عبيد البغدادي اليقطيني اليونسي:

من أصحاب ثلاثة من المعصومين الإمام الرضا، الإمام الهادي، الإمام العسكري عليهم السلام.

عالم كبير، من المحدثين الكبار، روى عنه سعد بن عبد الله بن أبي خلف، وكان في عصر الغيبة الصغرى، سكن اليقطيني في بغداد، في محلة سوق العطش، له كثرة من المصنّفات مثل:

١ـ كتاب الإمامة.

٢ـ كتاب بُعد الإسناد.

٣ـ كتاب قرب الإسناد.

٤ـ كتاب التوقيعات.

٥ـ كتاب الوصايا.

---

(١) الغيبة، ٢٥٩/٣٠٧ـ

٦ـ كتاب الفيء والخمس.

٧ـ كتاب المسائل المجرّبة وغيرها.

وكما نرى في مصنفاته، بحوثها متنوعة، له في الفقه، وله في تراجم الرجال والتاريخ، وله في علوم المعصومين عليهم السلام، وله في الكلام ودراسات الإمامة عليهم السلام، وله كتاب في نقد الواقفة، ممن وقف على أشخاص معينين من الأئمة، ولم يتقدّموا حسب نصوص رسول الله صلى الله عليه وآله.

وله تصنيف في تفسير القرآن الكريم.

واثنى العلماء على صاحب الترجمة، وانكروا من ضعّفه.

وروى مصنّفاته الحميري الذي كان في الغيبة الصغرى، وأبو علي بن همام الذي كان من علماء الغيبة الصغرى، وقد اعتمدت عليه الناحية المقدسة.

لقد درّس صاحب الترجمة، وربّى تلامذة في علوم الحديث.

وكتب الى المعصومين عليهم السلام أسألة ورسائل، فكانوا عليهم السلام يجيبونه بكتب، يبعثونه اليه، وكتب إلى الصاحب عليه السلام يسأل، فأتاه الجواب "قد خرج منّا الى النستري في هذا المعنى ما فيه كفاية".

والرجل عمّر وعاش فترة من آخر حياته في الغيبة الصغرى وخاصة انه عاش في بغداد عاصمة الغيبة الصغرى.

وسوق العطش من أكبر محلّات بغداد، بالجانب الشرقي، بين الرصافة ونهر المعلّى، وهذا كلّه ألآن خراب، لا عين ولا أثر، ولا أحد من أهل بغداد يعرف موضعه، قاله الحموي في المعجم.

النصوص

١ـ وعدّ الشيخ الطوسي صاحب الترجمة تارة من أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: محمد بن عيسى بن عبيد بغدادي [١].

٢ـ وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني يونسي ضعيف [٢].

٣ـ وثالثة في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني بغدادي يونسي [٣].

٤ـ ورابعة فيمن لم يروي عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: محمد بن عيسى اليقطيني ضعيف [٤].

٥ـ وعدّه البرقي تارة في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: محمد بن عيسى بن عبيد يقطيني، قال له اسحاق: (اقعد حتى)، قال: لم أؤمر بذلك [٥].

٦ـ وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: محمد بن عيسى بن عبيد يقطيني [٦].

٧ـ ويروي صاحب الترجمة: محمد بن عيسى اليقطيني، عن جمهور كبير من المحدثين. (راجع: رجال الكشي ٩١٢-٩١٥ (الفهرست) تحقيق: محمد تقي فاضل الميبدي والسيد أبي الفضل مسويان).

---

(١) رجال الطوسي ٣٩٣/٧٦ـ

(٢) نفس المصدر، ٤٢٢/١٠ـ

(٣) نفس المصدر، ٤٣٥/٣ـ

(٤) نفس المصدر، ٥١١/١١١ـ

(٥) رجال البرقي ٥٨.

(٦) نفس المصدر ٦١.

روى عن أبي عبد الله زكريا المؤمن، وروى عنه سعد بن عبد الله بن أبي خلف، كما في "كامل الزيارات" وسيأتي.

٨ـ قال السيّد الخوئي: محمد بن عيسى العبيدي، وقع بهذا العنوان في اسناد عدّة من الروايات، تبلغ خمسة وعشرين مورداً. قال: هذا هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين المتقدّم [١].

٩ـ وقال: محمد بن عيسى اليقطيني، وقع بهذا العنوان، في اسناد جملة من الروايات، تبلغ ثلاثة عشر مورداً، وهذا هو محمد بن عيسى بن عبيد المتقدم [٢].

١٠ـ النجاشي: محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى، مولى أسد بن خزيمة أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة، ومشافهةً.

وذكر أبو جعفر بن بابويه، عن ابن الوليد، أنّه قال: ما تفرّد به محمد بن عيسى، من كتب يونس وحديثه، لا يعتمد عليه.

ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول، ويقولون: من مثل أبي جعفر محمد بن عيسى. سكن بغداد. قال أبو عمرو الكشّيّ: نصر بن الصبّاح يقول: إنّ محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، أصغر في السنّ، أن يروي عن ابن محبوب.

---

(١) معجم رجال الحديث، ١٢١/١٧-١٢٢ـ

(٢) نفس المصدر، ١٢٣/١٧ـ

قال أبو عمرو: قال القُتَيْبي: كان الفضل بن شاذان رحمه الله، يحبّ العُبَيْدي، ويثني عليه، ويمدحه، ويميل إليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله.

وبحسبك هذا الثناء من الفضل رحمه الله.

وذكر محمد بن جعفر الرّزاز: انه سكن سوق العطش، له من الكتب: كتاب الإمامة كتاب الواضح المكشوف في الردّ على أهل الوقوف كتاب المعرفة كتاب بُعد الإسناد كتاب قُرب الإسناد كتاب الوصايا كتاب اللؤلؤة كتاب المسائل المجرّبة كتاب الضياء كتاب الطرائف كتاب التوقيعات، كتاب التجمّل والمُرُوّة كتاب الفيء والخمس كتاب الرجال كتاب الزكاة كتاب ثواب الأعمال كتاب النوادر.

أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن الحِمْيَريّ قال: حدّثنا محمد بن عيسى بكتبه ورواياته.

وعن أحمد بن محمد، عن سعد، عنه: بالمسايل [1].

١١ـ قال الطوسي: محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ضعيف، استثناه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال "نوادر الحكمة" وقال: لا أروي ما يختص برواياته، وقيل: إنه كان يذهب مذهب الغلاة، له:

كتاب الوصايا.

وله كتاب تفسير القرآن.

وله كتاب التجمل والمروة.

وكتاب الأمل والرجاء.

---

(١) رجال النجاشي، ٨٩٦/٣٣٣.

أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة، عن التلعكبري، عن ابن همام، عنه [١].

١٢ـ التجمّل والمروة.

لأبي جعفر محمد بن عيسى بن يقطين الثقة، يرويه عنه عبدالله بن جعفر الحميري، المتوفي بعد سنة ٢٩٧؛ لأنه سمع منه أبو غالب الزراري في التاريخ [٢].

١٣ـ الكشي: أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: ردّوا أحاديث محمد بن سنان، وقال: لا أُحلّ لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عنّي، ما دمت حيّاً. وأذن في الرواية بعد موته.

قال أبو عمرو: قد روى عنه (يعني عن محمد ابن سنان) الفضل وأبوه، ويونس، ومحمد بن عيسى العبيدي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيّان ابنا دندان، وأيّوب بن نوح، وغيرهم من العدول، والثقات، من أهل العلم. كان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغني [٣].

١٤ـ الكشي: قال نصر بن الصباح: إنّ محمد بن عيسى بن عبيد من صغار من يروي عن ابن محبوب في السنّ [٤].

---

(١) الفهرست، ٦٠١/١٤٠ـ

(٢) الذريعة، ٣٥٩/٣ـ٣٦٠.

(٣) رجال الكشي، ٩٨٠/٥٥٧.

(٤) نفس المصدر، ١٠٢١/٥٨٣ـ

١٥ـ الكشي: علي بن محمد القتيبي قال: كان الفضل يحبّ العبيدي، ويثني عليه ويمدحه، ويميل اليه، ويقول ليس في أقرانه مثله [١].

١٦ـ الكشي: جعفر بن معروف قال: صرت إلى محمد بن عيسى لأكتب عنه، فرأيته يتقلنس بالسوداء، فخرجت من عنده، ولم أعد اليه، ثم اشتدّت ندامتي؛ لما تركت من الاستكثار منه، لما رجعت، وعلمت أنّي غلطت [٢].

١٧ـ قال أبو غالب الزراري: وكان محمد بن عيسى أحد مشايخ الشيعة، وممن كان يكاتب، وكان قد خرج توقيع إليه، جواب كتاب كتبه، على يدي أيّوب بن نوح رضي الله عنه، في أمر عبد الله بن جعفر.

حدثني بذلك خال أبي: أبو العباس الرزّاز، جواباً مستقصى، لم أقم على حفظه، وغابت عنّي نسخته. والجواب موجود في الحديث.

وكتب بعد ذلك إلى الصاحب عليه السلام، يسأل مثل ذلك.

فكتب: "قد خرج منّا إلى النستري في هذا المعنى، ما فيه كفاية".

أو كلام هذا معناه، وكان محمد بن عيسى أحد رواة الحديث [٣].

١٨ـ الكشي: قال سعد: وحدّثني محمد بن عيسى بن عبيد: أنّه كتب إلى أيّوب بن نوح، يسأله عمّا خرج اليه في الملعون فارس بن حاتم، في جواب كتاب الجبلي علي بن عبيد الله الدينوري.

---

(١) نفس المصدر، ٥٨٣ـ

(٢) نفس المصدر، ١٠٢٢/٥٨٣ـ

(٣) رسالة أبي غالب، ١٤٥ـ

فكتب إليه أيّوب: سألتني أن أكتب إليك بخبر، ما كتب به إليّ في أمر القزويني فارس — ويذكر كتاب الإمام الهادي عليه السلام، وجاء فيه —: كتب إليّ الجبلي، يذكر: أنه وجّه باشياء على يَدَيْ فارس - الخائن لعنه الله، متقدّمة ومتجددّة - لها قدر، فأعلمناه أنّه لم يصل الينا أصلاً وأمرناه ... ووجه بتوقيع من فارس بخطه له بالوصول ... فما أعظم ما اجترى على الله عزّ وجلّ وعلينا، في الكذب علينا، واختيان أموال موالينا ... [1].

١٩ـ الكشي: وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدّثني محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب [الإمام الهادي عليه السلام] إلى علي بن بلال، في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين: ... ثم إنّي أقمت أبا علي مقام الحسين بن عبد ربّه، وائتمنته على ذلك ... [2].

١٨ـ الكشي: سعد قال: حدّثني سهل بن زياد الآدمي، عن محمد بن عيسى قال: كتب إليّ أبو الحسن العسكري عليه السلام، ابتداءً منه (وجاءت في الرسالة ذم القاسم اليقطيني، وعلى بن حسكة القمي) ويقول عليه السلام: ... إنّ شيطاناً ترائى للقاسم فيوحي اليه "زخرف القول غروراً" [3] [4].

٢٠ـ الكشي: قال سعد: حدّثني العبيدي قال: كتب إليّ العسكري، ابتداءً منه: "أبرء إلى الله من الفهري، والحسن بن محمد بن بابا القمي، فابرأ

---

(١) رجال الكشي، ٥٧١-٥٧٢/١٠٠٧ـ

(٢) نفس المصدر، ٥٦٢/٩٩١ـ

(٣) نفس المصدر، ٥٦٦/٩٩٦ـ

(٤) سورة الأنعام، ١١٢ـ

منهما، فإنّي محذّرك وجميع مواليّ ... مستأكلين، يأكلان بنا الناس فتانين ... يزعم ابن بابا أنّي بعثته نبيّاً وانه باب ... سخر منه الشيطان فأغواه ...[١].

٢١ـ الكشي حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد: أنّ أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني، وضمن لمن قتله الجنّة، فقتله جنيد، وكان فارس يفتن الناس[٢].

٢٢ـ ابن قولويه: حدّثني جماعة مشايخي منهم: ابي، ومحمد بن الحسن، وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن أبي عبد الله زكريا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن هبيرة قال: قال أبو جعفر عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

خذوا بحجزة هذا الأنزع، فإنّه الصدّيق الأكبر، والهادي لمن تبعه، ومن سبقه مَرَق من دين الله، ومن خذله محقه الله، ومن إعتصم به فقد اعتصم بالله، ومن أخذ بولايته هداه الله، ومن ترك ولايته أضله الله، ومنه سبطا أُمّتي الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن ولد الحسين الأئمة الهداة، والقائم المهدي.

فاحبّوهم وتوالوهم، ولا تتخذوا عدوّهم وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربّكم، وذلّة في الحياة الدنيا، وقد خاب من افترى[٣].

---

(١) رجال الكشي ٥٦٨/٩٩٩.

(٢) رجال الكشي، ٥٧٠-٥٧١/١٠٠٦.

(٣) كامل الزيارات، ١١٥-١١٦/ ١٢٥ (١٠) باب ١٤ حب رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين ←

٢٣ـ الصدوق: حدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عبد الله بالتوّهم فقد كفر ... [1].

٢٤ـ قال الشريف المرتضى: واخبرني الشيخ أدام الله عزّه مرسلاً، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن سعيد بن جناح، عن سليمان بن جعفر قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام:

نمت وأنا أُفكر في بيت ابن أبي حفصة:

أنّى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الأعمام

فاذا انسان يقول لي:

قد كان اذ نزل الكتاب بفضله ومضى القضاء به من الأحكام

ان ابن فاطمة المنوّه باسمه حاز الوراثة عن بني الأعمام

وبقى ابن نثلة واقفاً متحيراً يبكي ويسعده ذووا الأرحام [2]

٢٥ـ قال السيّد الخوئي: إنك قد عرفت من النجاشي وثاقة الرجل، بل هو ممن تسالم أصحابنا على وثاقته وجلالته، ويؤكد ما ذكره النجاشي، ما تقدّم في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى من قول ابن نوح: وقد أصاب

→

عليهما السلام.

(١) التوحيد، ١٢/٢٢٠ باب أسماء الله.

(٢) الفصول المختارة، ٩٦ (مصنفات الشيخ المفيد، مجلد ٢).

شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك كلّه، وتبعه أبو جعفر بن بابويه رحمه الله على ذلك، إلّا في محمد بن عيسى بن عبيد فلا أدري ما رأيه فيه؛ لأنه كان على ظاهر العدالة والثقة.

وما تقدّم في ترجمة محمد بن سنان من قول الكشي: وقد روى عنه الفضل وأبوه، ويونس، ومحمد بن عيسى العبيدي ... وغيرهم من العدول والثقات من اهل العلم.

وتوثيق ابن قولويه أيّاه على ما عرفت، وما مرّ من ان الفضل بن شاذان كان يحب العبيدي، ويثني عليه ويمدحه، ويميل إليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله.

ويؤيّد ذلك ما مرّ من قول جعفر بن معروف: صرت الى محمد بن عيسى (الى آخر ما تقدّم).

وما تقدّم في ترجمة الفضل بن شاذان من قول بورق: خرجت حاجاً، فأتيت محمد بن عيسى العبيدي، فرأيته شيخاً فاضلاً (الحديث).

هذا، ولا يعارض ذلك، تضعيف الشيخ ايّاه، في غير مورد، كما مرّ، وقال في الاستبصار الجزء ٣ في ذيل الحديث ٥٦٨، باب إنّه لا يجوز العقد على امرأة، عقد بها الأب والابن: إنّ هذا الخبر مرسل منقطع، وطريقه محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس وهو ضعيف، وقد استثناه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله، من جملة الرجال الذين روى عنهم، صاحب "نوادر الحكمة" وقال: ما يختص بروايته لا أرويه، ومن هذه صورته في الضعف لا يعترض بحديثه (انتهى).

والوجه في ذلك: أنّ تضعيف الشيخ، كما هو صريح كلامه هنا، وفي فهرسته، مبنى على استثناء الصدوق وابن الوليد إيّاه، من جملة الرجال الذين روى عنهم صاحب "نوادر الحكمة" والذي ظهر لنا من كلامهما، أنّهما لم يناقشا في محمد بن عيسى بن عبيد نفسه، فإنّما ناقشا في رواياته عن خصوص يونس، فيما يرويه عنه، باسناد منقطع، أي أن يونس يرويه مرسلاً، كما في رواية الاستبصار المتقدمة، أو فيما ينفرد بروايته محمد بن عيسى عن يونس.

وأمّا في غير ذلك، فلم يظهر من ابن الوليد، ولا من الصدوق، ترك العمل بروايات محمد بن عيسى بن عبيد، والذي يكشف عن ذلك: انّ الصدوق قدّس سرّه يتبع شيخه ابن الوليد في الاستثناء المزبور، فلم يرو في الفقيه، ولا رواية واحدة، عن محمد بن عيسى، عن يونس، وقد روى فيه عن محمد بن عيسى، عن غير يونس، في نفس الكتاب، في المشيخة، في نيّف وثلاثين موضعاً، غير ما ذكره في طريقه اليه، وهذا أقوى شاهد على أن الاستثناء غير مبتن على تضعيف محمد بن عيسى بن عبيد نفسه، وإنما هو لأمر يختص برواياته عن يونس، وهذا الوجه مبني على اجتهاد ابن الوليد ورأيه ووجهه، عندنا غير ظاهر.

الأمر الثاني: إنّ الشيخ نسب القول بغلو محمد بن عيسى بن عبيد إلى قائل مجهول.

والظاهر أنّ هذا القول، على خلاف الواقع؛ لقول ابن نوح: أنه كان على ظاهر العدالة والثقة.

وقد عرفت من كلام النجاشي وغيره: جلالة الرجل، من دون غمز في مذهبه [1].

ديباجة:

محمد بن عيسى بن زياد القيسي النستري:

جدّ محمد بن جعفر الرزّاز من قبل والدته، ويروى عن جدّه أيضاً.

والنستري: من مشايخ الشيعة، وكان يعيش في الغيبة الصغرى، ويسأل عن أمر عبد الله بن جعفر، والظاهر أنّه عبد الله بن جعفر الصادق، المعروف بالأفطح، لقد كتب محمد بن عيسى هذا السؤال إلى الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، وكذلك سؤال في كتاب إلى الصاحب عليه السلام، فكان الجواب: «قد خرج منّا إلى النستري في هذا المعنى ما فيه كفاية».

وكان الإمام عليه السلام قد أجاب محمد بن عيسى بجواب مفصّل - كما في الرواية -.

ويذكر أصحاب المعاجم رجلاً آخر باسم محمد بن علي التَستري، كما ذكر أصحاب المعاجم محمد بن عيسى التستري، ثم بعد التحليل ظهر أنّ "التستري" هو خطأ، والصحيح هو "النستري" وأنّ محمد بن علي خطأ، والصحيح محمد بن عيسى، بمعنى أن محمد بن علي، هو محمد بن عيسى.

---

(١) معجم رجال الحديث، ١١٥/١٧-١١٨.

والنستري: نسبة إلى نِسْتَر، ناحية في السواد، وأن والد محمد بن عيسى، يعني (عيسى) كان يعيش في البصرة، فانتقل بأهله إلى ضواحي الكوفة.

النصوص:

١- محمد بن عيسى القيسي النستري، جدّ أبي العباس محمد بن جعفر الرزاز من قبل أُمّه، قد وقع في طريق النجاشي إلى معمّر بن خلّاد.

٢- النجاشي: مُعَمَّر بن خَلّاد بن أبي خلاّد أبو خلاّد، بغداديّ ثقة، روى عن الرضا عليه السلام، له كتاب الزهد.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الزُراريّ، عن محمّد بن جعفر الرزّاز قال: حدثنا جدّي لأُمّي محمد بن عيسى بن زياد قال: حدثنا مُعَمّر [1].

٣- وفي رسالة أبي غالب: وكان محمد بن عيسى أحد مشايخ الشيعة، ومَّمن كان يُكاتَبُ، وكان قد خرج توقيع إليه، جواب كتاب كتبه، على يد أيّوب بن نوح رضي الله عنه، في أمر عبد الله بن جعفر جواباً مستقصى، لم أقم على حفظه، وغابت عنّي نسخته وكتب بعد ذلك إلى الصاحب عليه السلام يسأله مثل ذلك فكتب عليه السلام: «قد خرج منّا إلى النِسْتَري في هذا المعنى ما فيه كفاية» أو كلام هذا معناه [2].

---

(١) رجال النجاشي: ٤٢١ / ١١٢٨.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري ١٤٥ بتحقيق: السيد الجلالي.

٤- محمد بن عيسى النِستري: عدّه الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: من أهل نِسْتَر [١].

٥- وعدّه البرقي أيضاً من أصحاب العسكري عليه السلام [٢].

٦- قال محمد تقي التستري: ولعل الأصل فيهما واحد، بأن يكون عيسى وعلي أحدهما تحريف الآخر [٣].

٧- قال أبو غالب: وكان محمد بن عيسى أحد رواة الحديث، وروى عن الحسن بن علي بن فضال كتاب البشارات، وروى عن معمّر بن خلاد كتابه، وروى عنه محمد بن جعفر أبو العبّاس الرزّاز، وكانت دار محمد بن عيسى وأهله وأولاده في موضع من الكوفة، تعرف بـ(نجام البكريين) وهو من ظهر خطّة بني أسعد بن همام، وقد خرب، واتصل بخرابات بني عجل، إلى حدود حمراء ديلم.

قال أبو غالب: ولم أدرك أنا الناحية، إلّا خراباً، وقد زرع في بعضها أشنان، ومضيت إليها مرّة وأنا صبي، فرأيتها ورأيت فيما بينها قبر جدي محمد بن عيسى، وقبور بعض ولده [٤].

٨- الطوسي في أصحاب الإمام أبي محمد العسكري: محمد بن علي التستري من أهل تستر [١].

---

(١) رجال الطوسي ٢/٤٣٥ (فيه محمد بن علي التستري من أهل تستر. هذا تصحيف ذاك. ينظر: القاموس ٩: ٤٩٨ لمحمد تقي التستري).

(٢) يلاحظ رجال البرقي ٦١.

(٣) قاموس الرجال ٩: ٤٩٨ / ٧١٤٢.

(٤) يراجع رسالة أبي غالب الزراري: ١٤٥- ١٤٧.

٩- قال السيد محمد رضا الجلالي: هكذا مضبوطاً في النسخ: بضم التاء الأولى (تُستر) وأظن قوياً وقوع التصحيف في مواضع من هذه الترجمة، وأنّ الصواب (محمد بن عيسى النِسْتري من أهل نِسْتَر) [٢].

١٠- وقال أبو غالب: وكان عيسى بن زياد (والد محمد بن عيسى صاحب الترجمة) انتقل من نواحي البصرة، فنزل نِسْتَر، ونِسْتَرُ أحد طساسيج الكوفة، فملك ضياعاً واسعة، وحفر فيها نهراً يسمى (نهر عيسى) [٣].

١١- قال الحموي: نِستر (بكسر النون، ثم السكون، وتاء مثناة من فوقها، وراء) كلمة نَبْطيّةٌ اسم لصقع بسواد العراق، ثم من نواحي بغداد، فيه قرى ومزارع.

١٢- الطَسُّوجُ: على وزن فَرُّوج، جمع طساسيج، معرّب من الفارسيّة، وأصله تَسُّوج: والمراد بها الناحية.

١٣- قال ابن خرداذبه: طسوج نِسْتَر، هو من الأستان الثاني عشر (بهقباذ) الذي كان على الفرات، حيث يدخل البطيحة.

١٤- وقال الحموي: وكانت ملوك فارس تعدّ السواد اثني عشر اُسْتاناً، وتحسبه ستين طسّوجاً [٤].

→

(١) رجال الطوسي: ٤٣٥ / ٢.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري: ٢٢٨ (تعليقات السيد).

(٣) نفس المصدر: ١٤١- ١٤٤.

(٤) رسالة أبي غالب الزراري: ١٤٢ (تعليقات السيد الجلالي، محقق الرسالة).

١٥- محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن عيسى القيسي النستري (من قرى بغداد)، وكان محمد بن عيسى أحد مشايخ الشيعة، وممن كان يكاتب، وكان قد خرج توقيع إليه، جواب كتاب كتبه على يدي أيّوب بن نوح رضي الله عنه، في أمر عبد الله بن جعفر، جواباً مستقصى، لم أقم على حفظه، وغابت عني نسخته، والجواب موجود في الحديث، وكُتب بعد ذلك إلى الصاحب عليه السلام، يُسأل مثل ذلك، فكتب: "قد خرج منّا إلى النستري في هذا المعنى ما فيه الكفاية" أو كلام هذا معناه [١].

١٦- ولصاحب الترجمة ولد اسمه أحمد قال الطوسي:

أحمد بن محمد بن عيسى القسري، يكنى أبا الحسن، روى عن أبي جعفر محمد بن العلا بشيراز - وكان أديباً فاضلاً - التوقيع الذي خرج في سنة إحدى وثمانين ومائتين في الصلاة على النبي محمد وآله [٢].

ديباجة:

محمد بن الفرج الرُّخَّجي:

من العلماء والأفاضل، ومن الأثرياء الكبار، ومن وجوه الشيعة في عصره، من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وعاش إلى أن أدرك الإمام الهادي علي بن محمد عليه السلام، عاش أكثر من سبعين عاماً، وربما بلغ الثمانين عاماً، وكانت له تجارة، واسعة النطاق، بين العراق، ومصر، وإيران.

---

(١) رسالة أبي غريب الزراري: ١٤٥.

(٢) رجال الطوسي: ٤٤٩ / ٦٣ (فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام).

وكان مغرماً، بالثقافة والعلم، والأحكام الشرعيّة، ونجد له أسئلة في كتب الحديث، وكانت الدولة تعرفه، وربما كانت تعامله معاملة تجارية.

وعاش المترجم في بغداد، ومصر، وإيران، وأكثر حياته قضاها في بغداد.

وكان يتردد على سامراء، يزور في غضونها الإمام الهادي عليه السلام، ويستشيره في مشاكله واهتماماته.

وكان والد المترجم: فرج من كبار رجال الدولة. قال الحموي: وينسب إلى "الرخج" فرج، وكان من أعيان الكتّاب.

ووصلته الشهرة والثروة، من قبل أبيه "فرج"، وكان المترجم محمد بن فرج الرُّخّجي، متصلباً في عقيدته، واشتهر في الأوساط الاجتماعية، بمزاياه هذه، وكان له وجاهة عند الشيعة، ويعتبر من كبار وجهائها، وكان له دور مشرّف في هداية الشيعة، إلى إمامها الإمام الهادي عليه السلام، بعد لحاق الإمام محمد التقي، الإمام التاسع إلى الرفيق الأعلى. وأحداث هذه الظاهرة كانت في بغداد.

وكانت حياته تسير على وفق ما يرام، إلى أن تولّى جعفر المتوكل السلطة، وكان يبطن العداء للعلويين، وذريّة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وخاصة أن المتوكل قد أحاط به المنحرفون عن آل البيت، ومنهم كان عمر بن فرج الرُّخّجي، وكان أخاً لصاحب الترجمة محمد بن فرج، إلّا إنّ عمر بن فرج، كان على نقيض أخيه محمد، فكان منحرفاً عن آل البيت، خلافاً لأخيه محمد، الذي كان موالياً لآل البيت عليهم السلام.

نعم قد أحاط بالمتوكّل جماعة منحرفين، عن ذريّة أمير المؤمنين عليه السلام، وكانوا يخوفونه من العلويين، وحسّنوا له الوقيعة في أسلافهم، الذين يعتقد الناس علوّ منزلتهم في الدين.

وهكذا نرى أنّ محمد بن الفرج الرُّخَّجي، الذي اشتهر عنه ولائه لآل البيت عليهم السلام، يتعرّض لحساب السلطة، فيلقى القبض عليه في مصر، وكان قد ذهب إليها، لأداء وظائف تجارته، فيلقى في السجن، ثم يحمل إلى بغداد، واستمر محمد بن الفرج سجيناً نحو ثمانية أعوام، وصودرت أمواله العظيمة وكان الإمام قد حذّره من إلقاء القبض عليه، من قبل السلطة، لقد كتب الإمام الهادي عليه السلام إلى محمد بن الفرج: "يا محمد اجمع أمرك، وخذ حذرك".

يقول صاحب الترجمة محمد بن الفرج: فأنا أجمع أمري، وليس أدري ما كتب إليّ، حتى ورد عليّ رسول، حملني من مصر مقيّداً، وضرب على كلّ ما أملك.

وهكذا فإن ابن الفرج، لمّا شاهد رسالة الإمام، وفيه تحذيره، تعجّب من هذا التحذير، وهو البريء، على كل التقديرات، لقد ظلّ محمد بن الفرج في السجن، ثمان سنوات، وهو عمر طويل، ومدّة طويلة، وخاصة من عاش حياة الرفاه والبلهنيّة، وحياة الحركة والتجارة، والعلم والثقافة، وكان يتوجس على حياته من السلطة في كل وقت.

وعلى هذا المستوى من الواقع، نرى أنّ محمد بن الفرج عندما يطلق سراحه من السجن، بعد أعوام ثمانية، نراه مريضاً، شاحب اللون ضعيفاً، قد تغلغلت الأمراض في كيانه.

وكان قبل إطلاق سراحه من السجن، كتب الإمام الهادي عليه السلام رسالة إليه:

«يا محمد، لا تنزل في ناحية الجانب الغربي».

وهنا أيضاً دهش السجين المسكين، الذي ذاق السجن، طوال ثمانية أعوام، وهو الذي يتوجس خيفة من السلطة، في كلّ وقت، لقد دهش من هذه الرسالة، وإن كانت عليها مسحة الأمن، والطمأنينة، والبشارة المحببة، فالإمام يعلّمه أن يسكن الجانب الشرقي، أو مكان آخر من بغداد، بدلاً من الجانب الغربي، حيث يخاف على السجين منه.

نعم، لم تمضِ على رسالة الإمام، من تسلّم ابن فرج لها، حتى أطلق سراحه، في فرح عظيم، وعمل محمد بهداية الإمام، وفرح الأهلون، بعودة الشيخ الكبير إليهم.

وكان محمد بن الفرج، يفكّر بأمواله الكبيرة، التي صادرته الدولة، مثل أملاكه وبساتينه، وأراضيه الزراعية، وهل أنّ الدولة تردّ عليه أمواله، أم لا، ومن هذا المنطلق، كتب محمد بن الفرج إلى الإمام الهادي عليه السلام، حول أملاكه المصادرة، وهل يمكن عودتها إلى حوزته، وماذا يعمله في سبيل ردّ أمواله من الدولة ؟

فكتب الإمام الهادي عليه السلام، إلى محمد بن الفرج : «سوف تردّ عليك، وما يضرّك أن لا ترد عليك».

وهذه رسالة الإمام الثالثة، إلى محمد بن الفرج الرُّخّجي، وفيها شيء مخبوء، لم يستطع أن يفهمه محمد بن الفرج، لقد جاء في الرسالة : «سوف تردّ عليك، وما يضرّك أن لا ترد عليك».

فهذه أمواله الطائلة، التي صادرته الدولة، لو عادت إليه، فإنّه ينتعش، وتعود إليه حياته الثريّة، والإنسان حياته بماله، ونرى أنّ الإمام، يستهين بأموال محمد بن الفرج المصادرة، ويقول في رسالته: «وما يضرّك أن لا تردّ عليك».

وهنا أيضاً، يدهش محمد بن الفرج، من كلام الإمام ورسالته، ولا يدري معنى كلام الإمام، وفي غضون حياته في بغداد، بعد إطلاق سراحه، وبعد السجن، تأتيه رسالة من الوزير ابن الخضيب، تدعوه أن يحضر إلى سامراء، وكان الوزير طاغية، يخاف جانبه، وكان محمد بن الفرج ينتظر أن تعاد إليه الأموال المصادرة، التي صادرتها الدولة، فلما وصلته رسالة الوزير، كتب محمد بن الفرج رسالة إلى الإمام، يستشيره عن الرحلة إلى سامراء، مركز الدولة، فيكتب الإمام رسالة إلى محمد بن الفرج، وجاء فيها: «أُخرج فإنّ فيه فرجك إن شاء الله تعالى».

وهذه رسالة رابعة من الإمام إلى محمد بن الفرج، وفيها شيء بهيج، ولكن لا يفهمه محمد بن الفرج، ولا يدري ماذا يقصد الإمام، ولكن فيه البشارة بالفرج.

إذن ليس على محمد بن الفرج، سوى أن يحزم أمتعته، ويسافر من بغداد إلى سامراء، وتبعد بين البلدين نحو مائة كيلو متر، ويصل محمد بن الفرج إلى سامراء فرحاً مسروراً، ويستقبله الإمام بحفاوة وبشر، وفي غضون أيّام، تعاد إلى صاحب الترجمة محمد بن الفرج، جميع أمواله، وضياعه، وأراضيه الزراعية، التي صادرتها الدولة.

ولكن نعم، ولكن محمد بن الفرج، لم يمضِ في سامراء، إلّا يسيراً، ثم يقع في فراش المرض، ويتوفاه الله سبحانه، ويختم حياته، ويعرف التاريخ معنى رسالة الإمام: «وما يضرّك أن لا تردّ عليك».

وصاحب الترجمة له: كتاب (مسائل)، وهذا الكتاب، كان يُدَرَّس، مثلاً دَرّسه أحمد بن هلال للحسين بن أحمد المالكي، كما أشار إليه النجاشي.

ولصاحب الترجمة: أخ اسمه عمر بن الفرج، كان منحرفاً عن آل محمد عليهم السلام، وكان ينادم المتوكل، فولّاه على مكة والمدينة، فحاصر ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله، في مكة والمدينة، وكان إذا رأى رجلاً، يتعاطف مع آل محمد، ضربه ضرباً مبرحاً وسجنه، وصادر أمواله، الأمر الذي خاف الناس، واجتنبوا أن يساعدوا الذريّة الطيّبة.

فأثّرت هذه الحالة، أو التصرّف من قبل الوالي، في الحالة الاقتصادية للذريّة الطيّبة، بل إنّ الناس أيضاً خافوا من معاملتهم في البيع والشراء، وكان حصاراً اقتصادياً شديداً على آل البيت عليهم السلام، إلى أن قُتل المتوكل، فارتفعت الأزمة عن الذريّة الطيبة، فتنفّسوا الصعداء، وارتاح الناس كثيراً، من رقابة الدولة العاتية.

ثم إنّ عمر بن الفرج عاد إلى العاصمة سامراء، وهو متخم بالثراء، وكان المتوكل يمدّه بالأموال الطائلة، ثم تمضي الأعوام ، فيغضب المتوكل على عمر بن الفرج، فيصادر أمواله الهائلة، وقد عدّها الطبري وابن الأثير.

ويذكر المؤرخون : أن المتوكل غضب على عمر بن الفرج، ثم رضي عنه، ثم غضب عليه ثانية، ثم رضي عنه، ثم غضب عليه ثالثة، فنفاه إلى بغداد، فظلّ فيها حتى مات.

ويذكر الطبري: أنّه في سنة ٢٣٣ غضب المتوكل على عمر بن الفرج، فحبس وحصلوا من دراه (١٥،٠٠٠) درهماً فضة، و(٣٠،٠٠٠) ديناراً، وأربعون ألف (٤٠،٠٠٠) دينار مسكوكات ذهبيّة، ومن الجواهر (٤٠،٠٠٠) دينار، وحمل متاعه على خمسين جملاً، وألبس الصوف في الصيف، في حمّارة القيظ، وأمر المتوكل أن يصفع في كلّ يوم، فأحصي ما صفع، فكان ستة آلاف صفعة.

ولما مات عمر بن الفرج، فرح الإمام الهادي عليه السلام كثيراً، وقال: «الحمد لله».

يقول الراوي: حتى أحصيت على الإمام الهادي عليه السلام أربعاً وعشرين مرّة قال: «الحمد لله».

ثم قال الإمام الهادي عليه السلام: «وقد أدال الله عزّ وجلّ منه، وما زال يديل أولياءه من أعدائه».

وكان الإمام التاسع الإمام الجواد عليه السلام، قد دعا على عمر بن الفرج: «اللهم أذقه طعم الحرب وذلّ الأسر».

وفي غضون سجن عمر بن الفرج، ومصادرة أمواله، صادرت الدولة أيضاً أموال أخيه محمد بن الفرج - وكان صالحاً ومواليا — نحو مائة ألف دينار، وخمسون ألف دينار.

وقال حفيده: محمد بن جعفر بن محمد بن الفرج الرُّخّجي: كان عمر بن الفرج، شديد الانحراف، عن آل محمد عليهم السلام، فأنا أبرأ إلى الله منه، وكان جدّي: أخوه محمد بن الفرج، شديد المودّة لهم، رحمه الله ورضي عنه.

محمد بن الفرج الرخّجي: معدود من أصحاب الإمام الرضا، والإمام الجواد، والإمام الهادي عليهم السلام.

وفي الطبري: في أحداث سنة ٢٠٥: وفيها أخذ فرج الرُّخّجي عبد الرحمن بن عمار النيسابوري[1].

وهذا غير صاحب الترجمة.

النصوص

١- النجاشي: محمد بن الفرج الرُخَّجِيّ روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب مسائل.

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد قال: حدّثنا الحسين بن احمد المالكي قال: قرأ عليّ أحمد بن هلال (مسائل) محمد بن الفرج[2].

٢- ومحمد بن الفرج الرُّخَّجي عدّه الشيخ الطوسي تارة في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً، تارة: (محمد بن فرج الرخجي ثقة)[3]، وأخرى: (محمد بن الفرج الرخجي)[1].

---

(١) تاريخ الطبري: ٨ / ٥٨٠ (أحداث سنة ٢٠٥).

(٢) رجال النجاشي: ٣٧١ / ١٠١٤.

(٣) رجال الطوسي: ٣٨٧ / ٩.

٣- وتارة في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام قائلاً: (محمد بن الفرج الرّخَجي من أصحاب الرضا عليه السلام) [٢].

٤- وثالثة في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: (محمد بن الفرج) [٣].

٥- ابن داود: محمد بن فرج الرخجي (بالراء المهملة المضمومة، والخاء المعجمة المفتوحة، والجيم) ضا ـ جخ : ثقة [٤].

٦- العلامة: محمد بن الفرج الرُّخّجي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ثقة [٥].

٧- ورُخّج: كورة ومدينة من نواحي كابل والرخج من كور فارس، والرخج من مدن سجستان، والرخجيّة قرية على نحو فرسخ من بغداد، وهناك قبيلة يقال لها: الرخّج.

٨- رُخَّج: مثال زُمَّج (بتشديد ثانيه، وآخره جيم) تعريب رُخَّو: كورة ومدينة من نواحي كابل، قال أبو غانم معروف بن محمد القصري، شاعر متاخر من قصر كِنْكَوِر:

ورد البشير مبشراً بحلوله ... بالرُّخج المسعود في استقراره

→

(١) نفس المصدر: ٣٩٢ / ٧.

(٢) نفس المصدر: ٤٠٥ / ٢.

(٣) نفس المصدر: ٤٢٢ / ٣.

(٤) رجال ابن دواد: ١٨١ / ١٤٧٧.

(٥) الخلاصة: ١٤٠ / ١٦.

وينسب إلى الرُّخج فرج، وابنه عمر بن فرج، وكانا من أعيان الكتّاب في أيّام المامون إلى أيّام المتوكل، شبيهاً بالوزراء، وذوي الدواوين الجليلة، وكان عبد الصمد بن المعذّل يهجو عمر بن فرج، يخاطب نجاح بن سلمة:

أبلغ نجاحاً فتى الكتّاب مألكة تمضي بها الريح إصداراً وإيراداً

الخ (وذكرناه من الطبري أيضاً) [١].

٩- وقال أيضاً: الرُّخّجيّة: مثل الذي قبله، منسوب. قرية على فرسخ من بغداد، وراء باب الأَزج [٢].

١٠- وقال عبد الله: رُخَّج (بضم أوّله، وتشديد ثانيه، بعده جيم): كُوْرة من كور فارس، وأصله بالفارسية رُخَّذ فعُرِّب [٣].

١١- وذكر ابن خرداذبه: والرُّخج من مدن سجستان [٤].

١٢- وقال: وتلي كرمان من جهة المشرق سجستان وقصبتها تعرف بزرنج، ثم يليها أعمال خراسان، ويتصل بسجستان منها: بست، ورخج، وكابل، وكانت ربما أضيفت إلى أعمالها؛ لاتصالها وكورة خراسان: بست، ورخج كابل ... الخ [٥].

---

(١) معجم البلدان: ٣ / ٤٣.

(٢) معجم البلدان: ٣ / ٤٣.

(٣) معجم ما استعجم: ٢ / ٦٤٦.

(٤) المسالك والممالك: ٥٠.

(٥) نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة: ٢٤٣، لقدامة بن جعفر (في ضمن المسالك).

١٣- قال علي بن زيد البيهقي: نقيب بست والرخج هو السيد النقيب الحسن بن عبد الله بن المهنا - وذكر نسبه إلى الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام - كان الحسن بسمرقند، ومن سمرقند انتقل ولده إلى بُست والرُّخّج، وتوفي طاهر بن يحيى النسّابة - وهو من أجداد الحسن - في سنة ثلاث عشر وثلاثمائة ويقال لولده: الطاهريين [١].

١٤- قال السمعاني: الرخجي: (بضم الراء، وفتح الخاء المعجمة المشددة، وفي آخرها الجيم)، هذه النسبة إلى الرُخّجيّة، وهي قرية على نحو فرسخ من بغداد، وراء باب الأزج، منها عبد الصمد بن محمد الفقاعي الرخجي، من أهل بغداد، تولى الخطابة بالرُخّجية، وسكنها إلى حين وفاته، ولد سنة ٣٦٣، وتوفي بالرُخّجية سنة ٤٣٧، وعيسى بن حامد بن بشر الرخجي، لا أدري هو من هذه القرية، أو من قبيلة يقال لها: الرخج، وأبو يعلى العباس بن محمد بن فرج الرخجي، يروي عن يوسف بن موسى القطان روى عنه سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني [٢].

أبو الحسين عيسى بن حامد الرخجي القاضي قال الخطيب: رخجي الأصل.

١٥- الكشي: ما روي في عيسى بن جعفر بن عاصم، وأبي علي بن راشد، وابن بند.

---

(١) لباب الأنساب: ٢ / ٦١٥ ، تحقيق: السيد مهدي الرجائي.

(٢) يراجع الأنساب: ٣ / ٥٢ — ٥٣ (مادّة رخّج).

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن الفرج قال: كتبت إلى [أبي] الحسن عليه السلام أسأله عن أبي علي بن راشد، وعن عيسى بن جعفر بن عاصم، وابن بند ؟

فكتب إليّ: ذكرت ابن راشد رحمه الله، فإنّه عاش سعيداً ومات شهيداً، ودعا لابن بند والعاصمي.

وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، وأبو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط، ورمي به في دجلة [1].

أبو علي بن راشد: هو الحسن بن راشد.

وابن بند لايعلم ما اسمه، والتستري والخوئي لم يذكرا اسمه (يراجع: القاموس: ١١ / ٥٩٤، ومعجم رجال الحديث: ٢٢ / ١٦٩).

وأبو الحسن في الحديث هذا: هو الإمام الهادي عليه السلام.

١٦- قال الطوسي: وروى محمد بن يعقوب، رفعه إلى محمد بن فرج قال: كتبت إليه أسأله عن أبي علي بن راشد، وعن عيسى بن جعفر بن عاصم، وعن ابن بند ؟

وكتب إليّ: ذكرت ابن راشد رحمه الله، فإنّه عاش سعيداً، ومات شهيداً، ودعا لابن بند والعاصمي.

وابن بند ضرب بعمود وقتل، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر، ثلاثمائة سوط، ورمي به في الدجلة.

قال الطوسي: فهؤلاء جماعة المحمودين [1].

---

(١) رجال الكشي: ٦٤٠ / ١١٢٢.

١٧- الكليني: الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد قال: أخبرني أبو يعقوب قال: رأيته (يعني محمد بن الفرج) قبل موته بالعسكر، في عشيّة، وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام، فنظر إليه نظراً شافياً، فاعتلّ محمد بن الفرج من الغد، فدخلت عليه عائداً، بعد أيّام من علّته، وقد ثقل، فحدثني: « أنّ أبا الحسن قد أنفذ إليه بثوب، فأخذه وأدرجه تحت رأسه » فكفن والله فيه [٢].

١٨- وروى الطوسي: بإسناده عن محمد بن جعفر بن محمد بن الفرج الرُّخّجي قال: كان عمر بن الفرج شديد الانحراف عن آل محمد صلى الله عليه وآله، فأنا أبرأ إلى الله منه، وكان جدّي أخوه محمد بن الفرج شديد المودّة لهم رحمه الله ورضي عنه.

١٩- الكليني: الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد النوفلي قال، قال لي محمد بن الفرج:

إنّ أبا الحسن كتب إليه: «يا محمد اجمع أمرك، وخذ حذرك».

قال: فأنا أجمع أمري، وليس أدري ما كتب إليّ، حتى ورد عليّ رسول، حملني من مصر مقيّداً، وضرب على كلّ ما أملك، وكنت في السجن ثمان سنين.

→

(١) الغيبة: ٣٥١ / ٣١٠.

(٢) يراجع القاموس: ٩ / ٥٠٩، الكافي ١: ٥٠٠ / ٦ كتاب الحجة - باب مولد الإمام الهادي علي بن محمد عليه السلام، الارشاد: ٢ / ٣٠٥ — ٣٠٦.

ثم ورد عليّ منه في السجن كتاب، فيه: «يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي».

فقرأت الكتاب، فقلت: يكتب إليّ بهذا، وأنا في السجن، إن هذا لعجب، فما مكثت أن خلّي عني والحمد لله.

قال: وكتب إليه محمد بن الفرج، يسأله عن ضياعه ؟ فكتب إليه: «سوف تردّ عليك، وما يضرّك أن لا تردّ عليك».

فلما شخص محمد بن الفرج إلى العسكر، كتب إليه بردّ ضياعه، ومات قبل ذلك.

قال: وكتب أحمد بن الخضيب، إلى محمد بن الفرج، يسأله الخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يشاوره ؟

فكتب: «أُخرج فإنّ فيه فرجك إن شاء الله تعالى».

فخرج فلم يلبث إلّا يسيراً حتى مات [1].

٢٠- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن السيّاري قال: كتب محمد بن الفرج إلى العسكري عليه السلام، يسأله عمّا روي من الحساب في الصوم، عن آبائك: في عدّ خمسة أيّام بين أوّل السنة الماضية، والسنة الثانية، التي تأتي ؟

---

(١) الكافي ١: ٥٠٠ / ٥ كتاب الحجة – باب مولد الإمام الهادي عليه السلام، والمفيد في الإرشاد: ٢ / ٣٠٤ – ٣٠٥، والنص هو للكافي.

فكتب عليه السلام: «صحيح، ولكن عدّ في كلّ أربع سنين خمساً، وفي السنة الخامسة ستّاً، فيما بين الأُولى والحادث، وما سوى ذلك، فإنما هو خمسة خمسة».

قال السيّاري: وهذه من جهة الكبيسة، قال: وقد حسبه أصحابنا، فوجدوه صحيحاً.

قال: وكتب إليه محمد بن الفرج، في سنة ثمان وثلاثين ومائتين: هذا الحساب لا يتهيّؤ لكلّ إنسان، أن يعمل عليه، إنّما هذا لمن يعرف السنين، ومن يعلم متى كانت السنة الكبيسة، ثم يصحّ له هلال شهر رمضان أول ليلة، فإذا صحّ الهلال لليلته، وعرف السنين، صحّ له ذلك إن شاء الله[1].

٢١- الطوسي: بسنده عن محمد بن الفرج قال: كتبت أسأل عن أوقات الصلاة ؟

فأجاب: «إذا زالت الشمس فصلّ سبحتك، وأحب أن يكون فراغك من الفريضة، والشمس على قدمين، ثم صلّ سبحتك، وأحبّ أن يكون فراغك من العصر، والشمس على أربعة أقدام، فإن عَجَلَ بك أمرٌ، فابدأ بالفريضتين، واقض النافلة بعدهما، فإذا طلع الفجر، فصلّ الفريضة، ثم اقض بعد ما شئت»[2].

---

(١)الكافي ٤: ٨١ / ٣ (كتاب الصيام ـ بعد باب نادر ـ باب).

(٢)تهذيب الاحكام ٢: ٢٥٠ / ٩٩١.

٢٢- الأربلي: عن محمد بن الفرج قال: قال لي علي بن محمد عليه السلام: «إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها، وضع تحت مصلاك، ودعه ساعة، ثم أخرجه وانظر فيه».

ففعلت فوجدت جواب المسألة موّقعاً فيه [١].

٢٣- وقال محمد بن الفرج: كتب أبو جعفر عليه السلام: «احملوا إليّ الخمس، فإنّي لست آخذه سوى عامي هذا»، فقبض تلك السنة [٢].

٢٤- الطوسي: وعنه (سعد بن عبد الله)، عن موسى بن جعفر بن أبي جعفر، عن محمد بن عبد الجبار، عن ميمون، عن محمد بن فرج قال: كتبت إلى العبد الصالح أسأله عن مسائل.

فكتب إليّ: «وصلّ بعد العصر من النوافل ما شئت، وصلّ بعد الغداة من النوافل ما شئت»[٣].

٢٥- الصدوق: وروي عن محمد بن الفرج أنه قال: كتب إليّ أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، بهذا الدعاء وعلّمنيه، وقال: من دعا به في دبر صلاة الفجر، لم يلتمس حاجة إلّا يسّرت له، وكفاه الله ما أهمه.

بسم الله وبالله، وصلّى الله على محمد وآله، وأُفوّض أمري إلى الله، إنّ الله بصير بالعباد، فوقاه الله سيّات ما مكروا، لا إله إلّا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجبنا له، ونجّيناه من الغمّ، وكذلك ننجي المؤمنين، حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل، لم يمسسهم سوء، ما

---

(١) كشف الغمة: ٢ / ٣٩٥.

(٢) كشف الغمة: ٢ / ٣٧٠.

(٣) تهذيب الأحكام ٢: ١٧٣ / ٦٨٨.

شاء الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله، ما شاء الله، لا ما شاء الناس، ما شاء الله، وإن كره الناس، حسبي الربّ من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الذي لم يزل حسبي، من كان، منذ كنت، لم يزل حسبي، حسبي الله، لا إله إلّا هو، عليه توكّلتُ، وهو ربّ العرش العظيم» (١).

٢٦- الكليني: علي بن محمد، رفعه عن محمد بن الفرج الرُّخّجي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم، وهشام بن سالم في الصورة.

فكتب: «دع عنك حيرة الحيران، واستعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان» (٢).

٢٧- المراد بالهشامين: هشام بن الحكم وهشان بن سالم الجواليقي، وهما من أجلّاء أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام.

وأمّا ما نسب إليهما من القول بالتشبيه والتجسيم، فغير صحيح عند عظماء أصحابنا، كما إنّ السيّد المرتضى قدّس سرّه بالغ في براءة ساحتهما، عن مثل هذه الأقوال، في كتاب (الشافي) مستدلاً بدلائل شافية (٣).

٢٨- السيد الخوئي: وهذه الروايات، تؤيد جلالة محمد بن الفرج الرّخجي، ومكانته عند الشيعة، والإمامين الجواد والهادي عليهما السلام، ويكفي في

---

(١)من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٦ / ٩٥٩.

(٢)الكافي ١: ١٠٥ / ٥ كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة.

(٣)الكافي (هامشه): ١ / ١٠٥.

اعتباره، شهادة الشيخ الطوسي بوثاقته [١].

٢٩- الكليني: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عبدوس، عن محمد بن زاوية، عن أبي علي بن راشد قال، قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنك كتبت إلى محمد بن الفرج، تعلمه أنّ أفضل ما تقرأ في الفرائض (بأنا إنزلناه) و(قل هو الله أحد) وإن صدري ليضيق بقراءتهما في الفجر.

فقال عليه السلام: لا يضيقن صدرك بهما، فإنّ الفضل والله فيهما [٢].

٣٠- وذكرت (موسوعة الإمام الهادي عليه السلام)

إعداد: مؤسسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية.

وبإشراف: الخطيب العلّامة أبي القاسم الخزعلي.

ذكرت روايات محمد بن الفرج (٣ / ٢١٩)، والكتاب هو في أربعة مجلدات.

٣١- ابن الأثير: عمرو بن فرّخ الرُخَّجي، كان من ندماء المتوكل جَمْعٌ، اشتهروا بالبغض لعلي عليه السلام، منهم عمرو بن فرخ الرُّخّجي، كانوا يخوّفونه من العلويّين، وحسّنوا له الوقيعة في أسلافهم، الذين يعتقد الناس علوّ منزلتهم في الدين، ولم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان [٣].

٣٢- الطبري: وفيها (سنة ٢٣٣) غضب المتوكل على عمر بن الفرج، وذلك في شهر رمضان، فدفع إلى إسحاق بن إبراهيم بن مُصعب، فحبس

---

(١) يراجع معجم رجال الحديث: ١٧ / ١٣٣.

(٢) الكافي ٣: ٣١٥ / ١٩.

(٣) الكامل في التاريخ: ٧ / ٥٦.

عنده، وكتب في قبض ضياعه وأمواله، وصار نجاح بن سلمة إلى منزله، فلم يجد فيه إلّا خمسة عشر ألف درهم، وحضر مسرور سمانه فقبض جواريه، وقُيِّد عمر ثلاثين رطلاً، وأُحضر نصر من بغداد، فحمل ثلاثين ألف دينار، وحمل نصر من مال نفسه أربعة عشر ألف دينار، وأُصيب له بالأهواز أربعون ألف دينار، ولأخيه محمد بن فرج مائة ألف دينار، وخمسون ألف دينار، وحُمل من داره من المتاع ستة عشر بعيراً فُرُشاً، ومن الجوهر قيمة أربعين ألف دينار، وحُمل من متاعه وفرشه خمسين جملاً كرّت مراراً.

وألبس فَرَجيّة [1] صوف وقُيِّد، فمكث بذلك سبعاً، ثم اطلق عنه، وقبض قصره، وأُخذ عياله، ففتشوا، وكن مائة جارية، ثم صولح على عشرة آلاف ألف درهم، على أن يردّ عليه، ما حيز عنه، من ضياع الأهواز فقط، ونزعت عنه الجبّة الصوف والقيد، وذلك في شوّال.

وقال علي بن الجهم بن بدر لنجاح بن سلمة، يحرضه على عمر بن فرج:

أبلغ نجاحاً فتى الكتّاب مألكةً ... تمضي بها الرِّيح إصداراً وإيراداً

لا يخرج المال عفواً من يَدَي عمر ... أو يُغمَدَ السَّيف في فَوْدَيْه إغماداً

الرُّخَّجيُّونَ لا يوفُون ما وعَدُوا ... والرخَّجيّات لا يُخلفْنَ ميعاداً

وقال يهجوه:

أردت شكراً بلا برٍّ ومَرْزئةٍ ... لقد سلكت سبيلاً غير مسلوك

---

(١)جبة صوف.

ظَنَنْتَ عِرْضَك لم يُقرَعْ بقارعة وما أراك على حالٍ بمتروك [١]

٣٣- المسعودي: - بعد ذكر معنى ما قال الطبري - ثم غضب المتوكل عليه غضبة ثانية، وأمر أن يصفع كلّ يوم، فأُحصي ما صُفع، فكان ستّة آلاف صفعة، وألبسه جبّة صوف، ثم رضي عنه.

وسخط عليه ثالثة، وأُحدر إلى بغداد، وأقام بها حتّى مات [٢].

٣٤- قال أبو الفرج الاصبهاني: استعمله المتوكّل على المدينة ومكّة، فمنع آل أبي طالب من التعرّض لمسألة الناس، ومنع الناس من برّهم، وكان لا يبلغه أنّ أحداً برّ أحداً منهم بشيء، وإن قلّ، إلّا أنهكه عقوبة، وأثقله غرماً، حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويّات، يصلّين فيه، واحدة بعد واحدة، ثم يرفعنه [٣] ويجلسن على مغازلهن، عواري حواسر، إلى أن قتل المتوكّل [٤].

٣٥- قال الذهبي: أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد الجَرْجرائي الوزير، ابن أمير مصر، استوزره المنتصر، ثم المستعين، ثم نكب ونفاه المستعين إلى الغرب، في سنة ٢٤٨، توفي سنة ٢٦٥، ولما عُزل صودر، وأُركب حماراً، وهو في سلسلة.

→

(١)تاريخ الطبري: ٩ / ١٦١ – ١٦٢ (أحداث سنة ٢٣٣).

(٢)مروج الذهب: ٥: ٢٩١٢/٢٠.

(٣) في المصدر: يرقعنه.

(٤) المقاتل: ٣٩٦.

وكان يحتّد ويخرج رجله من الركاب، فيرفس من يراجعه، وقال الشاعر:

فلسانه قد جال في أعراضنا والرِجل منه في الصدور تجول[1]

٣٦- الكليني: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: «يا محمد حدث بآل فرج حدث؟».

فقلت: مات عمر.

فقال: الحمد لله، حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مرّة، فقلت: يا سيّدي، لو علمت أن هذا يسرُّك، لجئت حافياً، أعدو إليك.

قال: يا محمد أولا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي أبي ؟

قال، قلت: لا.

قال: خاطبه في شيء فقال: أظنّك سكران.

فقال أبي: اللهم إن كنت تعلم أنّي أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحرب وذُلّ الأسر.

فوالله إن ذهبت الايّام، حتى حُرب ماله، وما كان له، ثم أُخذ أسيراً وهو ذا، قد مات، لا رحمه الله، وقد أدال الله عزّ وجلّ منه، وما زال يديل أولياءه من أعدائه [2].

---

(١) يراجع: سير أعلام النبلاء ٥٥٣/١٢.

(٢)الكافي ١: ٤٩٦ / ٩ كتاب الحجّة، باب مولد أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام.

ديباجة:

محمد بن القاسم العلوي العقيقي:

قال الشيخ: محمد بن القاسم العلوي، ممن رأى الحجّة سلام الله عليه.

وروى أبو نعيم محمد بن أحمد الأنصاري أنه وجماعة فيهم محمد بن القاسم العلوي رأوا الحجّة عند المستجار، وعلّمهم الإمام أدعية، وقال لمحمد بن القاسم العلوي: « يا محمد بن القاسم أنت على خير انشاء الله تعالى» وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الأمر، وذكر أبو نعيم: أنّه لم يكن من تلك الجماعة مخلص، غير محمد بن القاسم العلوي.

النصوص

١ـ الصدوق بسنده عن أبي الحسن علي بن أحمد العقيقي، قال: حدثني أبو نعيم الأنصاري الزيدي، قال: كنت بمكة عند المستجار، وجماعة من المقصرة [1]، وفيهم: المحمودي، وعلّان الكليني، وأبو الهيثم الدِيناري، وأبو جعفر الأحول الهمداني، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً، ولم يكن منهم مخلص علمته، غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي، فبينا نحن كذلك، في اليوم السادس من ذي الحجة، سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة، إذ خرج علينا شاب من الطواف، عليه أزاران محرم [بهما]، وفي يده نعلان، فلما رأيناه قمنا جميعاً هيبةً له، فلم يبق منّا أحدٌ، إلّا قام وسلّم

---

(١)يعني في العمرة في الحج.

عليه، ثم قعد، والتفت يميناً وشمالاً ثم قال: « أتدرون ما كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح » ؟ قلنا: وما كان يقول ؟

قال: كان يقول: « اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء، وبه تقوم الارض، وبه تفرّق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين المتفرّق، وبه تفرهق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرِّمال، وزنة الجبال، وكيل البحار، أن تصلّي على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من امري فرجاً ومخرجاً ».

ثم نهض فدخل في الطواف، فقمنا لقيامه، حين انصرف، وأُنسينا أن نقول له: من هو ؟

فلما كان من الغد، في ذلك الوقت، خرج علينا من الطواف، فقمنا كقيامنا الأوّل بالأمس، ثم جلس مجلسه متوسطاً، ثم نظر يميناً وشمالاً قال: «أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول بعد صلاة الفريضة» ؟ قلنا: وما كان يقول ؟

قال: كان يقول: « اللهم إليك رفعت الأصوات [ودعيت الدعوات]، ولك عنت الوجوه، ولك خضعت الرقاب، وإليك التحاكم في الأعمال، يا خير مسؤول، وخير من أعطى، يا صادق، يا بارئ، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء، وتكفّل بالإجابة، يا من قال: "ادعوني أستجب لكم"، يا من قال: "وإذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريب أُجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلّهم يرشدون"، يا من قال: "يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم"».

ثم نظر يميناً وشمالاً، بعد هذا الدعاء، فقال: «أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام، يقول في سجدة الشكر» ؟ قلنا: وما كان يقول ؟

قال: كان يقول: «يا من لا يزيده إلحاح الملحّين، إلّا جوداً وكرماً، يا من له خزائن السماوات والأرض، يا من له خزائن ما دقَّ وجلَّ، لا تمنعك إساءتي، من إحسانك إليّ، إني أسألك أن تفعل بي ما أنت أهله، وأنت أهل الجود والكرم والعفو، يا ربّاه، يا الله، افعل بي ما أنت أهله، فأنت قادر على العقوبة، وقد استحققتها، لا حجّة لي، ولا عذر لي عندك، أبوء إليك بذنوبي كلّها، وأعترف بها؛ كي تعفو عنّي، وأنت أعلم بها منّي، بؤت إليك بكلِّ ذنب أذنبته، وبكلِّ خطيئة أخطأتها، وبكلِّ سيّئة عملتها، يا ربِّ اغفر لي وأرحم، وتجاوز عما تعلم، إنّك أنت الأعزُّ الأكرم»، وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه.

وعاد من غد، في ذلك الوقت، فقمنا لاستقباله، كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسطاً، ونظر يميناً وشمالاً، فقال: «كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول، في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب -: « عبيدك بفنائك، مسكينك ببابك، أسألك ما لا يقدر عليه سواك».

ثم نظر يميناً وشمالاً، ونظر إلى محمد بن القاسم العلوي، فقال: «يا محمد بن القاسم، أنت على خير إن شاء الله»، وقام فدخل في الطواف.

فما بقي أحد منّا، إلّا وقد تعلّم ما ذكر من الدعاء، وأُنسينا أن نتذاكر أمره، إلّا في آخر يوم، فقال لنا المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا ؟ قلنا: لا.

قال: هذا والله صاحب الزمان عليه السلام فقلنا: وكيف ذاك، يا أبا علي ؟

فذكر أنّه مكث يدعو ربّه عزَّ وجلَّ، ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين، قال: فبينا أنا يوماً، في عشيّة عرفة، فإذا بهذا الرجل بعينه، فدعا بدعاء وعيته، فسألته ممن هو ؟

فقال: «من الناس».

فقلت: من أيّ الناس، من عربها، أو مواليها ؟

فقال: «من عربها».

فقلت: من أيّ عربها ؟

فقال: «من أشرفها وأشمخها».

فقلت: ومن هم ؟

فقال: «بنو هاشم».

فقلت: من أيّ بني هاشم ؟

فقال: «من أعلاها ذروة، وأسناها رفعة».

فقلت: وممّن هم ؟

فقال: «ممن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلّى بالليل والناس نيام».

فقلت: إنه علويٌّ، فأحببته على العلويّة، ثم افتقدته من بين يديّ، فلم أدر كيف مضى، في السماء، أم في الأرض، فسألت القوم الذين كانوا حوله: أتعرفون هذا العلويّ ؟ فقالوا: نعم يحجُّ معنا كلَّ سنة ماشياً.

فقلت: سبحان الله، والله ما أرى به أثر مشي، ثم انصرفت إلى المزدلفة، كئيباً حزيناً على فراقه، وبتُّ في ليلتي تلك، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: « يا محمد رأيت طلبتك » ؟ فقلت: ومن ذا يا سيّدي ؟

فقال: «الذي رأيته في عشيّتك فهو صاحب زمانكم».

فلما سمعنا ذلك منه، عاتبناه على ألّا يكون أعلمنا ذلك.

فذكر انه كان ناسياً أمره إلى وقت ما حدّثنا.

٢ـ قال الصدوق: وحدّثنا بهذا الحديث، عمّار بن الحسين بن إسحاق الاسروشني رضى الله عنه، بجبل بوتك، من أرض فرغانة، قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن الخضر، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله الإسكافي، قال: حدثني سليم، عن أبي نعيم الانصاري، قال: كنت بالمستجار بمكّة، انا وجماعة من المقصّرة، فيهم: المحمودي، وعلّان الكليني، وذكر الحديث مثله سواء.

٣ـ قال الصدوق: وحدّثنا محمدبن محمد بن علي بن محمد بن حاتم، قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي، قال: حدّثني أبو محمد علي بن محمد بن احمد بن الحسين الماذرائي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي المنقذي الحسني بمكّة، قال: كنت جالساً بالمستجار، وجماعة من المقصّرة، وفيهم: المحمودي، وأبو الهيثم الدنياري، وأبو جعفر الأحول، وعلّان الكليني، والحسن بن وجناء، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً. وذكر الحديث مثله سواء [1].

٤ـ وذكر هذا الحديث الشيخ الطوسي، بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، في كتاب الغيبة: ٢٥٩ / ٢٢٧ (الأخبار المتضمنة لمن رأى صاحب الزمان عليه السلام).

---

(١) كمال الدين ٢: ٤٧٠ – ٤٧٣ / ٢٤ الباب الثالث والاربعون، من شاهده عليه السلام.

٥ـ وذكر الحديث أيضاً، بسند آخر، قال: وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، وساق الحديث بطوله، وذكر له المحقق في هامشه، مصادر أخرى، تراجع: (الغيبة: ٢٦٣).

٦- ابن طاووس: ومن المهمات، الدعاء بما روي بصحيح الروايات، عن مولانا المهدي عليه السلام، عقيب الصلوات المفروضات:

أرويه عن أحمد بن علي الرازي، مصنف كتاب « الشفاء والجلاء » ، وأرويه عن أبي جعفر بن بابويه، وأرويه عن جدّي لبعض أمهاتي، السعيد أبي جعفر الطوسي، فمن طرقي إليه، ما حدّثني به جماعة منهم الشيخ الصالح حسين بن أحمد السوراوي رحمة الله عليه، في شهر جمادي الآخرة، سنة تسع وستمائة، وخطّه عندي بذلك، قال: أخبرني محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي، عن والده جدّي السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه، عن رجاله الذين تأتي أسماؤهم.

وأخبرني الشيخ علي بن يحيى الخيّاط الحلّي رحمة الله عليه إجازة، تاريخها شهر ربيع الأول، من سنة تسع وستمائة، قال: أخبرني الشيخ عربي بن مسافر العبادي، عن محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده، عن جدّي أبي جعفر الطوسي، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن عابد الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبي، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكة، وجماعة زهاء

ثلاثين رجلاً، لم يكن فيهم مخلص، غير محمد بن أبي القاسم العلوي، فبينا نحن كذلك، في اليوم السادس، من شهر ذي الحجة، في سنة ثلاث وتسعين ومائتين، إذ خرج علينا شاب من الطوف ...

٧- ابن طاووس: قوله في الحديث: عليه إزاران ناصح، سألت عنه بعض أهل الحجاز، فذكر أنّه يجلب من اليمن ثياب، يقال لها ناصح، تعمل تارة بيضاء، وتارة ملوّنة [١].

٨- وقال الجوهري: الناصح الخالص [٢].

٠- محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى (أبو عبد الله) العلوي، من أصحاب الهادي عليه السلام (رجال الشيخ ٤١/٤٢٤).

١٠ـ قال السيد الخوئي في ترجمة محمد بن القاسم العلوي: يحتمل اتحاد هذا مع ذاك [٣].

ديباجة:

أبو العيناء محمد بن القاسم:

شهير في كتب الأدب بالمزاح والمرح، واللطائف الكثيرة، وكان مجلسه مجلس قهقهات وضحك ومرح، وكان أبو العيناء أديباً عالماً شاعراً، يحفظ الكثير من نوادر العرب، ولطائف الناس، وغرر الشعر، وكان فصيحاً

---

(١)فلاح السائل: ٣٢٢ / ٢١٦، ويراجع: الغيبة: ٢٥٩ / ٢٢٧ للطوسي، كمال الدين: ٤٧٠ / ٢٤، دلائل الامامة: ٢٩٨، نزهة الناظر: ١٤٧، الكافي ٢: ٥٨٥ / ٢٣.

(٢)الصحاح: ١ / ١١ (نصح)، وفيه: الناصح الخالص في العسل وغيره.

(٣) معجم رجال الحديث: ١٧ / ١٦٥.

بليغاً، في نبراته حرارة وإثارة، وهذه الخصائص وغيرها، حببته إلى الناس، وخاصة إلى الدولة، وأصحاب المناصب فيها.

وقال له واحد منهم: لولا إنك أعمى، لجعلتك من كبار وزرائي وندمائي.

فقال أبو العيناء: إن كانت وظيفتي رؤية الأهلّة، وقراءة نقش الفصوص، والسطور الغامضة فصحيح، ولكن المسامرة لا يحتاج إلى هذا.

وعدّ الكليني أبا العيناء من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، ويذكر أبو العيناء بعض كرامات الإمام عليه السلام.

النصوص:

١- الكليني: إسحاق قال: حدثني محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي - مولى - قال: كنت أدخل على أبي محمد عليه السلام فأعطش وأنا عنده، فأجلّه أن أدعو بالماء، فيقول: يا غلام اسقه.

وربما حدّثت نفسي بالنهوض، فأفكّر في ذلك، فيقول: يا غلام دابّته[1].

٢- قال التستري: هو أبو العيناء المعروف ...، ثم ذكر من طرائفه، ثم قال: ... ومن تشيّعه وبلاغته، نسبت العامة خطبة الصدّيقة صلوات الله عليها في فدك إليه، كما نسبوا خطبة الشقشقية إلى الرضي.

قال أحمد بن أبي طاهر، من علمائهم، وهو من معاصري أبي العيناء، في كتاب (بلاغات النساء): ذكرت لأبي الحسين زيد بن علي بن الحسين

---

(١)الكافي ١: ٥١٢ / ٢٢ كتاب الحجة، باب مولد أبي محمد عليه السلام.

بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام كلام فاطمة عليها السلام، عند منع أبي بكر إيّاها فدك، وقلت له: إنّ هؤلاء يزعمون أنه مصنوع، وأنّه من كلام أبي العيناء.

فقال لي: رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه عن آبائهم، ويعلّمونه أبنائهم، وقد حدّثنيه أبي عن جدي، يبلغ به فاطمة، ورواه مشايخ الشيعة وتدراسوه بينهم، قبل أن يولد جدّ أبي العيناء [1].

٣- وكان على الشيخ عنوانه في الرجال.

٤- محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء الضرير، المعروف بابي العيناء، صاحب النوادر، والشعر، والأدب، أصله من اليمامة، ومولده بالأهواز، ومنشؤه بالبصرة، وبها طلب الحديث، وكسب الأدب، وسمع من أبي عبيدة، والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، والعتبي وغيرهم، وكان من أحفظ الناس، وأفصحهم لساناً، وكان من ظرفاء العالم، وفيه من اللّسن، وسرعة الجواب والذكاء، ما لم يكن في أحد من نظرائه.

وكانت ولادته سنة إحدى وتسعين ومائة بالأهواز، وكف بصره وقد بلغ أربعين سنة، وخرج من البصرة وهو بصير، وقدم سرّ من رأى، فاعتلّت عيناه فعمي، وسكن بغداد مدة، وعاد إلى البصرة، توفي بها في جمادي الآخرة، سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

وقال ابنه جعفر حول أبيه: ومولده سنة تسعين ومائة.

ولقب بأبي العيناء؛ لأنّه قال لأبي زيد الأنصاري: كيف تصغر عيناً ؟ فقال: عييناً يا أبا العَيْناء، فبقي عليه [1].

---

(١) بلاغات النساء: ٢٩ ـ ٣٠ تحقيق: بركات ـ طبعة ـ العصرية ـ بيروت، القاموس: ٥١٨ و٥٢٢.

٥- ودخل أبو العيناء على أبي الصقر إسماعيل بن بلبل الوزير يوماً، فقال له: ما الذي أخرك عنّا يا أبا العيناء ؟

فقال: سُرق حماري.

فقال: وكيف سرق ؟

قال: لم أكن مع اللّص فأُخبرك.

قال الوزير: فهلّا أتيتنا على غيره ؟

قال: قعد بي عن الشراء قلّة يساري، وكرهت ذلّة المكاري، ومنّة العواري [٢].

٦ـ وكان المفضل متّصلاً بالوزير إسماعيل بن بلبل، فقيل له: إنّ ابن الرومي الشاعر قد هجاه، فشقّ ذلك على الوزير، وحرم ابن الرومي عطاياه.

فعمل ابن الرومي في المفضّل أبيات، وهي:

لو تلففت في كساء الكسائي ... وتفرّيت فروة الفرّاء

وتكونت من سواد أبي الأسود ... شخصاً يكنّى أبا السوداء

لأبى الله أن يعدّك أهل العلم ... إلّا من جملة الأغبياء [٣].

→

(١)يراجع: وفيّات الاعيان لابن خلكان: ٤ / ٣٤٣، ٣٤٧، ومعجم الأدباء: ٧ / ٦١.

(٢)وفيات الأعيان: ٤ / ٣٤٤.

(٣)وفيات الأعيان: ٤ / ٢٠٦.

أبو العيناء، ترجمته: معجم الأدباء: ١٨ / ٢٨٦، ميزان الاعتدال: ٤ / ١٣، لسان الميزان: ٥ / ٣٤٤، معجم المرزباني: ٤٠٢، تاريخ بغداد: ٣ / ١٧٠، الفهرست: ١٢٥، المنتظم: ٥ / ١٥٦.

ديباجة:

محمد بن كشمرد أبو الصقر الهمداني:

كان رجلاً زيناً متديّناً عالماً، من أهل مدينة همدان، حظى برؤية الحجّة عليه السلام، في الغيبة الصغرى.

ذكر الشيخ الصدوق في كتاب (كمال الدين): وسأل صاحب الترجمة الدعاء من الناحية المقدسة، فجاءه التوقيع المعبَّر والمضيء: «والصقري أحلّ الله له ذلك». فأعلم الإمام عليه السلام أنّ كنية صاحب الترجمة هي: أبو الصقر.

ولفظة كشمرد، هي فارسيّة، ومركّبة من كلمتين:

(كش)، يعني: الجميل، والمؤدّب، والذي يقف ويده على صدره تواضعاً وحناناً.

و(مرد)، يعني: الرجل، فيكون معنى كشمرد: الرجل الجميل، والمؤدّب، والمتواضع، الذي يضع يده على صدره، عند لقائه بالأصدقاء والمعاريف.

النصوص:

١- محمد بن كشمرد: عدّه الصدوق (قدس سره) فيما رواه بسنده عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي: ممن رأى الحجة عليه السلام من غير الوكلاء من همدان [١].

٢- الصدوق بسنده عن أبي القاسم بن أبي الحليس قال: كنت أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان (إلى ان قال): وكتب محمد بن كشمرد يسأل الدعاء أن يجعل ابنه أحمد ... في حلّ فخرج: «والصقري أحل الله له ذلك». فأعلم عليه السلام أنّ كنيته أبو الصقر [٢].

وهذا الحديث لم أفهم معناه كاملاً.

٣- قال السمعاني:

الكشْمَردي: هذه النسبة إلى كشْمَرد، وظنّي أنّه اسم لبعض أجداد المنتسِب إليه، وهو محمد بن علي الكِشْمَردي، من أهل بغداد، شيخ صالح، كثير الرغبة إلى الخير، وحضور مجالس العلم، سمعتُ منه أحاديث يسيرة [٣].

٤- كشمردي: لقب فارسي مركب من كش: يعني الجميل، والمؤدّب، والذي يقف ويده على صدره تواضعاً.

---

(١) كمال الدين ٢: ٤٤٢ / ١٦ الباب ٤٣ ذكر من شاهد القائم عليه السلام.

(٢) كمال الدين ٢: ٤٩٣ و٤٩٥ / ١٨ الباب ٤٥ ذكر التوقيعات. وذكرنا الحديث كاملاً في ترجمة أبي القاسم بن أبي الحليس.

(٣) الأنساب: ٥ / ٧٥.

ومَرْد: يعني رجل، فيكون معنى كشمرد: الرجل الجميل والمؤدّب، والمتواضع، الذي يضع يده على صدره، عند لقائه بالأصدقاء والمعاريف[١].

ديباجة:

محمد بن محمد بن عصام الكليني:

من كبار العلماء الأعلام، والمحدثين الكبار، وعاش في الغيبة الصغرى، ردحاً من الزمن، في (كُلَيْن) و (الري) و (بغداد)، ينتهل من علوم الحديث، والفقه، والأدب، وهو تلميذ ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني.

ولما كان صاحب الترجمة: محمد بن محمد بن عصام الكليني، من قرية (كُلَيْن) وكذلك صاحب (الكافي) محمد بن يعقوب الكليني أيضاً من قرية (كُلَيْن)، وربما كانت هناك أواصر قربى بين الاستاذ والتلميذ، يعني بين محمد بن عصام وبين محمد بن يعقوب، الأمر الذي كان الاستاذ يعتني بتلميذه هذا، إلى أن صار التلميذ محمد بن محمد بن عصام الكليني، من كبار المحدّثين، ونشر حديث (الكافي) في الأمصار، وعند العلماء والتلامذة، وكان حماس حديث آل البيت، يشغل فكره، ووقته، واتجاهه.

ثم إنّ الاستاذ والتلميذ، لما كان كلامهما ونبراتهما كلينيّة، الأمر الذي كان يستأنس أحدهما بالآخر، فكان هذا الأنس والمحبة، يخفف من الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، في غربته، في بغداد، فهو من كلين التي تبعد عن

---

(١) يراجع: لغت نامه دهخدا: ٣٧ / ٥٣٢ — ٥٣٣ مادة (كش).

بغداد أكثر من ألف كيلو متر، وهي مسافة طويلة جداً، وتعتبر من ضواحي طهران العاصمة الإيرانية.

وصاحب الترجمة: محمد بن محمد بن عصام الكليني، هو استاذ الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، يروي عنه الحديث كثيراً في مصنفاته، وذكرنا طائفة من هذه الأحاديث.

وعدّ الشيخ الصدوق، صاحب الترجمة، ممن حظى برؤية الحجة عليه السلام، فهو كُلَيْني، وهو بغدادي التلمذة، وهو عالم جليل، وهو تلميذ محمد بن يعقوب الكليني، الذي صنّف كتابه (الكافي) على امتداد عشرين سنة، في الغيبة الصغرى.

وقد توفي سنة ٣٢٨، وكانت نهاية الغيبة الصغرى، في سنة ٣٢٩، أي بعد سنة من رحيل الشيخ الكليني محمد بن يعقوب.

ويروي الصدوق، عن محمد بن يعقوب الكليني، بواسطة صاحب الترجمة: محمد بن محمد بن عصام الكليني، وعلي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد السناني، تماماً كما يروي هؤلاء الأعلام الثلاثة، عن محمد بن يعقوب الكليني، صاحب (الكافي)، كذلك يروي عنه جعفر بن محمد بن قولويه، صاحب (كامل الزيارات) الكتاب الفخم.

ديباجة ثانية

محمد بن محمد بن عصام الكليني الرازي.

من العلماء الأعلام، ومن المحدثين الكبار، وهو من علماء الغيبة الصغرى، وهو معدود ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام، في

الغيبة الصغرى، من غير الوكلاء، من أهل الريّ.

ويعتبر صاحب الترجمة، من مشايخ الصدوق، ويروي عنه، في مصنفاته: كالأمالي، والتوحيد، وكمال الدين.

ويروي صاحب الترجمة، عن الشيخ الكليني، المتوفى ٣٢٩، فهما من قرية واحدة، وهي كلين، ولربما كان بينهما قرابة، كما هو الشائع في القرى.

ولما كان اسم عصام وعاصم يتشابهان؛ الأمر الذي جاءت ترجمة (صاحب الترجمة) بكليهما، فأحدهما تصحيف الآخر.

وذكرنا طائفة من رواياته، التي رواها الشيخ الصدوق في مصنّفاته.

النصوص

١- الصدوق: حدّثنا محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو علي الأسدي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي: أنّه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزان صاحب الزمان عليه السلام، ورآه من الوكلاء ... ومن غير الوكلاء ... من أهل الريّ: محمد بن محمد الكليني ...[١].

٢- قال التستري: وهو غير محمد بن محمد بن عاصم الكليني، فإنّ ذاك متأخر[٢].

٣- آغا بزرك الطهراني: محمد بن محمد بن عصام الكليني، من مشايخ الصدوق القمي، المتوفى ٣٨١ كما في المجلس ٧٠ من (الأمالي)،

---

(١) كمال الدين ٢: ٤٤٢ – ٤٤٣ / ١٦ باب من شاهد القائم عليه السلام (باب ٤٣).

(٢) القاموس: ٩ / ٥٥٠.

وفي (التوحيد) و(كمال الدين) أيضاً، وكذا ذكره شيخنا في (خاتمة المستدرك).

ولعله بعينه ابن عاصم الذي مرّ ذكره؛ لأنّ ابن عصام هذا يروي عن الكليني، عن علي بن محمد، ويحتمل التعدد.

وإنّ هذا أخو علي بن محمد بن عصام من مشايخ الصدوق، وفي الباب ٣٢ من (كمال الدين) أيضاً: محمد بن محمد بن عصام، عن الكليني، عن القاسم بن العلاء في حديثين.

وفي الباب ٤١: محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن يعقوب، عن علّان الرازي.

وفي الباب ٥٠: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار.

وفي الباب ٥٢: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام.

وفي (التوحيد): محمد بن محمد بن عصام، عن الكليني، عن محمد بن علي بن معمّر صاحب الصبيحي، وإن صحف فيه بابن معن.

وأيضاً فيه في سند آخر عن علي بن محمد المعروف بعلّان الكليني[1].

٤- قال آغا بزرك الطهراني: محمد بن محمد بن عاصم الكليني، من مشايخ الصدوق أبي جعفر بن بابويه، ومن تلاميذ محمد بن يعقوب الكليني، ويروي عنه، عن علي بن محمد المعروف بعلّان الكليني، كما في

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٣٠٤ (القرن الرابع).

بعض أسانيد (الأمالي)، وفي بعضها: محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن معن (معمر خ.ل)، وكذلك في (التوحيد) معن، لكنه بعنوان محمد بن محمد عصام. فالظاهر أنّ عاصم تصحيف عصام المذكور في أكثر الأسانيد، كما إنّ معن أيضاً تصحيف، فإنه ابن معمر صاحب الصبيحي [1].

٥- قال السيد ثامر العميدي: محمد بن محمد بن عصام الكليني، من رجالات الريّ، وأعلام كُلين، وهو من مشايخ الصدوق، ومن تلامذة الشيخ الكليني، كما صرّح بهذا، أو أشار إليه عدد من الأعلام، مثل:

روضات الجنّات: ٦ / ١١٩.

تنقيح المقال: ٣ / ١٧٩ الرقم ١١٣٣١.

معجم رجال الحديث ١٧: ١٩٩ / ١١٧٠٣.

قاموس الرجال: ٩ / ٥٤٩.

مستدركات علم رجال الحديث: ٧ / ٣١١.

ويؤيده إكثار الشيخ الصدوق من الرواية عنه، عن ثقة الإسلام الكليني، مترضيّاً عليه في بعضها.

راجع: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١٠ / ١٣ باب ١١.

وكتاب من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٦٥ رقم ٥٧٨ باب ١١٥.

وكلام العلّامة الدكتور السيد ثامر العميدي نقلناه من كتاب: حياة الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: ٣٨٢ (من مجموعة آثار المؤتمر الدولي لذكرى الشيخ ثقة الإسلام الكليني ١٤٢٩ ق / ١٣٨٧ ش).

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٣٠٣ (القرن الرابع).

٦- ويروي الصدوق، عن الشيخ الكليني، وكتاب (الكافي) بواسطة ثلاثة رواة، يروون عن الشيخ الكليني، أحدهم صاحب الترجمة محمد بن محمد بن عصام الكليني، والثاني علي بن أحمد بن موسى، والثالث محمد بن أحمد السناني.

٧- **قال الصدوق:** وما كان فيه عن محمد بن يعقوب الكليني رحمة الله عليه، فقد رويته عن **محمد بن محمد بن عصام الكليني**، وعلي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد السناني رضي الله عنهم، عن محمد بن يعقوب الكليني.

وكذلك جميع كتاب (الكافي) فقد رويته عنهم، عنه، عن رجاله [1].

٨- ونقل هذا النص فحسب الأردبيلي في جامع الرواة: ٢ / ١٨٨.

٩- **الطوسي:** محمد بن عصام، له كتاب، رويناه عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن رجا البجلي، عنه، ومات ابن رجا سنة ست وستين ومائتين [2].

ولم يرد في (الفهرست) محمد بن محمد بن عصام.

١٠- **النجاشي:** محمد بن عصام الانماطي، كوفي له كتاب، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن رجاء البَجَلِيّ عنه [3].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٥٣٤ (المشيخة).

(٢) الفهرست: ١٥٢ / ٦٥٨.

(٣) رجال النجاشي: ٣٧٠ / ١٠٠٨.

ولم يرد في (رجال النجاشي) محمد بن محمد بن عصام.

١١- إذن، محمد بن عصام هذا، هو غير صاحب الترجمة: محمد بن محمد بن عصام، فذاك أنماطي، وهذا - صاحب الترجمة - هو كليني.

١٢- والكُلَيْني - بتخفيف اللام مصغّراً - نسبة إلى (كُلَيْن) قرية من قرى فشاويه، التي هي إحدى كور الريّ، وفيه قبر والد صاحب (الكافي) يعقوب رحمه الله [١].

١٣- الكليني - بضم الكاف، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون - هذه النسبة إلى (كُلِين) وهي قرية بالريّ، والمشهور بالنسبة إليها أبو رجاء الكليني، قال يحيى بن معين: أبو رجاء الكليني ثقة [٢].

١٤- الصدوق: حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عظيم رفيع، لا يقدر العباد على صفته، ولا يبلغون كنه عظمته ... [٣].

١٥- الصدوق: حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا أحمد بن إدريس ... عن محمد بن عبيدة قال: سألت الرضا عليه السلام، عن قول الله عزّ وجلّ لإبليس "ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت" ؟

---

(١) يلاحظ: الكنى والألقاب: ٢ / ٢٩٥ (كُلَيْن).

(٢) الأنساب: ٥ / ٩١ للسمعاني.

(٣) التوحيد: ١١٥ / ١٤ باب ٨ ما جاء في الرؤية.

قال: يعني بقدرتي وقوّتي [١].

١٦- الصدوق: حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا علي بن محمد المعروف بعلّان ... عن عبد العزيز بن مسلم، ... سألت الرضا علي بن موسى، عن قول الله عزّ وجلّ "نسوا الله فنسيهم" ؟

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو، وإنما ينسى ويسهو المخلوق المحدث ... [٢].

١٧- الصدوق: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا محمد بن علي بن معن ... قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها: ... الحمد لله الذي أعجز الأوهام [٣].

١٨- الصدوق: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن جميعاً ... عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام: ما معنى الواحد ؟

قال: الذي اجتماع الألسن عليه بالتوحيد ... [٤].

١٩- الصدوق: حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله

---

(١) التوحيد: ١٥٤ / ٢ باب ١٣ تفسير قول الله عز وجل: ... .

(٢) التوحيد: ١٥٩ / ١ باب ١٦ تفسير قول الله عز وجل: "نسوا الله فنسيهم".

(٣) التوحيد: ٧٢ / ٢٧ باب التوحيد ونفي التشبيه.

(٤) التوحيد: ٨٣ / ٢ باب ٣ معنى الواحد والتوحيد.

قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التميمي، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من أوّل الدهر، أو هو آت إلى يوم القيامة، إلّا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ... [1].

٢٠- الصدوق: حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا علي بن محمد، المعروف بعلّان الكليني قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام، عن قول الله عزّ وجلّ: "والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويّات بيمينه" ... [2].

٢١- الصدوق: محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن أحمد بن عمران الدقاق رحمهما الله قالا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ... عن هشام بن الحكم: أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله عزّ وجلّ واشتقاقها؟

فقال: الله مشتق من إله، وإله يقتضي مألوهاً ... [3].

٢٢- الصدوق: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله

---

(١) الامالي: ٥٤١ / ٧٢٤.

(٢) التوحيد: ١٦٠ / ١ باب ١٧ تفسير قوله عز وجل: "والأرض جميعاً قبضته".

(٣) التوحيد: ٢٢٠ / ١٣ باب أسماء الله تعالى.

قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن محمد ... عن زيد بن علي عليه السلام قال: سألت أبي سيّد العابدين عليه السلام، فقلت له: يا أبه أخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به إلى السماء ... [1].

ديباجة:

محمد بن محمد الخزاعي:

من العلماء الأعلام والمحدثين، يروي عنه الشيخ الصدوق، ويعتبر صاحب الترجمة، من مشايخ الشيخ الصدوق، أدرك الغيبة الصغرى، أو نقول أنّ صاحب الترجمة، أدرك وعاشر من عاشوا وأدركوا الغيبة الصغرى، ويروي حديثاً عن وكيل الناحية المقدسة في الريّ بواسطة واحدة، أو اثنتين، وهذا الحديث الذي يرويه الصدوق، عن محمد بن محمد الخزاعي، عن أبي علي الأسدي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عبدالله.

يذكر هذا الحديث أنّ الذين شاهدوا ورأوا وحظوا برؤية الحجّة عليه السلام، هم إمّا كانوا وكلاء الناحية المقدسة في البلدان، وعدّهم الحديث هكذا:

في بغداد:

١. العمري.

٢. وابنه.

٣. وحاجز.

---

(١) التوحيد: ١٧٦ / ٨ باب نفي المكان والزمان والحركة عنه تعالى.

٤. والبلالي.

٥. والعطار.

ومن الكوفة:

٦. العاصمي.

ومن الأهواز:

٧. محمد بن إبراهيم بن مهزيار.

ومن قم:

٨. أحمد بن إسحاق.

ومن همدان:

٩. محمد بن صالح.

ومن الريّ:

١٠. البسامي.

١١. والأسدي (يعني نفسه).

ومن آذربيجان:

١٢. القاسم بن العلاء.

ومن نيسابور:

١٣. محمد بن شاذان.

وأمّا من غير الوكلاء:

من بغداد:

١٤. أبو القاسم بن أبي حليس.

١٥. وأبو عبد الله الكندي.

١٦. وأبو عبد الله الجنيدي.

١٧. وهارون القزّاز.

١٨. والنيلي.

١٩. وأبو القاسم بن دبيس.

٢٠. وأبو عبد الله بن فروّخ.

٢١. ومسرور الطبّاخ مولى أبي الحسن عليه السلام (الإمام الهادي عليه السلام).

٢٢. وأحمد ومحمد ابنا الحسن.

٢٣. وإسحاق الكاتب من بني نيبخت.

٢٤. وصاحب النواء.

٢٥. وصاحب الصرة المختومة.

ومن همدان:

٢٦. محمد بن كشمرد.

٢٧. وجعفر بن حمدان.

٢٨. ومحمد بن هارون بن عمران.

ومن الدينور:

٢٩. حسن بن هارون.

٣٠. وأحمد بن أُخيّة.

٣١. وأبو الحسن.

ومن أصفهان:

٣٢. ابن باذشالة (في نسخة ابن بادشاكة).

ومن الصيمرة:

٣٣. زيدان.

ومن قم:

٣٤. الحسن بن النضر.

٣٥. ومحمد بن محمد.

٣٦. وعلي بن محمد بن إسحاق.

٣٧. وأبوه.

٣٨. والحسن بن يعقوب.

ومن الريّ:

٣٩. القاسم بن موسى.

٤٠. وابنه.

٤١. وأبو محمد بن هارون.

٤٢. وصاحب الحصاة.

٤٣. وعلي بن محمد.

٤٤. ومحمد بن محمد الكليني.

٤٥. وأبو جعفر الرفّاء.

ومن قزوين:

٤٦. مرداس.

٤٧. وعلي بن أحمد.

ومن فاقتر (في نسخة قابس، وفي نسخة قائن):

٤٨ و ٤٩. رجلان.

ومن شهرزور:

٥٠. ابن الخال.

ومن فارس:

٥١. المحروج (في نسخة المحووج).

ومن مرو:

٥٢. صاحب الألف دينار.

٥٣. وصاحب المال والرقعة البيضاء.

٥٤. وأبو ثابت.

ومن نيسابور:

٥٥. محمد بن شعيب بن صالح.

ومن اليمن:

٥٦. الفضل بن يزيد.

٥٧. والحسن ابنه.

٥٨. والجعفري.

٥٩. وابن الأعجمي.

٦٠. والشمشاطي.

ومن مصر:

٦١. صاحب المولودين.

٦٢. وصاحب المال بمكة.

٦٣. وأبو رجاء.

ومن نصيبين:

٦٤. أبو محمد بن الوجناء.

ومن الأهواز:

٦٥. الحصيني (في نسخة الخصيبي، وفي نسخة الحضيني).

فهؤلاء ٦٥ رجلاً حظوا بالرؤية، ثلاثة عشر منهم من وكلاء البلاد من قبل الناحية المقدسة، واثنان وخمسون رجلاً من غير الوكلاء، وكلهم من ١٩ بلداً وقطراً:

١. بغداد.

٢. الكوفة.

٣. الأهواز.

٤. قم.

٥. همدان.

٦. الريّ.

٧. آذربيجان.

٨. نيسابور.

٩. دينور.

١٠. أصفهان.

١١. الصيمرة.

١٢. قزوين.

١٣. فاقتر (في نسخة قابس وفي نسخة قائن).

١٤. شهرزور.

١٥. فارس.

١٦. مرو.

١٧. اليمن.

١٨. مصر.

١٩. نصيبين.

النصوص:

١- **محمد بن محمد الخزاعي**: من مشايخ الصدوق، روى (الإكمال) عنه، عن أبي علي الأسدي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عبد الله أنه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات الحجة عليه السلام، ورآه من الوكلاء، ومن غير الوكلاء.

٢- **الصدوق**: حدثنا محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه حدثنا أبو علي الأسدي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي: أنه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء ... ومن غير الوكلاء ... [1].

٣- **آقا بزرك**: محمد بن محمد الخزاعي، من مشايخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى ٣٨١، روى عنه في الباب ٤٧ من (كمال الدين)، وهو يروي عن أبي علي بن محمد بن جعفر الأسدي

---

(١) كمال الدين ٢: ٤٤٢ / ١٦، معجم رجال الحديث ١٧: ٢١١ / ١١٧٢٢، القاموس ٩: ٥٤٧ / ٧٢٢٨.

الكوفي، عن والده المعروف بمحمد بن أبي عبد الله الكوفي [١].

ديباجة

محمد بن مسعود العيّاشي السمرقندي السلمي التميمي أبو النضر:

عالم جليل، ومحدث نبيل، مضطلع بالأخبار والآثار، وتراجم العلماء والمحدثين، وسيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكان يعيش في الغيبة الصغرى، ورحل من مدينته سمرقند إلى قم، وبغداد، والكوفة، وزار العتبات المقدّسة، ودرس عند علمائها الحديث، وروى عنهم، ثم عاد إلى بلده بالزاد الوفير، من العلم والمعرفة، ورغم أنّ صاحب الترجمة، هو من الأتراك، إلّا إنّه صنّف كافة مصنفاته - وهي كثيرة، تبلغ نحو مائتي كتاب وتصنيف - باللغة العربية، ويصفه مترجموه بأنّه ثقة، عين، صدوق، من عيون هذه الطائفة، ويروي عن شيوخ الكوفيين، والبغداديين، والقميين.

وكان والد صاحب الترجمة من كبار أثرياء سمرقند، ولما توفى والده، حصل ولده هذا على إرث كبير، يبلغ نحو ثلاثمائة ألف دينار، فانفق سائرها، على العلم والحديث، ومكنته هذه الثروة الطائلة، من الرحلة من مدينة سمرقند البعيدة، إلى قم، وبغداد، والكوفة، ويظلّ فيها يدرس العلم، على علمائها، ويقتبس الحديث والأثر.

ولما عاد إلى سمرقند، نشر علوم آل البيت في أرجاء سمرقند

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٣٠٢ (القرن الرابع).

وبخارى، وأقبل عليه التلامذة، يدرسون عنده، ويقتبسون منه، وكان العلماء يراجعونه، في الدراسات العليا، وكانت داره الكبيرة كالمدرسة، أو كالمسجد، في كثرة التلامذة: بين ناسخ، أو مقابل، أو قارئ، أو معلّق، مملوءة من الناس، فهناك تلامذة يستنسخون الكتب والرسائل، وهناك تلامذة في فريقين يقابلون الكتب والمخطوطات مقابلة، حتى يصححوا مخطوطتين، أو مخطوطات، بعضها مع بعض، حتى يصلوا إلى مخطوطة صحيحة متينة، ليس في نصوصها أخطاء.

أو كان التلامذة فريق منهم، يستمعون إلى درس، أو محاضرة استاذ، ربما يكون هو صاحب الترجمة، أو كان علماء التلامذة، يكتبون شرحاً على كتاب، أو تعليقة على عبارات في الكتاب، يكتبونه على هوامش الكتاب.

وهكذا كانت دار صاحب الترجمة السمرقندي، مدرسة، تضم على مكتبة كبيرة، وتلامذة، واساتذة، وكان صاحب الترجمة، هو الاستاذ الكبير.

وبهذا الاسلوب، نشر السمرقندي، تعاليم آل البيت عليهم السلام، نشر النور بين الناس، وهو عمل كبير، يشكر عليه.

فهذا كتاب (معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين) المعروف بـ (رجال الكشي) المنشور بين العلماء، وهو نحو ٦٥٢ صفحة وزيري، مع فهارس قيّمة مفصلة، وتصير مجموع صفحاتها ٩٨٥ صفحة، تصنيف: محمد بن عبد العزيز الكشي، المتوفى حدود سنة ٣٨٥، من علماء القرن الرابع.

نجد في هذا الكتاب، كثرة ما ينقله المصنف، عن أبي النضر العياشي، صاحب الترجمة.

والكتاب، هو كتاب تراجم أصحاب الأئمة والعلماء والمحدثين

والرواة.

ويستعرض النجاشي، ترجمة العيّاشي، ويسرد مصنفاته، ثم يقول: أخبرني أبو عبد الله بن شاذان القزويني، قال: أخبرنا حيدر بن محمد السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن مسعود.

فهذه المعلومات عن الكتب، أخبر بها العيّاشي، الراوي حيدر بن محمد السمرقندي، وحيدر بدوره أخبر القزويني، عن مصنّفات العيّاشي، وروى النجاشي هذه المصنفات، عن القزويني، وأثبتها في كتابه (رجال النجاشي).

وكذلك الشيخ الطوسي، يترجم للعيّاشي ويستعرض مصنفاته، ثم يقول: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن محمد بن مسعود العيّاشي، عن أبيه.

ومن هذا نعرف أن العيّاشي له ولد، يعتبر من الفضلاء والعلماء، ينقل مصنفات أبيه واسمه جعفر.

ومصنفات صاحب الترجمة: إمّا في تفسير القرآن، وإمّا في الأدب، وإمّا في الفقه؛ فلقد صنّف دورة فقهية كاملة، وإمّا في معرفة التراجم، والرواة، والمحدثين، وإمّا في الطبّ، وإمّا في علم النجوم وغيرها من فنون المعرفة.

وله مصنّفات في سيرة الانبياء، وأئمة آل البيت عليهم السلام:

كتاب الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

كتاب الأوصياء عليهم السلام.

كتاب دلائل الأئمة عليهم السلام.

كتاب الصلاة على الأئمة عليهم السلام.

كتاب إمامة علي بن الحسين عليهما السلام.

وذكرنا في هذه الترجمة نحو ١٨٣ كتاباً ورسالة للعيّاشي، ومعظمها كتب الفقه من الطهارة إلى الديات.

وللعيّاشي كتاب تفسير القرآن الكريم، وهو مطبوع ومنشور، باسم (تفسير العيّاشي).

تفسير العياشي:

تأليف: المحدث الجليل أبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي، المعروف بالعيّاشي رضوان الله عليه.

تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلّاتي.

نشر: المكتبة العلمية الإسلاميّة – طهران للسيد الحاج السيد محمود الكتابجي وأولاده.

في جزئين، الأول ٤٠٣ صفحات، والثاني ٣٦٨ صفحة.

ويشكر المحقق الذي آزاره في المقابلة ألا وهو الشيخ حسين الدارابي، المشتهر بالكرماني.

كتب المقدمة ١٣٨٠ ق، وعلى الكتاب تقريظ بقلم: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي، صاحب كتاب (الميزان في تفسير القرآن)، قال: فهو لعمري أحسن كتاب ألّف قديماً في بابه، وأوثق ما ورثناه من قدماء مشايخنا من كتب التفسير بالمأثور.

التفسير:

تأليف: الشيخ أبي النضر محمد بن مسعود العيّاشي، المتوفى نحو

٣٢٠.

تحقيق: مؤسسة البعثة ـ قم ـ طهران، الطبعة الأولى ١٤٢١ ق، من ثلاثة أجزاء، الاول في ٤٧٥ صفحة وزيري، والجزء الثاني في ٤٥٩ صفحة، والجزء الثالث ٤٣٦ صفحة، وفهارس فنيّة.

وإليك ما جاء في مقدمة التحقيق، طائفة منها:

والسُّلمي: نسبة إلى سُليم بن منصور، وهي قبيلة عظيمة من قيس عيلان، من العدنانية، والظاهر كونه منسوباً إلى سُلمى، وهم بطن من دارم، من تميم، من العدنانية، بدليل نسبته إلى تميم أيضاً.

وذكر وفاته بنحو ٣٢٠ ه (هدية العارفين: ٢ / ٣٢، معجم المفسرين: ٢ / ٦٣٦، تاريخ التراث العربي – لسزكين: ١ / ٩٩، أعلام الزركلي: ٧ / ٩٥).

ويمكن القول، من خلال قرينة طبقته، والعلماء المعاصرين له، أنّه من أعلام الغيبة الصغرى (٢٦٠ – ٣٢٩)، أيّ إنّه عاش في النصف الثاني، من القرن الثالث الهجري ولعله أدرك أوائل القرن الرابع.

وقال آقا بزرك: هو من طبقة ثقة الإسلام الكليني، وتوفى الشيخ الكليني سنة ٣٢٨ ه، وقيل ٣٢٩ ه، ورحل في طلب العلم، ولقى علي بن الحسن بن علي بن فضّال المولود نحو ٢٦٠، وعاشر الشيخ العباس من أصحاب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، فقد روى عن علي بن علي الخزاعي (١٧٢ – ٢٨٣ ه)، أخي دعبل الخزاعي الشاعر، وروى عن أصحاب الإمام الجواد عليه السلام (١٩٥ – ٢٢٠ ه)، ومنهم: إسحاق بن محمد البصري، ومحمد بن أبي نصر، وروى عن أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام (٢١٢ – ٢٥٤ ه)، وأصحاب أبي محمد العسكري (٢٣٢ – ٢٦٠ ه)، ومنهم

إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري، والحسين بن اشكيب، وعبد الله بن حمدويه البيهقي، وعلي بن جعفر بن العباس الخزاعي، والفضل بن شاذان، ومحمد بن أحمد بن حماد المروزي، ومحمد بن أحمد بن نعيم، ومحمد بن يزداد الرازي، وغيرهم.

وروى عن محمد بن شاذان بن نعيم، وهو من وكلاء القائم عليه السلام، الذين رأوه، ووقفوا على معجزاته.

قال النجاشي في ترجمة أبي عمرو الكشي: صحب العيّاشي، وأخذ عنه، وتخرج عليه في داره، التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم (رجال النجاشي: ٣٧٢).

وقال الشيخ الطوسي: وكان له مجلس للخاص، ومجلس للعام رحمه الله.

كان العيّاشي رحمه الله عالماً مشاركاً في عدّة علوم، فله تصنيف في الفقه، والتفسير، والحديث، والسيرة، والتاريخ، والعقائد، والطب، والنجوم، وغيرها من العلوم.

وكان إماماً لطائفة الإمامية في خراسان، اشتهرت كتبه في نواحي خراسان اشتهاراً عظيماً.

وَوَلَد العيّاشي: جعفر بن محمد بن مسعود العيّاشي، فاضل، روى عن أبيه جميع كتب أبيه، روى عنه أبو المفضّل الشيباني (رجال الشيخ: ٤٥٩ / ١٠ ومن لم يرو).

وطريق الشيخ المفيد: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن الجواني، قال: أخبرني أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، عن

جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه (الأمالي: ٢٩ / ٣، ٧٢ / ٦).

وروى العياشي عن مشايخ نحو ٦٥ شيخاً، ذكرهم المحقق في (مقدمة التفسير: ١٦ – ٣٨)، ويذكر تلامذته والرواة عنه، نحو ٤١ تلميذاً وراوياً (٣١ – ٣٤).

ويذكر من كتبه ورسائله ١٩٥ كتاباً ورسالة.

وتفسير العيّاشي، كان مسنداً فاختصره بعض النسّاخ، وحذف أسانيده، وأبقى المتون قال المحقق: ومما نود التنويه عليه هنا، هو إنّ أغلب الأحاديث التي خرّجناها في هذا التفسير، من مجمع البيان للطبرسي، ومن مصنفات الشيخ الصدوق، ومن شواهد التنزيل للحسكاني، وردت بإسناد كامل، من المؤلفين المذكورين إلى العيّاشي، ومن العيّاشي، إلى الرواة والأصحاب، فالأئمة عليهم السلام.

٢- إنّ الجزء الثاني منه مفقود، والموجود هو جزءه الأوّل، الذي ينتهي بأواخر تفسير سورة الكهف، ولم ينقل المحدثون، إلّا من جزئه الأوّل، كالبحراني، والحويزي، والعاملي صاحب الوسائل، والعلّامة المجلسي، والفيض الكاشاني.

وقد كانت نسخة التفسير الكاملة مع أسنادها، عند بعض المتقدمين، كالحافظ الحسكاني، من أعلام القرن الخامس؛ فقد نقل عن تفسير العيّاشي في كتابه (شواهد التنزيل)، والعلامة الطبرسي في (مجمع البيان)، بإسناد تام في بعض الموارد.

ودليل كونه كاملاً عندهما هو نقلهما من الجزء المفقود في موارد كثيرة، يمكن ملاحظتها في المستدرك، الذي أعددناه، في آخر هذا

الكتاب (تفسير العيّاشي: ١ / ٤٧).

ويبدو لنا أنّ النسخة الكاملة كانت عند السيّد علي بن موسى بن طاووس رحمه الله، المتوفى سنة ٦٦٤ ه أيضاً. حيث نقل في (سعد السعود) من تفسير العيّاشي، عند تفسير الآية ٣٢ من فاطر، أي من الجزء المفقود، من الكتاب. (سعد السعود: ٧٩).

وليس من شك أنّ حديث أهل البيت عليهم السلام، من أهم مفاتيح فهم كتاب الله تعالى، ولا يتيّسر للمفسّر أن يفهم كتاب الله، إذا لم يضع أمامه الخطوط الأساسية، التي رسمها أهل البيت عليهم السلام لفهم كتاب الله، ومما لا ريب فيه: أنّ الدعائم الأساسية، والخطوط الرئيسية في منهج أهل البيت عليهم السلام، في تفسير القرآن الكريم، هي:

١- تنزيه الخالق تعالى عن التجسيم.

٢- تنزيه الأنبياء عن المعاصي.

٣- تنزيه القرآن، وسلامته من التحريف.

٤- نفي الغلو ومحاربة الغلاة، هذا فضلاً عن منهج مدرسة أهل البيت عليهم السلام المعروف، في تفسير القرآن بالقرآن، وآرائهم وعقائدهم في استحالة الرؤية، وفي مسألة الهداية والضلالة، والجبر والتفويض وغيرها.

إنّ هذا التفسير، سقط نصفه الثاني، الذي يبدأ من سورة مريم، إلى آخر التفسير؛ ولذا فقد عمدنا إلى إعداد مستدرك للكتاب، يعتمد الكتب التي نقلت عن النسخة الكاملة له ... وكان حصيلة هذا المستدرك ١١٦ حديثاً، موزعة على ٤٩ سورة، من السور التي لم ترد في النصف الأوّل من التفسير، وقد أثبتناها، في القسم الأوّل من ملحقات الكتاب.

أسانيد العيّاشي: وكان حصيلة ذلك ٣٣٣ إسناداً، و٢٢٨ راوياً، قد رتّبناها وفق التسلسل الحروفي لأسماء الرواة، وأثبتناها في القسم الثاني من ملحقات الكتاب بعد المستدرك.

شكر وتقدير، للذين ساهموا في تحقيق الكتاب:

علي الكعبي، والسيد عبد الحميد الرضوي، والسيد إسماعيل الموسوي، والأخ عصام البدري، وأمجد الأنصاري.

من مقدمة تحقيق تفسير العيّاشي، في مؤسسة البعثة، وقد استغرقت مقدمة التحقيق ٧٢ صفحة.

النصوص:

١- قال الشيخ الطوسي: محمد بن مسعود العيّاشي، من أهل سمرقند، وقيل: إنّه من بني تميم، يكنى أبا النضر، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالروايات، مطلع عليها، له كتب كثيرة، تزيد على مائتي مصنّف، ذكر فهرست كتبه أبو إسحاق النديم، منها:

١. كتاب التفسير.

٢. كتاب العالم والمتعلم.

٣. كتاب الدعوات.

٤. كتاب التقيّة.

٥. كتاب الأجوبة المسكتة.

٦. كتاب سجود القرآن.

٧. كتاب القول بين القولين.

٨. كتاب معرفة الناقلين.

٩. كتاب الطب.

١٠. كتاب الرؤيا.

١١. كتاب النجوم والفأل والقيافة والزجر.

١٢. كتاب معاريض الشعر.

١٣. كتاب الزهد.

١٤. كتاب الطاعة.

١٥. كتاب احتجاج المعجزة (في رجال النجاشي: احتجاج المعجز).

١٦. كتاب مكة والحرم.

١٧. كتاب الغيبة.

١٨. كتاب الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

١٩. كتاب الاوصياء عليهم السلام.

٢٠. كتاب المداراة.

٢١. كتاب الاستخارة.

٢٢. كتاب دلائل الأئمة عليهم السلام.

٢٣. كتاب المساجد.

٢٤. كتاب المآثم.

٢٥. كتاب فرض طاعة العلماء.

٢٦. كتاب الكعبة.

٢٧. كتاب باطن القراءات.

٢٨. كتاب الجنّة والنار.

٢٩. كتاب محاسن الأخلاق.

٣٠. كتاب حقوق الأخوان.

٣١. كتاب النسبة والولاء.

٣٢. كتاب الاستيذان.

٣٣. كتاب صنائع المعروف.

٣٤. كتاب الرجعة.

٣٥. كتاب الصفة والتوحيد.

٣٦. كتاب الصلاة على الأئمة عليهم السلام.

٣٧. كتاب إمامة علي بن الحسين عليهما السلام.

٣٨. كتاب الثياب.

٣٩. كتاب اللباس.

٤٠. كتاب معرفة البيان.

٤١. كتاب الملاحم.

٤٢. كتاب المروءة.

٤٣. كتاب التنزيل.

٤٤. كتاب فضائل القرآن.

٤٥. كتاب يوم وليلة.

٤٦. كتاب مختصر يوم وليلة.

٤٧. كتاب محنة الأوصياء.

٤٨. كتاب المساجد.

٤٩. كتاب البداء.

٥٠. كتاب معيار الأخبار.

٥١. كتاب الموضح.

٥٢. كتاب الصلاة.

٥٣. كتاب الطهارة.

٥٤. كتاب مختصر الصلاة.

٥٥. كتاب مختصر الحيض.

٥٦. كتاب الصوم.

٥٧. كتاب مختصر الصوم.

٥٨. كتاب الجنائز.

٥٩. كتاب مختصر الجنائز.

٦٠. كتاب المناسك.

٦١. كتاب مختصر المناسك.

٦٢. كتاب الزكاة.

٦٣. كتاب قسم الزكاة.

٦٤. كتاب زكاة الفطرة.

٦٥. كتاب الأشربة.

٦٦. كتاب حدّ الشارب.

٦٧. كتاب الأضاحي.

٦٨. كتاب العقيقة.

٦٩. كتاب النكاح.

٧٠. كتاب الصداق.

٧١. كتاب الطلاق.

٧٢. كتاب القرعة.

٧٣. كتاب الفرق بين حلّ المأكول وحرامه.

٧٤. كتاب البيوع.

٧٥. كتاب السلم.

٧٦. كتاب الصرف.

٧٧. كتاب الرهن.

٧٨. كتاب الشركة.

٧٩. كتاب المضاربة.

٨٠. كتاب الشفعة.

٨١. كتاب الاستبراء.

٨٢. كتاب التجارة.

٨٣. كتاب القضاء وآداب الحكام.

٨٤. كتاب الحد في الزنا.

٨٥. كتاب الحد في السرقة.

٨٦. كتاب حد القاذف.

٨٧. كتاب الديات.

٨٨. كتاب المعاقل.

٨٩. كتاب الملاهي.

٩٠. كتاب السبق والرمي.

٩١. كتاب قسمة الغنيمة والفيء.

٩٢. كتاب الدين والحمالة والحوالة.

٩٣. كتاب القبالات والمزارعة.

٩٤. كتاب الاجازات (في رجال النجاشي: كتاب الاجارات).

٩٥. كتاب الهبة.

٩٦. كتاب الأخماس.

٩٧. كتاب القبلة.

٩٨. كتاب الجزية والخراج.

٩٩. كتاب الحيض.

١٠٠. كتاب العمرة.

١٠١. كتاب جراحات الخطأ.

١٠٢. كتاب جناية العجماء.

١٠٣. كتاب الحدود.

١٠٤. كتاب الشروط.

١٠٥. كتاب ديّة الجنين.

١٠٦. كتاب الحثّ على النكاح.

١٠٧. كتاب الأولياء والشهادات.

١٠٨. كتاب آخر أيضاً في النكاح.

١٠٩. كتاب فداء الأسارى والغلول.

١١٠. كتاب جزاء المحارب.

١١١. كتاب قتال المشركين.

١١٢. كتاب الجهاد.

١١٣. كتاب الصوم والكفارات.

١١٤. كتاب الجمع بين الصلاتين.

١١٥. كتاب الصدقة غير الواجبة.

١١٦. كتاب جلد الشارب.

١١٧. كتاب ما أبيح قتله للمحرم.

١١٨. كتاب وجوب الحج.

١١٩. كتاب الصيد.

١٢٠. كتاب الذبائح.

١٢١. كتاب الرضاع.

١٢٢. كتاب المتعة.

١٢٣. كتاب الوصايا.

١٢٤. كتاب المواريث.

١٢٥. كتاب البر والصلاة.

١٢٦. كتاب الايمان.

١٢٧. كتاب البدور.

١٢٨. كتاب عشرة النساء.

١٢٩. كتاب الشهادات.

١٣٠. كتاب الشروط.

١٣١. كتاب اليمين مع الشاهد.

١٣٢. كتاب النشوز والخلع.

١٣٣. كتاب الخيار والتخيير.

١٣٤. كتاب العدد.

١٣٥. كتاب الظهار.

١٣٦. كتاب الإيلاء.

١٣٧. كتاب اللعان.

١٣٨. كتاب الردّ على من صام وأفطر قبل رؤية الهلال.

١٣٩. كتاب من تكره مناكحته.

١٤٠. كتاب إثبات المسح على القدمين.

١٤١. كتاب جوابات مسائل وردت عليه من عدّة بلدان.

١٤٢. كتاب صوم السُنّة والنافلة.

١٤٣. كتاب فروع فرض الصوم.

١٤٤. كتاب القطع والسرقة.

١٤٥. كتاب الغسل.

١٤٦. كتاب الخمس.

١٤٧. كتاب النوادر.

١٤٨. كتاب الوضوء.

١٤٩. كتاب الزنا والإحصان.

١٥٠. كتاب الاستنجاء.

١٥١. كتاب التيمم.

١٥٢. كتاب تطهير الثياب.

١٥٣. كتاب صلاة الحضر.

١٥٤. كتاب صلاة السفر.

١٥٥. كتاب مختصر الطهارات.

١٥٦. كتاب ابتداء فرض الصلاة.

١٥٧. كتاب سُنّة الصلاة.

١٥٨. كتاب نوافل النهار.

١٥٩. كتاب مواقيت الظهر والعصر.

١٦٠. كتاب الأذان.

١٦١. كتاب حدود الصلاة.

١٦٢. كتاب الشهود.

١٦٣. كتاب صلاة العليل.

١٦٤. كتاب صلاة يوم الجمعة.

١٦٥. كتاب صلاة الحوائج والتطوع.

١٦٦. كتاب صلاة العيدين.

١٦٧. كتاب صلاة الخوف.

١٦٨. كتاب صلاة الكسوف والخسوف.

١٦٩. كتاب صلاة الاستسقاء.

١٧٠. كتاب صلاة السفينة.

١٧١. كتاب غسل الميت.

١٧٢. كتاب المآتم.

١٧٣. كتاب الصلاة على الجنائز.

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل،

عن جعفر بن محمد بن مسعود العيّاشي، عن أبيه [١].

٢- قال النجاشي: محمد بن مسعود بن محمد بن عيّاش السلمي السمرقندي أبو النضر، المعروف بالعيّاشي، ثقة، صدوق، عين، من عيون هذه الطائفة، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً، وكان في أوّل أمره عاميّ المذهب، وسمع حديث العامة فأكثر منه، ثم تبصّر وعاد إلينا، وكان حديث السنّ سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضّال، وعبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، وجماعة من شيوخ الكوفيين، والبغداديّين، والقميّين.

قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله: سمعت القاضي أبا الحسن علي بن محمد، قال لنا أبو جعفر الزاهد: أنفق أبو النضر، على العلم والحديث، تركة أبيه سائرها، وكانت ثلاثمائة ألف دينار وكانت داره كالمسجد، بين ناسخ، أو مقابل، أو قارئ، أو معلّق، مملوءة من الناس.

وصنّف أبو النضر كتباً منها:

١٧٤. كتاب الاجارات (وفي الفهرست: الاجازات).

١٧٥. كتاب البرّ والصلة.

١٧٦. كتاب البشارات.

١٧٧. كتاب احتجاج المعجز (وفي الفهرست: احتجاج المعجزة).

١٧٨. كتاب المزار.

١٧٩. كتاب الموضع تذكر فيه الشرائع.

١٨٠. كتاب الوتر وصلاة الليل.

---

(١) الفهرست: ١٣٦ — ١٣٩ / ٥٩٣ للطوسي.

١٨١. كتاب الإقامة في الصلاة.

١٨٢. كتاب السهو.

١٨٣. كتاب صلاة الغدير.

أخبرني أبو عبد الله بن شاذان القزويني قال: أخبرنا حيدر بن محمد السمرقندي قال: حدثنا محمد بن مسعود [١].

٣- قال ابن دواد:

محمد بن مسعود بن محمد بن عيّاش (بالياء المثنّاة تحت، والشين المعجمة) السلمي السمرقندي أبو النضر (بالضاد المعجمة) المعروف بالعيّاشي. [لم جخ جش] ثقة، صدوق، غير أنّه يروي عن الضعفاء، كان عامياً فاستبصر، قيل: إنّه أنفق في العلم تركة أبيه، وهي ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمدرسة للمشتغلين، صنّف أكثر من مائتي كتاب [٢].

٤- قال العلّامة السروي:

محمد بن مسعود العياشي، من أهل سمرقند، وقيل: إنّه من بني تميم، ويقال: أبو النضر أفضل أهل المشرق علماً، كتبه تزيد على مائتي مصنّف، منها:

١٨٤. باطن القرآن [٣].

٥- قال العلامة الحلي:

محمد بن مسعود بن محمد بن عيّاش (بالشين المعجمة) السلمي

---

(١) رجال النجاشي: ٣٥٠ — ٣٥٣ / ٩٤٤.

(٢) رجال ابن داود: ١٨٤ / ١٥٠٢.

(٣) معالم العلماء: ٩٩ — ١٠٠ / ٦٦٨.

السمرقندي أبو النضر (بالضاد المعجمة) المعروف بالعيّاشي، ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها، وقيل: إنّه من بني تميم، جليل القدر، واسع الاخبار، بصير بالرواية، مضطلع بها، له كتب كثيرة، تزيد على مائتي مصنّف، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً، وكان أوّل أمره عامي المذهب، وسمع حديث العامة وأكثر منه، ثم تبصّر وعاد إلينا، أنفق على العلم والحديث، تركة أبيه سائرها، وكانت ثلاثمائة ألف دينار [١].

٦- **قال الصدوق** في المشيخة، في سنده إلى **محمد بن مسعود العيّاشي**: (وما فيه عن محمد بن مسعود العيّاشي، فقد رويته عن المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي رضي الله عنه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود العيّاشي رضي الله عنه) [٢].

وكما نرى، فإنّ الصدوق، يصل سنده بواسطتين إلى العيّاشي:

١. المظفّر العلوي.

٢. جعفر نجل العيّاشي، عن أبيه.

ديباجة:

محمد بن المظفر أبو دلف الكاتب الأزدي:

من الأدباء، ومن كتّاب الدولة، سمع الحديث، وكان يعيش في الغيبة الصغرى، وكان صديقاً وتابعاً لمحمد بن أحمد بن عثمان، ابن عم

---

(١) الخلاصة: ١٤٥ / ٣٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٩٢ (المشيخة).

السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد، وكان صاحب الترجمة منحرفاً، لا يستقر على اتجاه، وكان مخمساً: يعتبر سلمان، والمقداد، وعمار، وأبا ذر، والضمري الموكلين لإدارة مصالح العالم.

ولكن لا أدري على أيّ أساس، وعلى أيّ دليل اعتمد في هذا الاتجاه، وقد وصفه النجاشي بأنّ عقله اضطرب، ثم إنّه انتقل من هذا المذهب، إلى متابعة حفيد عثمان بن سعيد الوكيل الأول، وكان صاحب الترجمة قد اعتبره السفير للناحية المقدسة، وأيضاً هذا أيضاً كان اتجاهاً غير قائم على برهان، وكان السفير الثاني قد حذّر أصحابه من مصادقة حفيد عثمان بن سعيد، وقال: (إنه ليس منكم).

النصوص

١- **النجاشي:** محمد بن المظفّر أبو دلف الأزدي، كان سمع كثيراً، ثم اضطرب عقله، له كتاب أخبار الشعراء [١].

٢- **قال السيد الخوئي:** أبو بكر البغدادي هو محمد بن أحمد بن عثمان، وهو من الذين ادّعوا البابية في زمان الغيبة، وكان أبو دلف محمد بن المظفر يعترف به، ويعتبره باباً [٢].

٣- إنّ عثمان بن سعيد العمري، الوكيل الجليل العام، كان له ولدان: أحدهما محمد بن عثمان، الذي خلّفه في الوكالة، نحو خمسين عاماً، والولد الثاني هو أحمد بن عثمان - ولم يذكره أصحاب المعاجم - وابنه

---

(١) رجال النجاشي: ٣٩٥ / ١٠٥٧.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٧ / ٢٦٤.

محمد البغدادي الذي انحرف، ولربما حسد عمّه على منصبه العظيم.

٤- **الطوسي**: وقال أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب، ابن بنت أُمّ كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: إنّ أبا دلف محمد بن مظفر الكاتب، كان في ابتداء أمره مخمساً، مشهوراً بذلك؛ لأنّه كان تربية الكرخيّين، وتلميذهم، وصنيعهم، وكان الكرخيّون مخمّسة، لا يشكُّ في ذلك أحد من الشيعة، وقد كان أبو دلف يقول ذلك، ويعترف به، ويقول: نقلني سيّدنا الشيخ الصالح عن مذهب أبي جعفر الكرخي، إلى المذهب الصحيح - يعني أبا بكر البغدادي - وجنون أبي دلف، وحكايات فساد مذهبه، أكثر من أن تحصى [1].

والمخمسة هم فرقة من الغلاة قالوا: إنّ الخمسة: سلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار، وعمرو بن امية الضمري، هم الموكّلون من قبل الربِّ بإدارة مصالح العالم، وسلمان رئيسهم في هذا الامر. (راجع: تعليقات كتاب "المقالات والفرق"، "معجم الفرق الإسلامية").

٥- محمد بن المظفر أبو دُلَف الأزدي، كان قد سمع الحديث كثيراً، ثم اضطرب عقله، له كتاب أخبار الشعراء.

(راجع ترجمته رجال النجاشي: ٣٩٥ / ١٠٥٧، رجال العلامة: ١٦٣ / ١٤٩، معجم رجال الحديث ١٧: ٢٦٤ / ١١٨٠١).

---

(١) الغيبة: ٤١٤ / ٣٩٠.

ديباجة:

محمد بن موسى خوراء:

هذا هل هو نفس الترجمة الآتية أم غيره، فهذا ملقب بـ"خوراء" وذاك بدون لقب.

النصوص:

١- الطوسي: محمد بن موسى خوراء، يكنى أبا جعفر، روى عنه حميد [١].

٢- النجاشي: محمد بن موسى أبو جعفر، لقبه خُوْرا، كوفي، ثقة.

له: كتاب الصلاة.

أخبرنا الحسين قال: حدثنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا محمد بن موسى بكتابه [٢].

ديباجة:

محمد بن موسى:

ذكر الطوسي في أصحاب الإمام أبي محمد العسكري، هذه الأسماء:

محمد بن موسى السريعي (في نسخة الشريعي) غال.

ومحمد بن موسى بن فرات [٣].

---

(١) رجال الطوسي: ٤٩٨ / ٤٨ فيمن لم يرو عن الائمة عليهم السلام.

(٢) رجال النجاشي: ٣٤٢ / ٩١٨.

(٣) رجال الطوسي: ٤٣٦ / ١٩، ٤٣٧ / ٢٥.

ويذكر السروي: أنّ الإمام العسكري ساعده، حتى حصل على ماله، من رجل كان قد اقترض من محمد بن موسى، فتمادى في المطل والتسويف.

النصوص

١ـ محمد بن موسى: ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

٢ـ السروي: بإسناده عن محمد بن موسى قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام مطل غريم لي.

فكتب إليّ: (عن قريب يموت، ولا يموت حتى يسلّم إليك مالك عنده).

فما شعرت إلّا وقد دقّ عليّ الباب، ومعه مالي، وجعل يقول: اجعلني في حلّ ممّا مطلتك.

فسألته عن موجبه ؟ فقال: إني رأيت أبا محمد عليه السلام في منامي، وهو يقول لي: (ادفع إلى محمد بن موسى ماله عندك، فإنّ أجلك قد حضر، وأسأله أن يجعلك في حلّ من مطلك) [1].

ديباجة:

محمد بن نصير البصري النميري:

عدّ من أصحاب الإمام الجواد والإمام الهادي والعسكري عليهم السلام، وكان

---

(١) المناقب: ٢ / ٤٦٢، مسند الإمام العسكري: ٩٠ / ٦٠.

فيه نوعاً من حبّ الظهور والتهّور، الأمر الذي انحرف عن جادة الصدق، وذهب بعيداً في الضلال، فادعى النبوة، وأنه بعثه الهادي، وتابعه على هذه الدعوى جماعة من الناس، هكذا قال فيه النوبختي.

ولما تقدّم به الزمان، أدعى أنه الوكيل عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام، بدلاً من أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، الأمر الذي تبرّأ منه العمري، وحاول النميري أن يلتقي بالعمري، فلم يأذن له في اللقاء، وانتشر معرضة العمري له بين الناس، ثم ظهرت انحرافات من النميري فابتعد عنه الناس.

وهذه الظاهرة في الانحراف، ما هي أسبابه ؟ رغم أنّ النميري يقال: إنّه كان من علماء البصرة، من أفاضلها، وإنّه من أصحاب أئمة ثلاثة: الإمام محمد التقي، والإمام الهادي، والإمام أبي محمد العسكري، فلماذا انحرف بعد هذه الدراسة، واقتباس الحديث من المعصومين ؟

يبدو أنّ طبيعة الانحراف، والدعوى القويّة كانت فيه شديدة، وكان حبّ الظهور والمنصب فيه أقوى، الأمر الذي انتشرت عنه مقالات مهولة، وترك وراءه جماعة تتبعه على ضلاله، وتعاليمه الفجّة، وهناك الحسد الذي الذي يلهب المشاعر، وينسى الإنسان الآخرة قبل الدنيا.

ولما حضره الموت سنة ٢٨٠ سأله أتباعه: من يكون بعده، يجلس في مكانه ؟

فقال بلسان ضعيف ملجلج: (أحمد)، فلم يدر أتباعه أيّ أحمد هذا، والأحامدة كثيرون.

ومثل هؤلاء المنحرفين، تزداد المقالات حولهم، وإن لم يتفوّهوا بها، بسبب الانحراف.

النصوص:

١- وقال الشيخ: (محمد بن نصير غال)، من أصحاب العسكري عليه السلام [١].

ولم يرد في رجال الطوسي المطبوع في النجف الأشرف – المطبعة الحيدرية، بتحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم.

٢- **قال التستري:** محمد بن نصير، قال المامقاني: قال في الخلاصة: (من أصحاب العسكري عليه السلام، غال). وهو سهو فإنّما قال الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام: محمد بن نصير غالٍ.

قال التستري: بل في أصحاب العسكري عليه السلام [٢].

٣- وقال: ومر – في الحسن بن محمد بن بابا – خبر الكشي، عن نصر: أن هذا، وابن بابا وفارس لعنهم الهادي عليه السلام، ومرّ خبر العبيدي قال: كتب إليّ العسكري عليه السلام ابتداءً منه:

(أبرأ إلى الله من الفهري، والحسن بن محمد بن بابا القمي، فأبرأ منهما، فإنّي محذّرك وجميع مواليّ، وإنّي ألعنهما، عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس، فتّانين مؤذيين آذاهما الله، أرسلهما في اللعنة، وأركسهما في الفتنة ركساً) [٣].

٤- وقال النوبختي: وقد شذّت فرقة من القائلين بإمامة علي بن

---

(١) قاموس الرجال: ٩ / ٦٢٤.

(٢) قاموس الرجال ٩: ٦٢٢ / ٧٣٣٥.

(٣) قاموس الرجال: ٩ / ٦٢٣.

محمد عليه السلام في حياته، فقالت بنبوّة رجل يقال له محمد بن نصير النميري، وكان يدعي انّه نبيّ بعثه الهادي عليه السلام [١].

٥- قال الأردبيلي: محمد بن نصير [ج.ج] بن نصير غال [دي] (مح)[٢].

٦- **الطوسي**: قال ابن نوح أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد قال: كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، فلما توفى أبو محمد ادّعى مقام أبي جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان، وادّعى له البابيّة، وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والجهل ولعن أبي جعفر محمد بن عثمان له وتبرّيه منه واحتجابه عنه وادّعى ذلك الامر بعد الشريعي [٣].

٧- **قال السيد الخوئي**: محمد بن نُصير عدّه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الجواد عليه السلام مرتين (٧) و(٢٣)، وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: محمد بن نصير غال.

قال السيد الخوئي: كذا في جميع النسخ، غير أنّ النسخة المطبوعة خالية عن ذكره [٤].

٨- **قال ابن الغضائري**: محمد بن نصير قال لي أبو محمد بن طلحة بن علي بن عبد الله بن غلالة قال لنا الجعابي: كان محمد بن نصير من

---

(١) فرق الشيعة: ٩٣.

(٢) جامع الرواة: ٢ / ٢٠٧ — ٢٠٨.

(٣) الغيبة: ٣٩٨ / ٣٦٩ وعنه بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٧.

(٤) معجم رجال الحديث: ١٧ / ٢٩٨.

أفاضل أهل البصرة علماً، وكان ضعيفاً، بدؤ النصيرية وإليه ينسبون [١].

٩- **قال السيد الخوئي:** الظاهر أنه محمد بن نصير النميري الآتي.

١٠- **وقال التفريشي:** محمد بن نصير غال، من أصحاب العسكري عليه السلام (رجال الشيخ) [٢].

١١- **قال العلامة:** محمد بن نصير النميري، لعنه علي بن محمد العسكري عليه السلام [٣].

١٢- **وقال:** محمد بن نُصير - بالنون المضمومة والصاد المهملة والياء قبل الراء - [٤].

١٣- **قال ابن داود:** محمد بن نُصير - بالنون المضمومة والصاد المهملة المفتوحة - النميري كر [جخ] غال [غض] إليه ينسب النصيرية [٥].

١٤- **قال أبو عمرو:** وقالت فرقة بنبّوة محمد بن نصير النميري، وذلك أنه ادّعى أنه نبيّ رسول، وأنّ علي بن محمد العسكري عليه السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ، والغلوّ في أبي الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبيّة، ويقول بأباحة المحارم ...

وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات، يقوي أسبابه ويعضده ...

---

(١) الخلاصة: ٢٥٧ / ٦١.

(٢) نقد الرجال: ٤ / ٣٣٧.

(٣) الخلاصة: ٢٥٤ / ٤٠.

(٤) الخلاصة: ٢٥٧ / ٦١.

(٥) رجال ابن داود: ٢٧٦ / ٤٨٤.

وافترق الناس فيه وبعده فرقاً [١].

١٥- **قال الأردبيلي**: الفهري، وهو محمد بن نصير النميري [٢].

١٦- وكان محمد بن نصير النميريُّ من أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام، فلما توفي ادّعى البابيّة لصاحب الزمان عليه السلام، ففضحه الله بما ظهر منه من الإلحاد، والغلوّ، والتناسخ، وكان يدعي أنّه رسول نبيّ أرسله عليّ بن محمد عليه السلام ويقول بالإباحة للمحارم [٣].

١٧- **وقال السروي** بعد ما ذكر عبد الله بن سبأ: ثم أحيى ذلك رجل اسمه محمد بن نُصير النميري البصري، زعم انّ الله تعالى لم يظهره إلّا في هذا العصر، وأنه عليّ وحده، فالشرذمة النصيرية ينتمون إليه، وهم قوم إباحيّة، تركوا العبادات والشرعيّات، واستحلّوا المنهيات والمحرمات.

ومن مقالهم أنّ اليهود على الحق ولسنا منهم، وانّ النصارى على الحق ولسنا منهم [٤].

١٨- وتقدم في ترجمة الحسن بن محمد بن بابا القمي: أنّ علي بن محمد العسكري لعنه ولعن محمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني.

١٩- **الطوسي**: قال أبو طالب الأنباري: لما ظهر محمد بن نصير بما

---

(١) رجال الكشي: ٥٦٨ / ١٠٠٠.

(٢) جامع الرواة: ٢ / ١٣.

(٣) الاحتجاج ٢: ٥٥٢ تحقيق: الشيخ ابراهيم البهادري توقيعات الناحية المقدسة.

(٤) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ١: ٣٢٦ (طبعة: دار الأضواء ـ بيروت) في الرد على الغلاة.

ظهر، لعنه أبو جعفر رضي الله عنه، وتبرّأ منه، فبلغه ذلك، فقصد أبا جعفر رضي الله عنه؛ ليعطف بقلبه عليه، أو يعتذر إليه، فلم يأذن له وحجبه، وردّه خائباً [١].

٢٠- **الطوسي**: وقال سعد بن عبد الله: كان محمد بن نصير النميري يدعي أنه رسول نبي، وأنّ علي بن محمد عليه السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ، ويغلو في أبي الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبية، ويقول بالإباحة للمحارم [٢].

٢١- قال سعد: فلما اعتلّ محمد بن نصير، العلّة التي توفي فيها، قيل له وهو مثقل اللسان: لمن هذا الامر من بعدك ؟

فقال بلسان ضعيف ملجلج: أحمد.

فلم يدروا من هو، فافترقوا بعده ثلاث فرق:

قالت فرقة: إنّه أحمد ابنه.

وفرقة قالت: هو أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات.

وفرقة قالت: إنّه أحمد بن أبي الحسين بن بشر.

فتفرقوا فلا يرجعون إلى شيء [٣].

٢٢- كتاب تاريخ العلويين:

تأليف: محمد أمين بن علي غالب بن سليمان آغا بن إبراهيم.

---

(١) الغيبة: ٣٩٨ / ٣٧٠ (والمقصود من أبي جعفر هو الوكيل الثاني).

(٢) الغيبة: ٣٩٨ / ٣٧١ وعنه بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٧ – ٣٦٨.

(٣) الغيبة: ٣٩٩ / ٣٧٣ وعنه بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٨.

وذكر أنّ العلويين القاطنين في سواحل بحر الشام، في عدّة بلاد، وعاصمتهم اللاذقية، وهم أتباع محمد بن نصير النميري، كلّهم شيعة اثنا عشرية، معتقدون بإمامة الحجّة بن الحسن العسكري عليه السلام، وإنّما ينكرون نيابة النوّاب الأربعة ويكذبونهم، ويقولون: إنّ باب الإمام العسكري، كان السيد أبا شعيب **محمد بن نصير البصري النميري**، وبعده أبا محمد عبد الله بن محمد الحنان الجنبلاني، المولود سنة ٢٣٥ والمتوفى سنة ٢٨٧، وإليه ينسب **الطريقة الجنبلانية**، وبعده تلميذه السيد حسين بن حمدان الخصيبي، المولود سنة ٢٦٠ والمتوفى سنة ٣٤٦، وكان يسكن جنبلان، ثم رحل إلى حلب، وبها ألّف (الهداية الكبرى) لحاكمها سيف الدولة بن حمدان، وكان له وكلاء، منهم السيد علي الجسري، وكيله في بغداد.

أقول: تظهر الحقائق بالرجوع إلى ترجمة محمد بن نصير، والحسين بن حمدان، في كتب الغيبة، وكتب رجالنا [1].

ديباجة:

محمد بن نفيس الأهوازي:

يذكر توقيعاً، ورد الأهواز، من الناحية المقدسة، أرسله الحسين بن روح النوبختي، الثالث من السفراء، وتولّى السفارة في جمادي الأولى سنة ٣٠٤ ه.

يعني كان التوقيع في بداية سفارته، لا يمرّ عليها سوى بضعة أشهر،

---

(١) الذريعة : ٣ / ٢٦٨.

حيث إنّ تاريخ التوقيع، هو ست من شوال، سنة (٣٠٥ه).

وينقل الطوسي التوقيع، من جماعة، عن ابن نوح شيخ النجاشي، عن خط ابن نفيس.

والجدير بالذكر: أنّ أصحاب المعاجم، لم يذكروا صاحب الترجمة، مثل: التستري، والخوئي، والأردبيلي، والأفندي، والتفرشي، والمحدث القمي، والسيد الصدر، وآغا بزرك.

والأهوازي: نسبة إلى الأهواز.

قال السمعاني: الأهواز من بلاد خوزستان، وتنسب جميع بلاد الخوز إلى الأهواز، يقال لها: كور الأهواز، وكانت إحدى البلاد المشهورة، المشحونة بالعلماء، والأئمة، والتجّار، والمتمولين من أهل البلد والغرباء [1].

النصوص:

١- **الطوسي:** وأخبرني جماعة، عن أبي العباس بن نوح قال: وجدت بخطّ محمد بن نفيس، فيما كتبه بالأهواز: أوّل كتاب ورد من أبي القاسم رضي الله عنه نعرفه: (عرّفه الله الخير كلّه ورضوانه، وأسعده بالتوفيق، وقفنا على كتابه، وثقتنا بما هو عليه، وأنّه عندنا بالمنزلة، والمحلّ اللّذين يسرّانه، زاد الله في إحسانه إليه، إنّه وليّ قدير، والحمد لله لا شريك له، وصلّى الله على رسوله محمد وآله وسلّم تسليماً كثيراً).

وردت هذه الرقعة، يوم الأحد، لستّ ليال خلون من شوال، سنة

---

(١) الأنساب: ١ / ٢٣١.

خمس وثلاثمائة [1].

لم يرد: في القاموس والخوئي، والأردبيلي، والنقد والأفندي والقمي والتكملة.

ديباجة:

محمد بن هارون بن عمران الهمداني:

كان يسكن في همدان، وسافر إلى بغداد، وفي ليلة شاتية ممطرة، فيها رعد وبرق وظلمة، شاهد كلّ هذا، فأفزعه كلّ الفزع، وهو الغريب الوحيد، فجرّه التفكير إلى الآخرة، فحسب حسابه، فرأى أنّه مقروض إلى الناحية المقدّسة، نحو خمسمائة دينار، ولما لم يكن عنده الدنانير نقداً، فقد جعل بدلها حوانيت، وجاءه من الناحية المقدّسة مَن يقبض الحوانيت.

وذكر الصدوق: أنّ الهمداني هو واحد من أهل همدان، رأى الحجّة عليه السلام.

فالرجل هو تاجر ومؤمن، ومن أهل همدان، وكان يعيش أيّام الغيبة الصغرى، وله رحلة إلى بغداد، وربّما سكنها.

ومحمد بن جعفر، هو الأسدي، وكيل الناحية المقدّسة في الريّ.

ومحمد بن هارون بن عمران الهَمَداني:

من الصلحاء الفضلاء، ومن الأثرياء، وكان يفكّر في الحقوق

---

(١) الغيبة: ٣٧٢ / ٣٤٤، وعنه بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥٦.

الشرعيّة، التي عليه للناحية المقدسة، وفي ذات ليلة وقد سافر إلى بغداد، في أيام الشتاء، وحدث رعد وبرق، ورياح شديدة، وهو الغريب على البلدة، ففزع صاحب الترجمة فزعاً شديداً، فعزم أنّ يؤدي الحقوق الشرعية، وكانت خمسمائة دينار، بأن يدفع حوانيته إلى الناحية المقدسة.

وهل كانت الحوانيت في همدان، أو في بلد آخر، فتأتي رسالة إلى محمد بن جعفر - والظاهر أنّه أبو الحسين الأسدي -: (أقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمس مائة دينار التي لنا عليه).

وكان الهمداني لم ينطق بشفة عن عزمه، وهكذا دفع الحوانيت عن حقوقه الشرعيّة.

وعدّ الصدوق: صاحب الترجمة محمد بن هارون بن عمران الهمداني، فيمن رأى الحجّة عليه السلام وكلّمه، من أهل مدينة همدان.

ويقول، قال محمد بن هارون: كانت للغريم عليه السلام عليّ خمسمائة دينار.

والغريم هنا هو الحجّة عليه السلام، وهذه اللفظة كانت سارية على ألسنة ناس الغيبة الصغرى في محاوراتهم وحديثهم، ويعنون بها الحجّة عليه السلام.

النصوص:

محمد بن هارون بن عمران الهمداني:

١- قال الشيخ المفيد: محمد بن هارون بن عمران الهمداني، روى علي بن محمد عنه قال: كان للناحية عليّ خمس مائة دينار، فضقت بها ذرعاً، ثم قلت في نفسي: لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً، قد جعلتها للناحية، بخمسمائة دينار، ولم أنطق بذلك، فكتب إلى محمد بن

جعفر: اقبض الحوانيت من محمد بن هارون، بالخمسمائة دينار التي لنا عليه [١].

٢- وقال الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن هارون قال: كانت للغريم عليه السلام عليّ خمسمائة دينار، فأنا ليلة ببغداد، وبها ريح وظلمة، وقد فزعت فزعاً شديداً، وفكّرت فيما عليّ ولي، وقلت في نفسي: حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً، وقد جعلتها للغريم عليه السلام، بخمسمائة دينار.

قال: فجاءني من يتسلّم منّي الحوانيت وما كتبت إليه في شيء من ذلك من قبل أن أطلق به لساني ولا أخبرت به أحداً [٢].

٣- ذكر الصدوق بسنده عن الأسدي: أنّه ممن راى الحجّة عليه السلام من همدان، ووقف على معجزاته [٣].

٤- الصدوق بسنده: عن محمد بن عبد الله الكوفي أنّه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء ... ومن غير الوكلاء ... من همدان محمد بن هارون بن عمران ... [٤].

٥- الكليني: علي بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال: كان للناحية عليّ خمسمائة دينار، فضقت بها ذرعاً، ثم قلت

---

(١) الإرشاد ٢: ٣٦٦ ـ ٢٦٧ في معجزات الإمام: ح١٩، الكافي ١: ٢٨/٥٢٤ كتاب الحجّة، باب مولد الصاحب عليه السلام.

(٢) كمال الدين ٢: ٤٩٢ / ١٧، الباب ٤٥، ذكر التوقيعات.

(٣) كمال الدين: ٤٤٣.

(٤) كمال الدين ٢: ٤٤٢ / ١٦، الباب ٤٣، من شاهده عليه السلام.

في نفسي: لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً، قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار، ولم أنطق بها.

فكتب إلى محمد بن جعفر: (اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه) [١].

ديباجة:

محمد بن هَمّام الإسكافي البغدادي:

محمد بن همّام بن سهيل بن بيزان أبو علي الكاتب الإسكافي البغدادي (٢٥٨ – ٣٣٦).

من الفقهاء والعلماء، والمحدثين، والعقلاء، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، وكان يعتبر المقدّم على علماء زمانه.

وولد محمد بن همّام بدعاء أبي محمد العسكري عليه السلام، يقول محمد بن همام صاحب الترجمة: كتب أبي همام إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام: يعرّفه أنّه ما صحّ له حمل بولد، ويعرّفه أنّ له حملاً، ويسأله أن يدعو الله، في تصحيحه وسلامته، وأن يجعله ذكراً نجيباً، من مواليهم.

فوقّع الإمام، وكتب على رأس الرقعة، بخطّ يده: (قد فعل الله ذلك، فصحّ الحمل ذكراً). وقد شاهد التلعكبري رسالة الإمام هذه.

إنّ همّام – والد محمد صاحب الترجمة – لم يكن له ولد ذكر، وكانت امراته، تجهض بأولاده الذكور، الأمر الذي كتب همّام إلى الإمام

---

(١) الكافي ١: ٥٢٤ / ٢٨ كتاب الحجة، مولد الصاحب عليه السلام.

العسكري: أن يدعو الله، أن يمنحه ولداً، ذكراً، سويّاً، ويبقى، ويكون موالياً لآل البيت عليهم السلام.

فدعا الإمام لهمّام في الولد، فوهبه الله ولداً ذكراً سويّاً، هو محمد بن همّام، وصار من العلماء الكتّاب، وألّف كتاباً في آل البيت عليهم السلام باسم (الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام).

وكان ميلاد محمد بن همّام يوم الاثنين، من شهر ذي الحجّة، سنة ٢٥٨، وتوفي سنة ٣٣٢ (أو ٣٣٦)، وصار عمره نحو (٧٤) سنة.

وعاش معظم عمره، في الغيبة الصغرى، حيث بدأت الغيبة الصغرى، سنة ٢٦٠ - وكان عمر محمد بن همام سنتين - وتمت الغيبة الصغرى عام ٣٢٩، وكان عمر محمد بن همام (٧١) سنة.

ولما كان صاحب الترجمة، ذكياً، عالماً، عاقلاً، كان له ارتباط وثيق بسفراء الحجّة عليه السلام، بالسفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي، تماماً كما كان له ارتباط وثيق بالسفير الثالث الحسين بن روح.

محمد بن همام:

(وقع بهذا العنوان في اسناد جملة من الروايات، تبلغ أحد عشر مورداً، روى عنه جعفر بن محمد بن قولويه، ومحمد بن أحمد بن داود) [1].

ومن أجداد صاحب الترجمة هو بيزان.

وبيزان: جمع باز، الطير الجارح كالعقاب.

البيزاني: منسوب إلى بيزان الكاتب الاسكافي، من أهل بغداد، من

---

(١) معجم رجال الحديث: ١٧ / ٣٢٣.

شيوخ الشيعة.

بيزى بن كودرز.

بيزن: وهو ابن أخت رستم، البطل الفارسي المعروف، وكان قبل الإسلام بنحو ألفي عام.

بيزن: يعني الذي لا ضرر له وبالفارسية (بى زياني).

بي زنك: مركب بالفارسية يعني (بي رنج، بي زنكار) الذي لا تعب ولا نصب له، أو الذي لا صدأ فيه، صفة مدح [١].

إنّ محمد بن همّام بن سهيل، كان جدّه سهيل، له أخ باسم (مابنداذ)، فكان سهيل وما بنداذ على دين الزرادشتيّة، فأسلم مابنداذ، واختار مذهب آل البيت عليهم السلام، ثم بعد فترة أسلم سهيل، وكان أخوه مابنداذ يدعو سهيل إلى الإسلام، وإلى مذهب آل البيت عليهم السلام، إلى أن استجاب سهيل إلى الإسلام، ثم حجّ سهيل بيت الله الحرام، وهناك التقى سهيل، بالعالم الكبير، والمحدّث الشهير عبد الرزاق بن همّام الصنعاني، صاحب موسوعة (المصنّف)، الموسوعة الحديثيّة المطبوعة.

يقول سهيل، فقلت لعبد الرزاق بن همّام الصنعاني: نحن قوم من أولاد الأعاجم، وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهل الإسلام مختلفين، على مذاهب شتّى، ومدارس مختلفة، وكلٌ مذهب يدّعي أنّ الحق معه.

يقول سهيل، فقلت لعبد الرزاق بن همّام الصنعاني: وقد جعلك الله من

---

(١) يراجع لغت نامه دهخدا: ١٠ / ٥١٦ و ٥٢٠.

العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك، ولا مثل، وأُريد أن أجعلك حجّة فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ، فإن رأيت أن تبيّن لي، ما ترضاه لنفسك من الدين؛ لأتبعك فيه وأُقلّدك).

وهنا تامل العالم الكبير عبد الرزاق، في ملامح سهيل، فرآه مؤمناً، ذا ملامح وديعة، قد ارتسمت على قسمات وجهه، حبّ الخير والتديّن، فهو يسأل عن جدّ، ويبحث عن حقيقة، يريد أن يستلمها منه (من عبد الرزاق).

فطفق عبد الرزاق بن همّام الصنعاني، يستعرض للسائل سهيل فضائل آل البيت عليهم السلام، آل بيت النبوّة، ويذكر مكارمهم في الإسلام، والدين، والعلم، والجهود العظيمة، في الإسلام وإمامتهم، وذكر المناوئين لهم، وأعمالهم الفضيعة.

يقول سهيل: (فأظهر لي محبّة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهم، والبراءة من عدوّهم، والقول بإمامتهم).

وهكذا قال سهيل بإمامة آل البيت عليهم السلام، ثم رجع سهيل من الحج، وقال لأخيه (مابنداذ): إنّ الحق معك، اذن علّمني أحكام الإسلام، وعقيدة آل البيت.

فعلّمه مابنداذ، وصار استاذ أخيه سهيل، وعلّمه العقيدة كاملة.

قال صاحب الترجمة محمد بن همام بن سهيل: أخذت العقيدة، وتعاليم آل البيت عن أبي (همّام)، وأخذ (همّام) العقيدة وتعاليم آل بيت النبوّة، عن أبيه سهيل، وأخذ سهيل العقيدة وتعاليم آل البيت عليهم السلام، عن أخيه (ما بنداذ)، ومابنداذ هو عمّ همّام والد صاحب الترجمة.

وهكذا نرى أنّ سهيل، جد صاحب الترجمة، يحلّ مشكلته، ويكتب

إلى الإمام أبي محمد العسكري، الإمام الحادي عشر، ويطلب منه: أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً؛ لأنّه لا ولد له ذكر.

فيدعو الإمام، ويرزق الله سهيل ولداً ذكراً، فيسميه (همّام) باسم والد عبد الرزاق بن همّام الصنعاني؛ أداءً لهدايته المنهج اللاحب.

ويروي العلماء والمحدثين عن محمد بن همام، وكان بعضهم من تلامذته، يحضرون دروسه التي كان يلقيها، ومن هؤلاء الرواة، الذين يروون عن محمد بن همام هم: جعفر بن محمد بن قولويه صاحب كتاب (كامل الزيارات)، ويروي ابن قولويه عن محمد بن همام، في هذا الكتاب. ومحمد بن أحمد بن داود، وهارون بن موسى التلعكبري.

وكان هارون تلميذ وصديق محمد بن همام، ويذكر لنا قصة شيخ كبير، كان شاكري الإمام أبي محمد العسكري، وكان الإمام يعتمد على هذا الشاكري، في شؤونه المنزليّة والاجتماعية، وعاش هذا الشاكري إلى عهد محمد بن همام، وهارون بن موسى التلعكبري، واستعرض لهما مشاهداته، لسيرة الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، وهي سيرة قيّمة، ومشاهدات قيّمة، تعبّر عن سيطرة الإمام على الاحياء جميعاً: إنسان وحيوان، وعلى جميع الأشياء.

لقد استعرض الشاكري الشيخ الكبير نماذج من شؤون الإمامة. والظاهر أنّ الشاكري، الشيخ الكبير، انتقل إلى بغداد، وكان فقيراً، أو متوسط الحال.

قال السيد الخوئي: وقع (محمد بن همام) بهذا العنوان، في اسناد جملة من الروايات، تبلغ أحد عشر مورداً.

قال محمد بن همام: سمعت محمد بن عثمان العمري قدّس الله روحه يقول: خرج توقيع بخط أعرفه: (من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله).

ومحمد بن همام كان فكره مشغولاً، عن الفرج متى يكون، ومتى يظهر الحجّة عليه السلام، يقول: فكتبت رسالة، أسأل عن هذا ؟

فخرج الجواب من الحجّة عليه السلام: (كذب الوقّاتون).

لا يستطيع أحد، أن يوقّت وقتاً، او عاماً، أو قرناً خاصاً؛ لظهور الحجّة عليه السلام، وفرج شعوب الارض، إنّما يظهر بغتة، من غير سابق تعيين، لليوم، وللتاريخ، وللسنة، فالسنة، والتاريخ، والجيل، والقرن مجاهيل تماماً.

وقلنا: إنّ محمد بن همام، كان من كبار علماء بغداد، ومن وجوهها المعروفين، يقول محمد بن همام: إنّ محمد بن عثمان العمري، السفير الثاني، جمعنا في داره، قبل موته، وكنّا وجوه الناس وشيوخهم، ووجوه الشيعة وشيوخها، وأراد أن يوصي السفير الثاني، ويعيّن خَلَفَه، الذي يستخلفه بأمر الحجّة عليه السلام، فقال محمد بن عثمان، السفير الثاني، ووجّه خطابه إلى المجتمعين، وهم من رؤساء الناس: (إن حدث عليّ، حدث الموت، فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أُمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فأرجعوا إليه، وعوّلوا في أُموركم عليه).

والمشايخ، ورؤساء الناس، الذين اجتمعوا عند السفير الثاني، محمد بن عثمان العمري، هم: محمد بن همام، أبو علي، وأبو عبد الله بن محمد الكاتب، وأبو عبد الله الباقطاني، وإسماعيل بن علي أبو سهل النوبختي، وأبو عبد الله بن الوجناء، وغيرهم من الوجوه والأكابر.

وانتشر هذا القرار في العالم الإسلامي، وعرف الناس أنّ الحسين بن روح هو الواسطة بين الناس وبين الناحية المقدسة، وكانت الرسائل المتبادلة بين الناحية المقدسة وبين الناس في اقطار الأرض من منطلق هذه الحقيقة.

وكان محمد بن همام في عهد السفير الأول عثمان بن سعيد أبي عمرو صغيراً؛ ولهذا يروي أحداث عهد السفير الأول، عن رواة وشخصيّات، عاصروا السفير الاول، ومن تلك الشخصيّات، التي عاصرت السفير الأول هو عبد الله بن جعفر الحميري.

وكان من أهل قم، ومن العلماء يقول محمد بن همام، قال لي عبد الله بن جعفر الحميري: (لما مضى أبو عمرو رضي الله تعالى عنه، اتتنا الكتب، بالخطّ الذي كنّا نكاتب به، بإقامة أبي جعفر رضي الله عنه مقامه).

ويخبرنا محمد بن همام: أنّه كان نقش خاتم السفير الثاني: (لا إله إلّا الله الملك الحق المبين).

ولكن لماذا اختار السفير الثاني، هذه الجملة المباركة؛ لنقش خاتمه، ولم يختار عبارات وكلمات كثيرة ومباركة، لنقش خاتمه، الأمر الذي سأل محمد بن همام، السفير الثاني، عن ذلك ؟ فأجابه بما وضحت له الحقيقة.

ويروي عن محمد بن همام: محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني.

ويذكر محمد بن همام قصتين عن أحمد بن هلال، ومحمد بن علي الشلمغاني، وكانا منحرفين عن الناحية المقدسة، وكان الأوّل يعارض السفير الثاني، والثاني كان يعارض السفير الثالث.

وقد حدث بسبب ابن هلال والشلمغاني، بلبلة فكريّة في صفوف الناس، وعرفت السلطة، ما كان مستوراً عنها، الأمر الذي خرج توقيع، من

الناحية المقدسة، بإبعادهما عن المجتمع فخافا واستترا.

ورغم أنّ ابن هلال والشلمغاني، كانا من العلماء، ومن المعروفين، إلّا إنّ علمهما لم ينفعهما، وحسد ابن هلال: السفير الثاني، وحسد الشلمغاني السفير الثالث، وأكلهما هذا الحسد، ونعوذ بالله من الحسد.

انّ محمداً والده اسمه همام، قال آغا بزرك: فما في النجاشي في ترجمة: إبراهيم بن محمد بن معروف، من التعبير عنه (بأبي علي محمد بن علي بن همام) من تصحيف النساخ، وكذا في ترجمة علي بن أسباط عبّر عنه (بمحمد بن علي بن همام أبو علي الكاتب) [1].

ويروي عن محمد بن همام:

الصدوق ابن بابويه، الذي توفي سنة ٣٨١، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب (الغيبة) من تأليف: النعماني.

قال في موضع منه: حدثني محمد بن همام، في منزله ببغداد، في رمضان سنة ٣٢٧، قال: حدّثني أحمد بن ماه بنداذ، سنة ٢٨٧.

ويروي عن محمد بن همام: أبو علي أحمد بن سليمان، الذي يروي عنه الخزّاز في (كفاية الأثر).

ويروي عن محمد بن همام: أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، كما صرّح به في كتابه (رسالة أبي غالب الزراري)، المطبوع، بتحقيق: العلامة السيد محمد رضا الجلالي، في قم سنة ١٤١١ ه، وهذه الرسالة، هي للزراري إلى حفيده، وهي إجازة حفيده.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع): ٣١٣.

ويروي عن محمد بن همام: محمد بن العباس بن ماهيار في كتاب (ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام) [١].

قال آغا بزرك: ويظهر من ترجمته، أنّ أحمد بن ماه بنداذ، ابن عم والد صاحب الترجمة، وأنّ ماه بنداذ كان أخا سهيل، وأنّ أبا على عرف الحق عن أبيه همّام، وهو عن أبيه سهيل، وهو عن عم همّام يعني ماه بنداذ أخا سهيل؛ لأنّه - يعني ماه بنداذ - عرف الحق واهتدى إليه أوّلاً، ثم عرفه سهيل [٢].

إنّ محمد بن همام، يروي هذه القصة الهادية، من محمد بن مابنداذ، وكان محمد بن مابنداذ آنئذ شيخاً كبيراً، وكان محمد بن همام بن سهيل حفيد عمّه سهيل شاباً، وكان العام كما أذكر سنة ٢٨١. لقد ذكرنا أنّ ميلاد محمد بن همام كان سنة ٢٥٨.

النصوص:

١- **الطوسي:** محمد بن همام الاسكافي، يكنّى أبا علي، جليل القدر ثقة، له روايات كثيرة، أخبرنا بها عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عنه [٣].

٢- النجاشي: محمد بن همّام بن سهيل الكاتب الإسكافيّ، شيخ أصحابنا ومتقدّميهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع): ٣١٢.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع): ٣١٣.

(٣) الفهرست: ١٤١ / ٦٠٢.

قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله: حدّثنا محمد بن همّام قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ [١] قال: أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسيّة، وهداه الله إلى الحقّ، فكان يدعو أخاه سهيلاً، إلى مذهبه فيقول له: يا أخي أعلم أنّك لا تألوني نصحاً، ولكن الناس مختلفون، فكلّ يدعي أنّ الحقّ فيه، ولست أختار أن أدخل في شيء، إلّا على يقين.

فمضت لذلك مدّة، وحج سهيل، فلمّا صدر من الحجّ، قال لأخيه: الذي كنت تدعوني إليه، هو الحقّ.

قال: وكيف علمت ذاك ؟

قال: لقيت في حجّي عبد الرزاق بن همّام الصنعاني، وما رأيت أحداً مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الاعاجم، وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك، ولا مثل، وأُريد أن أجعلك حجّةً فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ، فإن رأيت أن تبيّن لي ما ترضاه لنفسك من الدين؛ لأتبعك فيه وأقلّدك.

فأظهر لي محبّة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهم، والبراءة من عدوّهم، والقول بإمامتهم.

قال أبو علي: أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه، عن عمّه، وأخذته عن أبي.

قال أبو محمد هارون بن موسى، قال أبو علي محمد بن همّام: كتب

---

(١) أحمد بن مابنداذ، هو ابن عم والد محمد بن همام (القاموس: ١ / ٥٥٨ للتستري).

أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، يُعرّفه أنّه ما صحّ له حمل بولد، ويعرّفه أن له حملاً، ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته، وأن يجعله ذكراً نجيباً، من مواليهم.

فوقّع على رأس الرقعة، بخطّ يده: (قد فعل الله ذلك، فصحّ الحمل ذكراً).

قال هارون بن موسى: أراني أبو علي بن همّام الرقعة والخطّ، وكان محققاً. له من الكتب:

كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الجرّاح الجُنْدِيّ قال: حدّثنا أبو علي بن همّام به.

ومات أبو علي بن همّام يوم الخميس، لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وكان مولده يوم الاثنين، لست خلون من ذي الحجّة، سنة ثمان وخمسين ومائتين [1].

٣- وظاهر خبر النجاشي المتقدم، كونه مولوداً بدعاء العسكري عليه السلام، كابن بابويه بدعاء الحجة عليه السلام.

قال النجاشي: قال أبو علي محمد بن همّام: كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يعرّفه أنّه ما صحّ له حمل بولد، ويعرّفه أنّ له حملاً، ويسأله ان يدعو الله في تصحيحه وسلامته، وان يجعله ذكراً نجيباً، من مواليهم.

---

(١) رجال النجاشي: ٣٧٩ / ١٠٣٢.

فوقع على رأس الرقعة، بخط يده: (قد فعل الله ذلك، فصحّ الحمل ذكراً).

٤- **قال الخطيب البغدادي:** محمد بن همّام بن سهيل بن بيزان أبو علي الكاتب، أحد شيوخ الشيعة، قرأت بخط محمد بن أحمد بن مهدي الإسكافي: مات أبو علي محمد بن همام في جمادي الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وكان يسكن في سوق العطش، ودفن في مقابر قريش[١].

٥- **قال التستري:** هذا والنجاشي جعل موته سنة ٣٣٦، والشيخ في الرجال ٣٣٢، والظاهر أصحيّته؛ لتصديق الخطيب له، مع نقله عن أحد ذويه[٢].

٦- وصرح النجاشي **بتوثيق محمد بن همام** قال: جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور، كان ضعيفاً في الحديث، ويروي عن المجاهيل، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همّام، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمهما الله[٣].

٧- **وقال الشيخ:** محمد بن همام البغدادي، يكنى أبا علي، جليل القدر ثقة، روى عنه التلعكبري، وسمع منه اولاً سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة[٤].

---

(١) تاريخ بغداد: ٣ / ٣٦٥.

(٢) القاموس: ٩ / ٦٤٤.

(٣) رجال النجاشي: ١٢٢ / ٣١٣.

(٤) رجال الطوسي: ٤٩٤ / ٢٠ (فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام).

٨- **وقال أيضاً:** محمد بن همام، يكنى أبا علي، جليل القدر ثقة، له روايات كثيرة، أخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عنه [١].

٩- **وقال الحلّي:** جعل أبو علي بن همّام في أنواره المقتول بكربلاء علياً الأكبر [٢].

١٠- أبو علي محمد بن همام بن سهيل بن بيزان الإسكافي البغدادي، أحد شيوخ الإمامية، وكان أجداده من المجوس، ألّف كتاباً في تاريخ الأئمة، عنوانه (الأنوار). (وكان لمعاصره أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي، كتاب في هذا الموضوع).

١١- ذكر النجاشي: أنّه ولد في يوم الاثنين ٦ ذي الحجة ٢٥٨ ه، وتوفي في يوم الخميس ١٨ جمادي الآخرة سنة ٣٣٦ ه [٣].

بيد أن الخطيب البغدادي والسروي ذكرا أنه مات في جمادي الآخرة سنة ٣٣٢ ه (تاريخ بغداد: ٣ / ٣٦٥، ورجال الاسترابادي: ٣٤٨، نقلاً من معالم العلماء للسروي: ٢٥٠).

١٢- الطوسي: محمد بن همام البغدادي، يكنى أبا علي، جليل القدر ثقة، روى عنه التلعكبري، وسمع منه أوّلاً سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة [٤].

١٣- قال الخطيب البغدادي: محمد بن همام بن سهيل بن بيزان أبو

---

(١) الفهرست: ١٤١ / ٦٠٢.

(٢) السرائر: ١ / ٦٥٦.

(٣) رجال النجاشي: ٢٦٩.

(٤) رجال الطوسي: ٤٩٤ / ٢٠ من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

علي الكاتب، أحد شيوخ الشيعة، حدّث عن محمد بن موسى بن حماد البربري، وأحمد بن محمد بن رستم النحوي.

روى عنه المعافي بن زكريا الجريري، وأحمد بن عبد الله الورّاق الدوري.

قرأت بخط محمد بن أحمد بن مهدي الاسكافي: مات أبو علي محمد بن همام بن سهيل بن بيزان الاسكافي، في جمادي الآخرة، سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وكان يسكن في سوق العطش، ودفن في مقابر قريش [١].

١٤- **سوق العطش**: كان من أكبر محلّة ببغداد، بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلّى، وأوّل سوق العطش، يتصل بسويقة الحَرَشي، وهذا كلّه الآن خراب، لا عين ولا أثر، فلا أحد من أهل بغداد يعرف موضعه، وقيل: إنّ سوق العطش كانت بين باب الشماسية والرصافة، تتصل بمسناة معز الدولة [٢].

١٥- كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار لمحمد بن همام:

ينقل منه ابن طاووس في (فرحة الغري)، ويذكر اسناده إلى مؤلّفه، بما يظهر وجوده عنده.

وينقل عنه أيضاً المولى نجف علي الزنوزي في (جواهر الأخبار) الذي ألّفه سنة ١٢٨٠، لكن يحتمل ان يكون نقل الزنوزي عنه بواسطة، ترك

---

(١) تاريخ بغداد ٣: ٣٦٥ / ١٤٨١.

(٢) معجم البلدان: ٣ / ٣٢٢ (سوق العطش).

ذكرها، أو كان المنقول عنه هو (منتخب كتاب الأنوار) هذا الذي ظفر به العلامة المجلسي، كما ذكره في أول البحار، عند الكلام في كتاب (التمحيص) الذي استظهر أنّه لأبي علي بن همام المذكور [١].

١٦- **محمد بن همام له كتاب** (الأنوار في تاريخ الأئمة الاطهار).

قال السيد الأمين: وينقل عن كتابه الأنوار الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى، في (عيون المعجزات)، والسيد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس في (فرحة الغري) ويذكر سنده إلى مؤلفه.

واستظهر المجلسي في أوّل البحار أن كتاب (التمحيص) للمترجم وقال: عندنا منتخب من كتاب الأنوار له.

وفي البحار أيضاً كتاب (التمحيص) متانته تدل على فضل مؤلفه، وإن كان مؤلفه أبا علي، كما هو الظاهر، ففضله وثقته مشهوران (اهـ).

وبعضهم نسب كتاب (التمحيص) للحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، كما مرّ في ترجمته [٢].

١٧- **قال السيد الأمين:** أبو الأغر محمد بن همام البغدادي قال الشيخ: أبو الحسن علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي في أول شرحه على نهج البلاغة: أنه تلميذ السيد الرضي، ويروي أبو الحسن البيهقي (نهج البلاغة) عنه، عن الرضي.

قال: والرواية الصحيحة في هذا الكتاب، رواية أبي الأغر محمد بن

---

(١) الذريعة: ٢ / ٤١٢ – ٤١٣.

(٢) أعيان الشيعة: ١٠ / ٩٢.

همام البغدادي، تلميذ الرضي، وكان عالماً بأخبار أمير المؤمنين عليه السلام [١].

١٨- وأبو الأغر محمد بن همام البغدادي رجل آخر، غير صاحب الترجمة أبي علي محمد بن همام بن سهيل بن بيزان البغدادي، فإنّه توفي سنة ٣٣٢ ه.

وأمّا الشريف الرضي الذي هو استاذ أبي الأغر محمد بن همام البغدادي فإنّ وفاته سنة ٤١٢ ه.

١٩- **الصدوق:** حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: سمعت أبا علي **محمد بن همّام** يقول: سمعت محمد بن عثمان العمري قدّس الله روحه يقول:

خرج توقيع بخطّ أعرفه: (من سمّاني في مجمع من الناس باسمي، فعليه لعنة الله).

قال أبو علي محمد بن همّام: وكتبت أسأله عن الفرج متى يكون ؟ فخرج إليّ: (كذب الوقّاتون) [٢].

٢٠- **الطوسي:** بسنده عن أبي علي محمد بن همّام رضي الله عنه وأرضاه: أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدّس الله روحه جمعنا قبل موته، وكنّا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث عليّ حدث الموت، فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أُمرت أن أجعله في

---

(١) أعيان الشيعة: ١٠ / ٩٢.

(٢) كمال الدين ٢: ٤٨٣ / ٣ التوقيعات.

موضعي بعدي، فارجعوا إليه، وعوّلوا في أُموركم عليه [١].

٢١- ويذكر الشيخ الطوسي في حديث بعده: جماعة من هذه الوجوه والمشايخ كانوا عند الوكيل الثاني عند هذه الوصيّة، منهم:

أبو علي بن همام.

أبو عبد الله بن محمد الكاتب.

أبو عبد الله الباقطاني.

أبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي.

أبو عبد الله بن الوجناء.

وغيرهم من الوجوه والأكابر [٢].

ويلاحظ أبو علي بن همام: ص٣٩٩، ٣٩٧، ٤٠٩ – ٤١٠، ٤٢٠.

٢٢- الطوسي: بسنده عن محمد بن همام قال، قال لي عبد الله بن جعفر الحميري: لما مضى أبو عمرو رضي الله تعالى عنه، أتتنا الكتب بالخطّ الذي كنّا نكاتب به، بإقامة أبي جعفر رضي الله عنه مقامه [٣].

٢٣- **الطوسي**: أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون، عن أبي علي محمد بن همام قال: وعلى خاتم أبي جعفر السمّان رضي الله عنه: لاإله إلّا الله الملك الحق المبين.فسألته عنه ؟ فقال: حدثني أبو محمد يعني صاحب العسكر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام أنهم قالوا:

كان لفاطمة عليها السلام خاتم فصّه عقيق، فلمّا حضرتها الوفاة دفعته

---

(١) الغيبة: ٣٧١ / ٣٤١ وعنه بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥٥.

(٢) الغيبة: ٣٧١ / ٣٤٢.

(٣) الغيبة: ٣٦٢ / ٣٢٤ وعنه بحار الأنوار ٥١: ٣٤٩ / ٢

إلى الحسن عليه السلام، فلمّا حضرته الوفاة دفعه إلى الحسين عليه السلام.

قال الحسين عليه السلام: فاشتهيت أن أنقش عليه شيئاً، فرأيت في النوم المسيح عيسى بن مريم على نبيّنا وآله وعليه السلام، فقلت له: يا روح الله ما أنقش على خاتمي هذا ؟

قال: انقش عليه: (لا إله إلّا الله الملك الحق المبين)، فإنّه أول التوراة، وآخر الإنجيل) [1].

٢٤- **الطوسي**: وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكّة، إذ مرّ بنا شيخ كبير، عليه درّاعة، فسلّم على أبي علي بن همام، فردّ عليه السلام ومضى.

فقال لي: أتدري من هو هذا ؟

فقلت: لا.

فقال: هذا شاكري لسيّدنا أبي محمد عليه السلام، أفتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً ؟

قلت: نعم.

فقال لي: معك شيء تعطيه ؟

فقلت له: معي درهمان صحيحان.

فقال: هما يكفيانه.

فمضيت خلفه فلحقته، فقلت له: أبو علي يقول لك: تنشط للمصير

---

(١) الغيبة: ٢٩٧ / ٢٥٢.

إلينا ؟

فقال: نعم، فجئنا إلى أبي علي بن همّام، فجلس إليه، فغمزني أبو علي: أن أُسلّم إليه الدرهمين، فسلّمتهما إليه.

فقال: ما يحتاج إلى هذا، ثم أخذهما.

فقال له أبو عليّ بن همام: يا أبا عبد الله محمد، حدِّثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت ؟

فقال: كان أُستاذي صالحاً من بين العلويين، لم أر قطُّ مثله، وكان يركب بسرج، صفته بزيون مسكي وأزرق قال: وكان يركب إلى دار الخلافة بسر من رأى، في كل اثنين وخميس، قال: وكان يوم النوبة، يحضر من الناس شيء عظيم، ويغصُّ الشارع بالدّواب والبغال والحمير والضجّة، فلا يكون لأحد موضع يمشي، ولا يدخل بينهم، قال: فإذا جاء استاذي، سكنت الضجّة، وهدأ صهيل الخيل، ونهاق الحمير، قال: وتفرّقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً، لا يحتاج أن يتوقّى من الدواب تحفّه ليزحمها، ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج، وصاح البوّابون: هاتوا دابّة أبي محمد، سكن صياح الناس، وصهيل الخيل، فتفرّقت الدواب حتى يركب ويمضي.

وقال الشاكري: واستدعاه يوماً الخليفة، وشقّ ذلك عليه، وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين، فركب ومضى إليه، فلمّا حصل في الدار، قيل له: إنّ الخليفة قد قام، ولكن اجلس في مرتبتك، أو انصرف قال: فانصرف، وجاء إلى سوق الدواب، وفيها من الضجّة، والمصادمة، واختلاف الناس شيء كثير،

فلما دخل إليها سكن الناس، وهدأت الدواب.

قال: وجلس إلى بائع دواب كان يشتري له الدوابّ قال: فجيء له بفرس كبوس، لا يقدر أحد أن يدنو منه قال: فباعوه إيّاه بوكس فقال لي: يا محمد قم فاطرح السرج عليه.

قال فقلت: إنّه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام، وطرحت السرج عليه، فهدأ ولم يتحرّك، وجئت به لأمضي به.

فجاء بائع الدواب، فقال لي: ليس يباع.

فقال لي: سلّمه إليهم.

قال: فجاء بائع الدواب ليأخذه، فالتفت إليه التفاتة، ذهب منه منهزماً.

قال: وركبنا ومضينا، فلحقنا بائع الدواب فقال: صاحبه يقول: أشفقت أن يردَّ، فأن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره.

فقال له استاذي: قد علمت.

فقال: قد بعتك.

فقال لي: خذه، فأخذته، قال: فجئت به إلى الإصطبل، فما تحرّك، ولا آذاني ببركة استاذي.

فلما نزل، جاء اليه وأخذ أُذنه اليمنى فرقاه، ثم أخذ أُذنه اليسرى فرقاه، فوالله لقد كنت أطرح الشعير له فأُفرّقه بين يديه، فلا يتحرك، هذا ببركة استاذي.

قال أبو محمد، قال أبو علي بن همّام: هذا الفرس يقال له الصؤل، قال: يرجم بصاحبه، حتى يرجم به الحيطان، ويقوم على رجليه، ويلطم صاحبه.

قال محمد الشاكري: كان استاذي أصلح من رأيت من العلويين والهاشميين، كان يجلس في المحراب، ويسجد فأنام وأنتبه وأنام، وهو ساجد، وكان قليل الأكل، كان يحضره التين، والعنب، والخوخ، وما شاكله، فياكل منه الواحدة والثنتين، ويقول: شل هذا يا محمد إلى صبيانك.

فأقول: هذا كلّه، فيقول: خذه.

ما رأيت قطّ أسدى منه [١].

٢٥- **الطوسي:** قال أبو علي بن همّام: كان أحمد بن هلال [٢] من أصحاب أبي محمد عليه السلام، فاجتمعت الشيعة على وكالة محمد بن عثمان رضي الله عنه، بنصّ الحسن عليه السلام في حياته، ولما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان، وترجع إليه، وقد نصّ عليه الإمام المفترض الطاعة ؟

فقال لهم: لم أسمعه ينصُّ عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه - يعني عثمان بن سعيد -، فأمّا أن أقطع أنّ أبا جعفر وكيل صاحب الزمان، فلا أجسر عليه.

فقالوا: قد سمعه غيرك.

فقال: أنتم وما سمتعم.

ووقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرّؤا منه، ثم ظهر التوقيع، على يد

---

(١) الغيبة: ٢١٥ / ١٧٩، وعنه بحار الأنوار ٥٠: ٢٥١ / ٦، وقطعة منه في إثبات الهداة ٣: ٤١٣ / ٥١، وأخرجه في حلية الأبرار: ٢ / ٥٠٠ عن دلائل الإمامة: ٢٢٦.

(٢) هذا هو الكرخي.

أبي القاسم بن روح بلعنه، والبراءة منه، في جملة من لعن [١].

٢٦- **الطوسي**: وأخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي رحمه الله، عن أبي علي بن همام قال: أنفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري إلى الشيخ الحسين بن روح، يسأله أن يباهله، وقال: أنا صاحب الرجل، وقد أُمرت بإظهار العلم، وقد أظهرته باطناً وظاهراً، فباهلني.

فأنفذ إليه الشيخ رضي الله عنه في جواب ذلك: أيّنا تقدّم صاحبه فهو المخصوم.

فتقدم العزاقريّ، فقتل وصلب، وأُخذ معه ابن أبي عون، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة [٢].

٢٧- الطوسي: ذكر المذمومين، أوّلهم المعروف بالشريعي: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، قال:

كان الشريعي يكنى بأبي محمد، قال هارون: وأظنّ كان اسمه الحسن.

وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد، ثم الحسن بن علي بعده عليهما السلام، وهو أوّل من ادّعى مقاماً، لم يجعله الله فيه، ولم يكن أهلاً له، وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام، ونسب إليهم ما لا يليق بهم، وما هم منه براء، فلعنته الشيعة وتبرّأت منه، وخرج توقيع الإمام عليه السلام بلعنه والبراءة.

---

(١) الغيبة: ٣٩٩ / ٣٧٤.

(٢) الغيبة: ٣٠٧ / ٢٥٨، وعنه بحار الأنوار: ٥١: ٣٢٣ / ٢٣، واثبات الهداة ٣: ٦٨٨ / ١٠١، والخرائج ٣: ١١٢٢ / ٣٩.

قال هارون: وكلّ هؤلاء المدّعين، إنّما يكون كذبهم أوّلاً على الإمام، وأنهم وكلاؤه، فيدعون الضعفة – بهذا القول – إلى موالاتهم [1].

٢٨- الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن همام قال: خرج على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، في لعن ابن أبي العزاقر، والمداد رطب لم يجف.

٢٩- وأخبرنا جماعة، عن ابن داود قال: خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني، وأنفذ نسخته إلى أبي علي بن همام، في ذي الحجة، سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

٣٠- قال ابن نوح: وحدّثنا أبو الفتح أحمد بن ذكا، مولى علي بن محمد بن الفرات رحمه الله، قال: أخبرنا أبو علي بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة، سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

٣١- قال محمد بن الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمري: أنفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه من محبسه في دار المقتدر، إلى شيخنا أبي علي بن همام، في ذي الحجة، سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وأملاه أبو علي عليَّ، وعرّفني أن أبا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك إظهاره، فإنّه في يد القوم وحبسهم، فأمر بإظهاره، وأن لا يخشى ويأمن، فتخلّص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدّة يسيرة والحمد لله.

(عرّف من تثق بدينه، وتسكن إلى نيّته من إخواننا أسعدكم الله جميعاً

---

(١) الغيبة: ٣٩٧ / ٣٦٨.

بأنّ محمد بن علي المعروف بالشلمغاني، قد ارتدّ عن الإسلام وفارقه، والحد في دين الله، وادّعى ما كفر معه بالخالق جلّ وتعالى، وافترى كذباً وزوراً، وقال بهتاناً وإثماً عظيماً، كذب العادلون بالله، وضلّوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراناً مبيناً، وإننا قد برئنا إلى الله تعالى، وإلى رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم بمنّه، ولعنّاه عليه لعائن الله، في الظاهر منّا والباطن، في السرّ والجهر، وفي كلّ وقت، وعلى كلّ حال، وعلى من شايعه وتابعه، أو بلغه هذا القول منّا، وأقام على توليه بعده وأعلمهم أنّا من التوقّي والمحاذرة منه، من الشريعي، والنميري، والهلالي، والبلالي وغيرهم، وعادة الله مع ذلك - قبله وبعده - عندنا جميلة، وبه نثق، وإيّاه نستعين، وهو حسبنا في كلّ أُمورنا ونعم الوكيل).

قال هارون: وأخذ أبو علي هذا التوقيع، ولم يدع أحداً من الشيوخ إلّا وأقرأه إيّاه، وكوتب مّن بَعُدَ منهم بنسخته في سائر الأمصار، فاشتهر ذلك في الطائفة، فاجتمعت على لعنه والبراءة منه.

وقتل محمد بن علي الشلمغاني في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة[1].

خرج هذا التوقيع في ذي الحجة سنة ٣١٢، وقبضت الدولة على الشلمغاني وأعدمته سنة ٣٢٣ يعني بعد التوقيع بإحدى عشرة سنة.

٣٢- **المفيد:** محمد بن همام، عن علي بن محمد بن رباح، أن محمد بن العباس حدثه، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن علي بن ميمون الصائغ قال، قال أبو عبد الله عليه السلام:

---

(١) الغيبة: ٤٠٩ - ٤١٢ / ٣٨٣ - ٣٨٤.

يا علي بلغني انّ أُناس من شيعتنا، تمر بهم السنة والسنتان، وأكثر من ذلك، لا يزورون الحسين بن علي عليهما السلام.

قلت: جعلت فداك، إنّي لاعرف أُناساً كثيراً، بهذه الصفة.

قال: أما والله لحظهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله في الجنة تباعدوا.

قلت: فإن أخرج عنه رجلاً جزى ذلك عنه.

قال: نعم، وخروجه لنفسه أعظم أجراً، وخير له عند ربه [1].

٣٣- المفيد: حدثني أبو القاسم قال: حدثني أبو علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن أحمد بن علي بن عبيد الله الجعفي، عن حسن بن سليمان، عن الحسين بن راشد، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من زار الحسين يوم عاشوراء، وجبت له الجنة [2].

٣٤- ابن قولويه: حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن

---

(١) المزار: ١٩٤ / ٧، تهذيب الاحكام ٦: ٤٥ / ١٢، عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام ...، عنه الوسائل ١٠: ٣٣٤ / ٣، وبحار الأنوار ١٠١: ٥١ / ٤. ورواه في كامل الزيارات: ٢٩٥ / ١١، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، بإسناده رفعه إلى علي بن ميمون الصائغ، عنه الوسائل ١٠: ٤١٨ / ٨، وبحار الأنوار ١٠١: ١٢ / ١.

(٢) المزار: ٦٠ / ٣، كامل الزيارات: ١٧٣ / ٢، عنه مستدرك الوسائل ٢: ٢١١ / ٢، وتهذيب الأحكام ٦: ٥١ / ٣٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٤ / ٨، ورواه في إقبال الاعمال: ٥٦٨، بالإسناد إلى محمد بن داود، بإسناده عن حريز، وفي مصباح المتهجد: ٥٣٨، عنه وعن التهذيب، الوسائل ١٠: ٣٧٢ / ٢، وأورده في مصباح الكفعمي: ٤٨٢ (حاشية) مرسلاً.

أبي علي محمد بن همام بن سهيل، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن المعافى الثعلبي، من أهل رأس العين، عن علي بن جعفر الهماني قال:

سمعت علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول: من خرج من بيته، يريد زيارة الحسين عليه السلام، فصار إلى الفرات، فاغتسل منه، كتب من المفلحين، فإذا سلّم على أبي عبد الله، كتب من الفائزين، فإذا فرغ من صلاته، أتاه ملك فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام، ويقول لك: أما ذنوبك فقد غفر لك، استأنف العمل [1].

٣٥- **الطوسي**: محمد بن همام، عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: حدّثني الحسين بن روح رضي الله عنه، عن محمد بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال: قال لي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام:

قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين [2].

٣٦- ابن المشهدي: وروى **محمد بن همام**، عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: حدّثني الحسين بن روح رضي الله عنه، عن محمد بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال: قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام: قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين [3].

٣٧- فيما ذكر في بيان عمره عليه السلام:

قال الشيخ الطوسي: قد بيّنا بالأخبار الصحيحة، بأنّ مولد صاحب

---

(١) كامل الزيارات: ٣٤٤ / ٥٨٢ باب ٧٥.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٩٣ / ١٧٦.

(٣) المزار الكبير: ٤١ / ٢٤، وتهذيب الأحكام: ٦ / ٩٣، عنه بحار الأنوار: ١٠٢ / ٥٩.

الزمان عليه السلام، كان في سنة خمسين ومائتين، وإنّ أباه عليه السلام مات في سنة ستين [ومائتين]، فكانت له حينئذٍ أربع سنين، فيكون عمره إلى حين خروجه، ما يقتضيه الحساب، ولا ينافي ذلك الأخبار التي رويت، في مقدار سنّه، مختلفة الألفاظ، نحو ما روي، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: ليس صاحب هذا الأمر، من جاز من أربعين، صاحب هذا الأمر القويّ المشمّر.

وما أشبه ذلك من الأخبار، التي وردت مختلفة الألفاظ متباينة المعاني، فالوجه في الأخبار إن صحّت أن نقول: إنّه يظهر في صورة شاب من أبناء أربعين سنة، أو ما جانسه، لا إنّه يكون عمره كذلك؛ لتسلم الأخبار.

ويقوي ذلك، ما رواه **أبو علي محمد بن همام**، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عمر بن طرخان، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين [1]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ ولي الله يعمر عمر إبراهيم الخليل، عشرين ومائة سنة [2]، ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلاثين سنة [3].

ديباجة:

محمد بن يزداد الرازي:

له مكاتبة إلى الناحية المقدسة، وجواب الناحية له، وعدّه الطوسي من

---

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المدني.

(٢) في البحار: لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته.

(٣) الغيبة: ٤١٩ — ٤٢٠ / ٣٩٦ — ٣٩٧.

أصحاب أبي محمد العسكري، وصاحب الترجمة هو من أهل الري، وعاش في الغيبة الصغرى، وكان ثقة عند الكشي، ومحمد بن مسعود، ودعا له الإمام عليه السلام بالمغفرة.

وذكر الصدوق في (كمال الدين) التوقيع الذي ورد إلى صاحب الترجمة، من الناحية المقدسة.

وصاحب الترجمة من علماء الحديث، يروي عن البزنطي بواسطة واحدة، والبزنطي هو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

النصوص:

١- **قال الكشي**: سألت أبا النضر محمد بن مسعود (**عن محمد بن يزداد الرازي** فقال): فلا بأس به [١].

٢- وعدّ الطوسي محمد بن يزداد من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام [٢].

٣- وقال فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام: محمد بن يزداد روى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب [٣].

٤- **قال الصدوق** (قدس سره) قال (أبو القاسم بن أبي الحليس): وكتب محمد بن يزداد يسأل الدعاء لوالديه.

فكتب عليه السلام: (غفر الله لك ولوالديك ولأختك المتوفاة الملقبة

---

(١) رجال الكشي: ٥٧٦ / ١٠١٤.

(٢) رجال الطوسي: ٤٣٦ / ١٢.

(٣) رجال الطوسي: ٥٠٩ / ٩٨.

بكلكى).

وكانت هذه امرأة صالحة متزوّجة بجوّار[١][٢].

٥- **الكشي:** محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيّان قالا: حدثنا **محمد بن يزداد** قال: حدثنا أبو زكريا، عن إسماعيل بن مهران.

قال محمد بن يزداد: وحدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كنت عند الرضا عليه السلام، قال: فأمسيت عنده، قال فقلت: انصرف.

فقال لي: لا تنصرف فقد أمسيت، قال: فأقمت عنده، قال فقال لجاريته: هاتي مضربتي ووسادتي فافرشي لأحمد في ذلك البيت.

قال: فلما صرت في البيت، دخلني شيء فجعل يخطر ببالي مَن مثلي، في بيت ولي الله وعلى مهاده.

فناداني: يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتي إيّاك فخراً على قومك، وتواضع لله يرفعك الله[٣].

٦- **الكشي:** محمد بن الحسن وعثمان بن حماد قالا: حدثنا **محمد بن يزداد**، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن بعض أصحابنا: أنّ رجلين من ولد الأشعث استأذنا على أبي عبد الله، فلم يأذن لهما.

---

(١) الجوّار - ككتان - الأكّار، والأكار هو الفلّاح.

(٢) كمال الدين ١٨/٤٩٤ باب ٤٥ ذكر التوقيعات.

(٣) رجال الكشي: ٦٢٧ / ١١٠٠.

فقلت: إنّ لهما ميلاً ومودّة لكم.

فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواماً، فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة [١].

ديباجة:

محمد بن يوسف الشاشي:

مَرِضَ في بدنه، فبعث رسالة إلى الناحية المقدّسة، يطلب الدعاء، فيأتيه الجواب بالشفاء فيشفى، بالشكل الكامل، وبالسرعة المطلوبة، وهذا بعد يأس صاحب الترجمة من العلاج والشفاء.

ذكره الشيخ الكليني في كتاب الحجة / باب مولد الصاحب عليه السلام، المعبّر أن صاحب الترجمة كان في عهد الغيبة الصغرى، وأنّه كاتب الناحية المقدّسة، فيأتيه الجواب، وفي رسالة الإمام (وجعلك معنا في الدنيا والآخرة) تعبير عن تديّن وصلاح صاحب الترجمة، المخوّل ليكون مع الأئمة في الدنيا والآخرة.

وذكر التستري ترجمته [٢]، تماماً كما ذكر السيد الخوئي ترجمته [٣]، نقلاً عن (الكافي) فحسب من دون زيادة.

النصوص:

١- **الكليني:** علي، عن النضر بن صباح البجليّ، عن محمد بن يوسف

---

(١) رجال الكشي: ٤٧٥ / ٧٧٧.

(٢) القاموس: ٩ / ٦٦٣.

(٣) معجم رجال الحديث: ١٨ / ٦٨.

الشاشي، قال: خرج بي ناصور على مقعدتي، فأريته الأطباء، وأنفقت عليه مالاً، فقالوا: لا نعرف له دواء.

فكتبت رقعة أسأل الدعاء، فوقّع عليه السلام إليّ: (ألبسك الله العافية، وجعلك معنا في الدنيا والآخرة) قال: فما أتت عليّ جمعة، حتّى عوفيت، وصار مثل راحتي، فدعوت طبيباً من أصحابنا، وأريته إيّاه، فقال: ما عرفنا لهذا دواء [١].

٢- عليٌّ: في السند، هو علي بن محمد، الذي يروي عنه الكليني.

الشاشي - بالألف الساكنة بين الشينين المعجمتين - هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون يقال لها الشاش وهي من ثغور الترك [٢].

ديباجة:

محمد شاكري أبي محمد العسكري عليه السلام

وكان يخدم سيّده وشاهد من الإمام مشاهداً تعبّر عن الإمامة، وكان يسكن في سامراء، ثم انتقل في الغيبة الصغرى إلى بغداد، وفي ذات يوم تحدّث إلى عالمين كبيرين هما: هارون بن موسى التلعكبري، ومحمد بن همام، عن بعض مشاهداته فقال - مع توضيح منّا -:

كان استاذي الإمام عليه السلام صالحاً من بين العلويين، لم أر مثله قطّ، كان يركب في يومين: الاثنين والخميس إلى مقابلة الملك، وكان الإمام يكره هذا المقابلة، وكان ركوب الإمام لمقابلة الملك معروفاً عند الناس، فكأن

---

(١) الكافي ١: ٥١٩ / ١١، كتاب الحجة، باب مولد الصاحب عليه السلام.

(٢) الأنساب: ٣ / ٣٧٥ للسمعاني (الشاشي).

في ذلك اليوم، يجتمع الناس، مع مراكبهم من: خيول وحمير لمشاهدة الإمام، ولربما لقضاء حاجات عند الملك، فكانت ضجّة الناس، وهملجة المراكب شيء عظيم، وكانوا ينتظرون الإمام مع الضجيج والعجيج، فإذا حضر الإمام سكنت الأصوات، وهدأت المراكب، وانفتح الطريق، وكان الهدوء روعة يشعر به الناس، وكان مرور الإمام في الأسواق.

وفي ذات يوم دخل الإمام إلى سوق يباع فيها الدواب، فجاؤوا بفرس جموح، لا يكاد يقترب منه إنسان إلّا خبطه برجله، وكان صاحبه في أذيّة عظيمة، فباعه من الإمام بمال قليل ليخلص منه، فهدأ الفرس كاملاً. ولما شاهد صاحب الفرس أنّ الفرس صار عاقلاً بعد الجماح القويّ، استقال الإمام في بيعه، فأقاله الإمام، ولكن ما أن جاء صاحب الفرس إلى الفرس، حتى عاد للفرس جماحه وجنونه، فهرب منه صاحبه، ثم عاد إلى الإمام وباعه منه؛ ليخلص من شرّ جماح الفرس، ولما صار الفرس عند الإمام عاد الهدوء إلى الفرس، فليس هناك جماح أو التواء، وكان الفرس قبل ذلك يصول على صاحبه، ويرجم به الحيطان، ويلطم صاحبه.

يقول الشاكري: كان استاذي الإمام أصلح من رأيت من العلويين وأعبدهم وانزههم، كان يصلّي ويسجد الساعات الطويلة من الليل، وكان قليل الاكل، كان يحضره الفاكهة كالتين والعنب والخوخ، فيأكل منها الواحدة والثنتين، ثم يتبرّع بالفاكهة إلى الشاكري ويقول له: (شل هذا يا محمد إلى صبيانك).

وكان يتعجب الشاكري من عطاء الإمام ويقول: ما رأيت قط أسدى

منه، وكان عطائه للناس أكثر فأكثر، وكان من أكرم الناس وأجودهم [١].

النصوص:

١- الطوسي: محمد، شاكري أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، يكنّى أبا عبد الله، روى عنه التلعكبري، حكاية لحال أبي محمد عليه السلام قال: سمعته في دار أبي علي بن همام [٢].

شاكر هنا: هو معرّب لفظة (جاكر) الفارسيّة التي تعني الخادم [٣].

ديباجة:

مخلد بن موسى الرازي:

من أهل الريّ، له رسالة إلى الإمام العسكري عليه السلام يسأله عن بعض أحكام الحج.

النصوص:

١- **الكليني:** محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى قال: كتب أبو القاسم **مخلّد بن موسى الرازي** إلى الرجل:

يسأله عن العمرة المبتولة هل على صاحبها طواف النساء والعمرة التي يتمتع بها إلى الحجّ.

فكتب: (امّا العمرة المبتولة فعلى صاحبها طواف النساء، وامّا التي

---

(١) يراجع: الغيبة: ٢١٥ – ٢١٧ / ١٧٩ للطوسي.

(٢) رجال الطوسي: ٥٠٥ / ٧٨ (فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام).

(٣) لغت نامه دهخدا: ٢٨ / ١١٤ (شاكر)، و١٦ / ٥٧ (چاكر).

يتمتع بها إلى الحجّ، فليس على صاحبها طواف النساء) [١].

٢ـ قال التفرشي: وكلّما ورد عن (الرجل) فالظاهر أنّه العسكري عليه السلام [٢].

٣ـ والرازي: نسبة إلى الريّ الشهيرة، وهي من ضواحي طهران العاصمة.

ديباجة:

مرداس القزويني:

رجل مؤمن، عاش في الغيبة الصغرى، وكان فاضلاً متديناً عاقلاً، وكان يودّ أن يرى الحجّة، ويرى من معجزاته وكراماته، وفي هذا السبيل، سافر إلى بغداد، وحضر عند مشايخ السفراء، واستمع إلى حديث العلم والثقافة، وإلى حديث الإمامة، وفي مناسبة شاهد الإمام عليه السلام، وشاهد منه معجزة، مما أثلج صدره، وقوى إيمانه، ورجع إلى بلده رسول البشائر، وانتشر أمره، فتلقفه الرواة، ونشروه في مصنفاتهم؛ كالصدوق رضوان الله عليه.

النصوص:

مرداس القزويني: عده الصدوق ـ فيما رواه ـ ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه وكلّمه.

---

(١) الكافي ٤: ٥٣٨ / ٩، كتاب الحج، باب قطع تلبية المحرم وما عليه من العمل، تهذيب الأحكام ٥: ٢٥٤ / ٨٦١

(٢) نقد الرجال: ٥ / ٣١٧.

١- **الصدوق:** بسنده عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، أنه عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء ... ومن غير الوكلاء ... ومن قزوين مرداس [١].

٢- **الكليني:** الحسن بن علي العلوي قال: أودع المجروح [٢]: مرداس بن علي مالاً للناحية، وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة، فورد على مرداس:

(أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازي) [٣].

ديباجة:

مسرور الطباخ:

مولى الإمام الهادي عليه السلام وهو ممن حظى برؤية الإمام المنتظر عليه السلام.

النصوص:

١- مسرور الطبّاخ البغدادي مولى الإمام أبي الحسن العسكري عليه السلام: عدّه الصدوق ممن رأى الحجّة عليه السلام، وشاهده وكلّمه.

الصدوق بسنده: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي: أنّه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام، ورآه من الوكلاء ... ومن غير الوكلاء من أهل بغداد ... مسرور الطبّاخ مولى أبي

---

(١) كمال الدين ٢: ٤٤٣ / ١٦ باب ٤٣ من شاهده عليه السلام.

(٢) المجروح هو الشيرازي.

(٣) الكافي ١: ٥٢٣ / ١٨ كتاب الحجة، باب مولد الصاحب عليه السلام.

الحسن عليه السلام ... [١].

ديباجة:

مصقلة بن إسحاق القمي:

معدود من المحدثين والعلماء الاعلام، من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام. وهو من أهل قم من محدثيها.

النصوص

مصقلة بن إسحاق القمي الأشعري:

١ـ **عدّه الشيخ** من أصحاب الهادي عليه السلام، فقال: مصقلة بن إسحاق القمي الأشعري [٢].

٢ـ **وعدّه البرقي** أيضاً من أصحاب الهادي عليه السلام [٣].

ديباجة:

المظفر بن علي بن الحسين الحمداني:

من العلماء والفقهاء، ومن المعمرين، أدرك عصر الناحية المقدسة، أو عصر الغيبة الصغرى، كان ميلاده حدود ٣٠٠ في بغداد، ودرس فيها أيضاً،

---

(١) كمال الدين ٢: ٤٤٢ / ١٦ باب ٤٣، من شاهده عليه السلام.

(٢) رجال الطوسي: ٤٢٣ / ٢٢.

(٣) رجال البرقي: ٥٩، وكذا عنهما في معجم رجال الحديث: ١٨ / ١٧٤، ولم يرد في القاموس.

وكان ذكياً فهماً، وصار من وكلاء الناحية المقدسة – قاله الشيخ منتجب بن بابويه – وعاش طويلاً، حتى أدرك الشيخ المفيد، وحضر درسه، وقرأ عليه (عام ٤٠٨ ه) في الإمامة والغيبة، في مصنفات الشيخ المفيد، وكان عالماً كبيراً في ذلك الوقت، وكان يحضر دروس الشيخ المفيد إكباراً وإجلالاً للشيخ، الذي كان مرجع أهل بغداد في الفقه، والأحكام الشرعية، والدراسات العقائدية، وعلم الكلام.

ويروي منتجب الدين، عن جدّه الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن صاحب الترجمة: المظفر بن علي الحمداني مصنفاته منها كتاب (الغيبة).

والحسين بن علي بن بابويه القمي هذا، هو أخو الشيخ الصدوق.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي:

ومن الجميل أنّ الشريف محمد بن هادي الحسني قرأ على المظفر بن علي الحمداني كتاب (الايضاح) وكتاب (الغيبة) وهما للشيخ المفيد، وهذان الكتابان قراهما المظفر الحمداني صاحب الترجمة، على مصنفهما الشيخ المفيد، وهذا يدل انّه بعد الغيبة الكبرى، طفق العلماء مباشرة يصنفون في (الغيبة) الصغرى، وسيرة الإمام صاحب الزمان عليه السلام وتواقيعه الشريفة مثل:

(الغيبة) تأليف: محمد بن إبراهيم، المعروف بابن أبي زينب (ت: ٣٦٠ ه).

و(الغيبة) تأليف: محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠).

و(كمال الدين) للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه

القمي.

و(الغيبة) للشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد.

ونفس صاحب الترجمة المظفر بن علي بن الحسين الحمداني له كتاب في (الغيبة).

هذه المصنفات مطبوعة ومنشورة، طبعات كثيرة ومحققة، سوى كتاب (الغيبة) لصاحب الترجمة الحمداني.

وترجم منتجب الدين لوالده فقال: الشيخ الوالد موفق الدين أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي، نزيل الري، فقيه ثقة، من أصحابنا، قرأ على والده الشيخ الإمام شمس الدين حسكا، (وهو تصغير الحسن بالفارسية) بن بابويه، فقيه عصره، والحسن درس على الشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن، وعلى الشيخ سالار، والشيخ ابن برّاج، والسيد حمزة رحمهم الله جميعاً، ونقل الحسن جميع معلوماته ورواياته عن هؤلاء الأعلام إلى ولده عبيد الله والد منتجب الدين [1].

وقد ذكر الصهرشتي في كتابه (قبس المصباح) صاحب الترجمة المظفر بن علي الحمداني، وأن الصهرشتي ينقل عن الحمداني، عن المفيد.

والصهرشتي سليمان بن الحسن من تلامذة الشيخ المفيد البغدادي العكبري، وأما الصهرشتي فهو مصري، وصهرشت من قرى القاهرة، تبعد عنها قليلاً، من منية غمر شمال القاهرة.

النصوص:

---

(١) يراجع الفهرست: ١١١ / ٢٢٨ لمنتجب الدين.

١- **منتجب الدين:** الشيخ الثقة أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني، ثقة عين، وهو من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام، أدرك الشيخ المفيد أبا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي رحمه الله، وجلس مجلس السيد المرتضى، والشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي، وقرأ على المفيد، ولم يقرأ عليهما.

أخبرنا الوالد، عن والده، عنه رحمهم الله مؤلفاته منها: كتاب (الغيبة)، كتاب (السنة)، كتاب (الزاهر: في الأخبار)، كتاب (المنهاج)، كتاب (الفرائض) [1].

٢- **ترجم للحمداني:** الرافعي في التدوين قال: من شيوخ الإمامية، سمع الشيخ المفيد، وقرأ عليه كتاب (الايضاح) في الإمامة و(الغيبة) من جمعه، وأجاز له رواية مصنفاته ورواياته سنة ثمان وأربعمائة، وسمع القاضي عبد الجبار كثيراً من أماليه.

٣- **وقال الرافعي:** في ترجمة محمد بن هادي الحسني: أبو عبد الله، شريف فقيه، قرأ على المظفر بن علي الحمداني بعض كتاب (الايضاح) و(الغيبة) للشيخ المفيد، بروايته عنه. (التدوين ٢: ٤١ طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت).

٤- **قال التستري، بعد ما جاء عن منتجب الدين:**

لم أفهم معنى قوله (وهو من سفراء الصاحب عليه السلام)، فإن سفراءه كانوا أربعة، ختموا بالسمري، وسفراؤه عليه السلام كانوا في الغيبة الصغرى،

---

(١) الفهرست: ١٥٦ / ٣٥٩.

والمفيد الذي أدرك هذا اواخره، كان تولّده بعدها فكيف هذا ؟

وكيف كان، ففي البحار، عن (قبس المصباح): عن الطوسي، والنجاشي، والشيخ الزكي أبي الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني جميعاً، عن المفيد [١].

٥- وقال الأفندي في ترجمة الحمداني: ويظهر من كتاب (قبس المصباح) للصهرشتي: أنه ينقل عن جماعة، منهم هذا الشيخ، عن المفيد، فلعل هذا الشيخ -مع كونه من السفراء- ينقل الحديث عن المفيد [٢].

٦- اغا بزرك: كتاب (قبس الإصباح في تلخيص المصباح) للشيخ سليمان بن الحسن الصهرشتي.

وقد لخص فيه (مصباح المتهجد: في أعمال السنة والزيارات) للشيخ الطوسي محمد بن الحسن، مع ضم فوائد أخرى من عنده، كان عند المولى محمد باقر المجلسي وينقل عنه في (البحار) كثيراً من الادعية، ويروي فيه عن أحمد النجاشي صاحب (رجال النجاشي) ت: ٤٥٠، ودرس الصهرشتي عند الشيخ الطوسي والسيد المرتضى [٣].

وقال الحموي: صَهْرَجْتُ قريتان بمصر متآخمتان لمنية غمر شمالي القاهرة، معروفتان بكثرة زراعة السكر، وهي على شعبة من النيل، بينها وبين بنها ثمانية أميال، ينسب إليها أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي، من فقهاء الشيعة، له كتاب سماه (قبس المصباح) لعله اختصره من (مصباح

---

(١) القاموس: ١٠ / ٩٦.

(٢) رياض العلماء: ٥ / ٢١٣.

(٣) الذريعة: ١٧ / ٣٠.

المتهجد) للطوسي، وله شعر وأدب [١].

٧- **آغا بزرك:** كتاب (الغيبة) للشيخ الأقدم أبي الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني من السفراء، قرأ على المفيد، وحضر مجلس درس المرتضى والشيخ الطوسي، ولم يقرأ عليهما، كما ذكره الشيخ منتجب الدين [٢].

ديباجة:

مظفر بن محمد بن أحمد أبو الجيش البلخي:

ذكره السيد الأمين مرة أبو الجيش الخراساني البلخي اسمه مظفر بن محمد [٣]، ومرة الشيخ أبو حبيش المظفر بن محمد بن أحمد البلخي المتكلم، وقد يعبر عنه المظفر بن محمد الخراساني وقال: حبيش مصغراً (بحاء مهملة، وباء موحّدة وشين معجمة) في الرياض: هو استاذ المفيد، ومن غلمان أبي سهل النوبختي.

وقد يطلق أبو حبيش على تميم بن عامر من عمال علي عليه السلام، ذكره في نقد الرجال [٤].

وأصحاب المعاجم الذين ترجموه ذكروا كنيته أبا الجيش، ونفس السيد ذكر هذه الكنية في ترجمته في الكنى، ولكن عندما ترجمه في

---

(١) معجم البلدان: ٣ / ٤٩٥.

(٢) الذريعة: ١٦ / ٨٢

(٣) أعيان الشيعة: ٢ / ٣١٨.

(٤) أعيان الشيعة: ١٠ / ١٢١.

المظفر ذكر كنيته أبا حبيش - بالحاء - وعندما راجعنا الأفندي في كتابه، رأيناه يذكر: أبا حُبَيْش مصغراً (بالحاء المهملة) [١].

إذن، السيد الأمين أخذ هذه الكنية أبا حبيش - بالحاء المهملة - من الأفندي.

إنّ من ترجم لأبي الجيش كالنجاشي والشيخ الطوسي، ذكروا هذه الكنية له: أبا الجيش.

قال السروي: المظفر بن محمد أبو الجيش البلخي له كتب في الإمامة منها: المثالب سماه (فعلتَ فلا تلم) كبير، (نقض كتاب العثمانية) للجاحظ، وكتاب الإمامة، (خصال الكمال، وكتاب نقض ما روي من مناقب الرجال) [٢].

والمظفر بن محمد أبو الجيش له هذه المصنفات:

١. فعلتَ فلا تلم. في النقد والمثالب.

٢. كتاب نقض (العثمانية) للجاحظ.

٣. كتاب مجالسه مع المخالفين في معان مختلفة.

وهذا الكتاب هو مناظراته مع أصحاب المذاهب المختلفة.

٤. كتاب فدك.

٥. كتاب الردّ على من جوّز على القديم البطلان.

٦. كتاب النكت والأغراض في الإمامة.

---

(١) رياض العلماء: ٥ / ٤٣٤ (الكنى).

(٢) معالم العلماء: ١٤٠ (فصل في أسماء شتى).

٧. كتاب الأرزاق والآجال.

٨. كتاب الإنسان.

ودراساته حول أنّ الإنسان هو غير هذه الأعضاء وغير هذه الصورة، وأنّ الإنسان يعني العقل والقلب وثمراتهما.

٩. كتاب الإمام.

١٠. خصال الكمال وبعض ما روي من مناقب الرجال.

ومعظم هذه المصنفات هي في الكلام والنقد، حاول أن يعطف التصوّرات والأفكار والمعتقدات المنحرفة إلى جادّة الصواب.

وعاش صاحب الترجمة معظم حياته في بغداد، وربّى تلامذة مثل الشيخ المفيد في اتجاهات الإمامة والمعرفة، وكان تخصص صاحب الترجمة في علم الكلام.

النصوص:

١- **الطوسي:** المظفر بن محمد الخراساني يكنى أبا الجيش متكلم، له كتب في الإمامة، وكان عارفاً بالأخبار، وكان من غلمان أبي سهل النوبختي، فمن كتبه: كتاب المثالب سماه (فعلت فلا تلم) كبير، وله كتاب (نقض كتاب العثمانية للجاحظ)، وكتاب (الأغراض والنكت في الإمامة)، وغير ذلك، وكان شيخنا المفيد رحمه الله قرأ عليه، وأخذ منه [1].

٢- وذكره ابن النديم وقال: كان شاعراً مجوّداً في أهل البيت عليهم السلام

---

(١) الفهرست: ١٦٩ / ٧٣٨.

ومتكلماً بارعاً [١].

٣- **قال النجاشي**: مظفر بن محمد بن أحمد أبو الجيش البلخي، متكلّم، مشهور الامر، سمع الحديث فأكثر، له كتب كثيرة، منها:

قد فعلات فلا تلم، كتاب نقض العثمانية على الجاحظ، كتاب مجالسه مع المخالفين في معان مختلفة، كتاب فدك، كتاب الردّ على من جوّز على القديم البطلان، كتاب النكت والاغراض في الإمامة، كتاب الأرزاق والآجال، كتاب الإنسان وأنه غير هذه الجملة.

أخبرنا بكتبه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ومات أبو الجيش سنة سبع وستين وثلاثمائة، وقد قرأ على أبي سهل النوبختي رحمهما الله [٢].

٤- قال آغا بزرك: المظفر بن محمد بن أحمد أبو الجيش البلخي الورّاق، متكلّم، مشهور الأمر، سمع الحديث فأكثر، له كتب كثيرة، قاله النجاشي وذكر كتبه، إلى قوله: أخبرنا بكتبه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ومات أبو الجيش ٣٦٧، وقد قرأ على أبي سهل النوبختي. وفي معالم العلماء: إنّه قرأ المفيد (٣٣٨ — ٤١٣ ه) على أبي القاسم علي بن محمد الرفا، وعلي أبي الجيش البلخي، يعني صاحب الترجمة، وهو يروي عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، كما في الإرشاد للمفيد [٣].

٥- قال السروي: المظفر بن محمد أبو الجيش البلخي، له كتب في

---

(١) الفهرست: ٢٢٦ (يلاحظ: طبعة طهران، تحقيق تجدد، وهذا الوصف هو للناشئ).

(٢) رجال النجاشي: ٤٢٢ / ١١٣٠.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ٣١٨ (القرن الرابع)، الأرشاد ١: ٢٩.

الإمامة، منها: كتاب المثالب سمّاه (فعلت فلا تلم) كبير، نقض كتاب العثمانية للجاحظ، وكتاب الإمامة، خصال الكمال، وكتاب نقض ما روي من مناقب الرجال [١].

٦- قال السيد الصدر: كان المظفّر من تلامذة أبي سهل النوبختي، وممّن قرأ عليه المفيد [٢].

٧- قال التستري: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة [٣].

ديباجة:

معاوية بن حكيم:

من أصحاب الإمام الجواد، والإمام الهادي عليهما السلام.

له كتاب في الفقه: ويضم على الحيض، والميراث، والنكاح، والطلاق، والحدود، والديات.

وله كتاب النوادر.

وكتاب (بدون عنوان).

كما ذكره الشيخ الطوسي في (الفهرست)، ويروي ٢٤ أصلاً من أُصول المحدثين، لم يرو غيرها - كما في تعبير النجاشي -، وصاحب الترجمة من أهل الكوفة.

النصوص:

---

(١) معالم العلماء: ١٢٤ / ٨٣٨ (طبعة النجف الأشرف).

(٢) تكملة أمل الآمل: ٦ / ٦٤.

(٣) القاموس: ١٠ / ٩٧.

١- **معاوية بن حكيم**: ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام [١].

٢- وأصحاب الإمام الهادي عليه السلام قائلاً: معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الكوفي [٢].

٣- وفي من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: روى عنه الصفار [٣].

٤- وقال الطوسي: له كتاب. أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، والصفار، عنه. وله كتاب الطلاق، وكتاب الحيض، وكتاب الفرائض، أخبرنا بها جماعة، عن التلعكبري، عن أبي القاسم علي بن حبشي بن قوني، وأبي علي بن همام، عن الحسين بن مصعب، عن حمدان القلانسي عنه [٤].

٥- وقال النجاشي في ترجمته: ثقة جليل في أصحاب الرضا عليه السلام، قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله: سمعت شيوخنا يقولون: روى معاوية بن حُكَيْم أربعة وعشرين أصلاً، لم يرو غيرها، وله كتب منها:

كتاب الطلاق.

وكتاب الحيض.

وكتاب الفرائض.

وكتاب النكاح.

---

(١) رجال الطوسي: ٤٠٦ / ١٩.

(٢) نفس المصدر: ٤٢٤ / ٤٢.

(٣) نفس المصدر: ٥١٥ / ١٣٣.

(٤) الفهرست: ١٦٥ / ٧٢٤.

وكتاب الحدود.

وكتاب الديات.

وله: نوادر.

أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضّال، عنه بكتبه [١].

الديباجة:

موسى بن حسن بن محمد بن عباس بن إسماعيل بن طيماوث أبي سهل بن نوبخت، المعروف بابن كبريا النوبختي الفلكي.

من العلماء والمنجمين، وممّن عاش في أيّام الغيبة الصغرى، وعاشر الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح، ونلحظ في كتاب **الغيبة** للشيخ الطوسي ثلاث فقرات من هذه الأخبار:

النصوص:

١- **الطوسي** بسنده، عن هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: حدّثتني أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنه قالت: كان أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وكيلاً لأبي جعفر رضي الله عنه، سنين كثيرة، ينظر له في أملاكه، ويلقى بأسراره الرؤساء من الشيعة، وكان خصيصاً به.

قالت: وكان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له، غير ما

---

(١) رجال النجاشي: ٤١٢ / ١٠٩٨.

يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة، مثل: أل الفرات وغيرهم، لجاهه ولموضعه، وجلالة محلّه عندهم، فحصّل في أنفس الشيعة محصّلاً جليلاً؛ لمعرفتهم باختصاص أبي إيّاه وتوثيقه عندهم، ونشر فضله ودينه، وما كان يحتمله من هذا الأمر، فمهّدت له الحال في طول حياة أبي، إلى أن انتهت الوصيّة إليه، بالنصّ عليه، فلم يختلف في أمره، ولم يشكّ فيه أحد، إلّا جاهل بأمر أبي أوّلاً، مع ما لست أعلم أن أحداً من الشيعة شكّ فيه.

وقد سمعت هذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل أبي الحسن بن كبرياء وغيره [١].

٢- قال أبو نصر هبة الله بن محمد: حدّثني أبو الحسن بن كبرياء النوبختي قال: بلغ الشيخ أبا القاسم رضي الله عنه أنّ بوّاباً كان له على الباب الاوّل، قد لعن معاوية وشتمه، فأمر بطرده، وصرفه عن خدمته، فبقي مدّة طويلة يسأل في أمره، فلا والله ما ردّه إلى خدمته، وأخذه بعض الاهل فشغله معه، كلُّ ذلك للتقيّة [٢].

٣- **ويتبين** مما نقله أبو نصر هبة الله الكاتب مباشرة، أو بواسطة أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمريّ، عن أبي الحسن موسى بن كبرياء: أنّ هذا الرجل كان من معاصري أم كلثوم والشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وظلّ على قيد الحياة بعد وفاة ابن روح [٣].

فهو من علماء النصف الاوّل، من القرن الرابع.

---

(١) الغيبة: ٣٧٢ / ٣٤٣ وعنه بحار الأنوار ٥١: ٣٥٥ / ٣٥٦.

(٢) الغيبة: ٣٨٥ / ٣٤٨ وعنه بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥٧.

(٣) آل نوبخت: ٢٧٥.

٤- آغا بزرك: موسى بن كبرياء أبو الحسن النوبختي، هو والد أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي الجليل، حكى الطوسي في (الغيبة) بإسناده إلى أمّ كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قالت: سمعت أبا الحسن بن كبرياء: تعيين أبي القاسم الروحي في مقام والدي أبي جعفر.

أقول: وتوفي أبو جعفر - كما نقل عن خط أبي غالب الزراري - آخر جمادي الأولى ٣٠٥.

فيظهر منه حياة موسى بن كبرياء بعد التاريخ، وكان موسى بن كبرياء زوج أُخت أبي سهل إسماعيل.

وذكر نسبه النجاشي هكذا: موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت أبو الحسن، المعروف بابن كبرياء - إلى قوله - وكان مع حسن معرفته بعلم النجوم حسن العبادة والدين [1].

٥- **النجاشي**: موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نَوْبَخْت أبو الحسن، المعروف بابن كبرياء، وكان حسن المعرفة بالنجوم، وله فيها كلام كثير، وكان مفوّهاً عالماً، وكان مع هذا يتديّن، حسن الاعتقاد، وله مصنّفات في النجوم، وكان أبو الحسن بن كبريا هذا، مع حسن معرفته بعلم النجوم، حسن العبادة والدين، وله:

كتاب الكافي: في أحداث الأزمنة.

يقال: إن اسم أبي سهل بن نوبخت طيماوث [2].

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٣٢٢ (القرن الرابع).

(٢) رجال النجاشي: ٤٠٧ / ١٠٨٠.

٦- قال السيد الصدر في ترجمة صاحب الترجمة موسى بن الحسن: كان من أسباط أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق، صاحب (الياقوت) في علم الكلام [١].

٧ـ قال السيّد الصدر: الشيخ أبو الحسن ابن كبريا النوبختي:

كان من علماء آل نوبخت، متكلّم، فقيه، كثير الحديث، روى عنه أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد بن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العَمْري.

كان الشيخ أبو الحسن بن كبريا، في طبقة الشيخ أبي القاسم بن روح النوبختي، شيخ الشيعة، المتوفى سنة ست وعشرين وثلاثمائة [٢].

---

(١) تكملة أمل الآمل: ٦ / ٩٣.

(٢) تأسيس الشيعة: ٣٧٣ (فيه ابن كثير).

الفهرس

محمد بن علي بن شاذان أبو عبد الله القزويني ٣
محمد بن علي بن مَتّيل: ٥
محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي: ٦
محمد بن علي بن نوبخت. ٨
محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قُرَّة الورّاق أبو الفرج القُنّائي الكاتب: ١٠
محمد بن علي الأسود أبو جعفر القمّي: ٢١
محمد بن علي الشجاعي أبو الحسين الكاتب. ٢٩
محمد بن علي الشلمغاني يكنى أبا جعفر ويعرف بابن ابي العزاقر ٣١
محمد بن عيسى بن عبيد البغدادي اليقطيني اليونسي: ٣٤
محمد بن عيسى بن زياد القيسي النستري: ٤٦
محمد بن الفرج الرُّخَّجي: ٥٠
محمد بن القاسم العلوي العقيقي: ٧١
أبو العيناء محمد بن القاسم: ٧٧
محمد بن كشمرد أبو الصقر الهمداني: ٨١
محمد بن محمد بن عصام الكليني: ٨٣
محمد بن محمد الخزاعي: ٩٢

مع علماء الغيبة الصغرى / ج٥ ..... ١٨٥
محمد بن المظفر أبو دلف الكاتب الأزدي: ١١٨
محمد بن موسى خوراء: ١٢١
محمد بن موسى: ١٢١
محمد بن نصير البصري النميري: ١٢٢
محمد بن نفيس الأهوازي: ١٢٩
محمد بن هارون بن عمران الهمداني: ١٣١
محمد بن هَمّام الإسكافي البغدادي: ١٣٤
محمد بن يزداد الرازي: ١٦٠
محمد بن يوسف الشاشي: ١٦٣
محمد شاكري أبي محمد العسكري عليه السلام ١٦٤
مخلد بن موسى الرازي: ١٦٦
مرداس القزويني: ١٦٧
مسرور الطباخ: ١٦٨
مصقلة بن إسحاق القمي: ١٦٩
المظفر بن علي بن الحسين الحمداني: ١٦٩
مظفر بن محمد بن أحمد أبو الجيش البلخي: ١٧٤
معاوية بن حكيم: ١٧٨
موسى بن حسن بن محمد بن عباس بن إسماعيل بن طيماوث أبي سهل بن نوبخت، المعروف بابن كبريا النوبختي الفلكي. ١٨٠
الفهرس ١٨٤